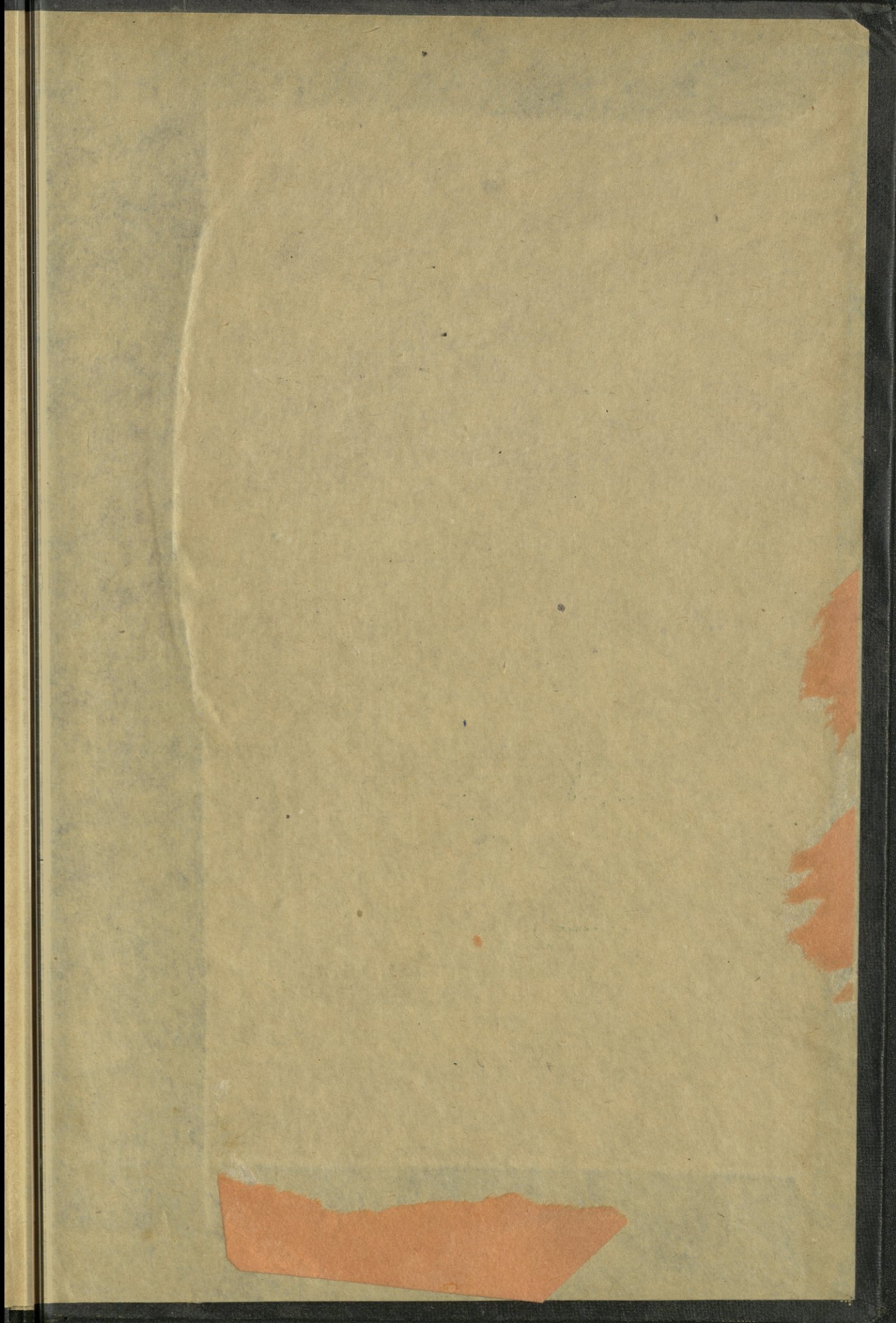


کتاب  
الامالی

الزجاجی







492.75:Z94aA

• الزجاجة، ابو القاسم عبد الرحمن •

• الامالي •

492.75  
Z94aA

~~JAN 1971~~

~~JAN 1971~~

~~23 APR 1974~~

~~MY 14 '59~~

~~J. Lib.~~

~~1 FEB 1977~~

~~12 JUNE 1984~~

~~J. Lib.~~

~~J. Lib.~~

~~1 FEB 1985~~

~~OCT 1981~~



2

80, 101, 110



492.75  
Z94a A  
(C.1)

# كِتَابٌ

(الامالي) املاء الحجة اللغوي الامام أبو القاسم

عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي

البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧ هـ

رحمه الله تعالى

بشرح العلامة الاديب النحوي الرواية أحمد بن الامين

الشنقيطي نزيل القاهرة حالا حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٤

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

حقوق اعادة طبعه بشرحه محفوظة له بأذن الشارح حفظه الله

• ( طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل ) •



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قال أبو القاسم﴾ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله القاسم عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال روي عن الشعبي انه قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله في قول الله عز وجل ﴿ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾ قال الامة الرجل المعلم للخير<sup>(١)</sup> والقانت<sup>(٢)</sup> المطيع

(١) - قلت وقال في القاموس وشرحه والامة بالضم الرجل الجامع للخير عن ابن القطاع وبه فسر قوله تعالى (ان ابراهيم كان أمة) . . . والامة الامام عن أبي عبيدة وبه فسر الآية فيهما . . . والامة من هو على دين الحق مخالف لسائر الاديان وبه فسرت الآية (ان ابراهيم كان أمة) (٢) - قلت قوله والقانت المطيع عدد في القاموس له تسعة معان وهي الطاعة والسكوت والدعاء والقيام والامساك عن الكلام وطول القيام وادامة الحج واطالة الغزو والتواضع وقال شارحه ومما زيد عليه العبادة والصلاة والاقرار بالعبودية والخشوع هذا عن مجاهد . . . وقد يقال إن السكوت والامساك عن الكلام واحد وان الخشوع داخل في التواضع وادامة الحج واطالة الغزو داخلان في عموم دوام الطاعة فانهما من أعظم الطاعة . . . وقال الراغب القنوت لزوم الطاعة مع الخشوع فيمكن أن يجعل لزوم الطاعة أيضاً من جملة معانيه فيقال الطاعة ولزومها كما قالوا القيام وطوله . . . وقد نظم الامام الزين العراقي معاني القنوت وزاد على من قبله

وانظ القنوت أعداد معانيه نجد \* مزيداً على عشر معاني مرضيه  
دعاء خشوع والعبادة طاعة \* اقامتها اقراره بالعبودية  
سكوت صلاة والقيام وطوله \* كذلك دوام الطاعة الراجح التيه  
. . . قال اليزيدي وقد القى شيخنا المرحوم بيتا رابعا جامعاً لما زاده المجد  
دوام لحج طول غزوتواضع \* إلى الله خذها ستة وثمانية



والحنيف التارك للشرك<sup>(١)</sup> ﴿اجتباها﴾ يقول اصطفاها<sup>(٢)</sup> ﴿وهدها الى صراط مستقيم﴾ يعني طريقا يستقيم به الى الجنة ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ قال الذكر الطيب والثناء الجميل ما من أمة ولا أهل دين الا يتولونه

﴿قال أبو القاسم الزجاجي﴾ القنوت في اللغة طول القيام ومنه قيل للداعي قانت وللمصلي قانت والحنف الميل وقيل للمسلم حنيفا لعدوله عن الشرك الى الاسلام وميله عنه ميلا لا رجوع معه ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الابهامين على صاحبتهما وميلها عن سائر الاصابع وكان الحنيف<sup>(٣)</sup> في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويفسل موثاه ويختتن فلما جاء الاسلام صار الحنيف المسلم

﴿أخبرنا﴾ أبو القاسم الزجاجي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي

•• وقال ابن سيدة جمع القانت من ذلك كله قنت •• قال العجاج \* رب البلاد والعباد القنت \*  
 (١) - قلت قوله والحنيف التارك للشرك هذا بعض ما فسر به قال في القاموس وشرحه الحنيف كأمر الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عايه •• وقال الراغب هو المائل الى الاستقامة  
 (٢) - قلت قوله اجتباها يقول اصطفاها عبارة القاموس وشارحه اجتباها لنفسه اختاره واصطفاها قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشيء إذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباها الجمع على طريق الاصطفاها واجتباها الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعي العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء  
 (٣) - قلت قوله ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الابهامين على صاحبتهما وميلها على سائر الاصابع •• قلت وبه سمي الاحنف ابن قيس التميمي التابعي المشهور بالحلم وبه يضرب المثل فيقال احلم من الاحنف والاحنف اسمه وكنيته أبو بحر وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

❧ والله لولا ضعفه من هزله \* أو حنف أودقة في رجلاه

ما كان في صبيانكم من مثله



قال . . قال لي أمير المؤمنين المنصور صف لي الجواد من الخيل فقلت  
يا أمير المؤمنين اذا كان الفرس طويل ثلاث قصير ثلاث رحب ثلاث  
صافي ثلاث فذلك الجواد الذي لا يجارى قال فسرهما فقلت أما الثلاث  
الطوال فالاذنان والهادى والفخذ وأما القصار فالظهر والعيب والساق  
وأما الرحاب فاللبان<sup>(١)</sup> والمنخر والجهة والصفية الاديم والعين والحافر  
\* أنشدنا \* أبو غانم المعنوي قال أنشدني أبو خليفة الفضل بن الحباب  
الجمحي قال أنشدني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة . . لأنيف بن جبلة الضبي  
فارسي الشيط<sup>(٢)</sup>

ولقد حلبت الدهر كل ضروعه \* فعرفت ما آتى وما أنجب  
ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي \* عند كسر حان القصيمة<sup>(٣)</sup> منهب  
أما اذا استقبلته فكأنه \* للعين جذع من أوال<sup>(٤)</sup> مشذب  
واذا اعترضت به استوت أقطاره \* وكأنه مستدبراً متصوباً

قال أبو غانم معنى هذا البيت مأخوذ من معنى قول ابن أقيصر في  
وصف فرس اذا استقبلته أقهى واذا استدبرته جباً واذا اعترضته استوى  
\* أخبرنا \* أبو محمد عبد الله بن مالك قال أخبرنا الرّياشي قال أخبرني محمد

- (١) - قلت اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين أو صدر ذي الحافر  
(٢) - قلت قوله فارس الشيط الشيط جدد داحس من قبل أمه فيما زعم العبيسون  
وداحس فرس قيس بن زهير العبسي وداحس بن ذي العقال كرمان بن أعوج لصلبه  
وأعوج فحل كريم تنسب اليه الخيل الكرام  
(٣) - قلت قوله القصيمة هي رملة تنبت الغضى ذئبا خبيث  
(٤) - قلت قوله أوال كسحاب جزيرة كبيرة بالبحر من بينها وبين القطيف مسيرة يوم  
في البحر عندها مغاص اللؤلؤ



٥  
ابن أبي رجاء عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أو عمه قال .. لقيت ابن هرمة<sup>(١)</sup>  
منصرفه من المدينة فقال لي قد خرج هذا الرجل يعني محمد بن عبد الله  
ابن حسن وقلت آياتاً فأعرفها وأحفظها

أرى الناس في أمر سجيل<sup>(٢)</sup> فلا تزل \* على حذر حتى ترى الأمر بما  
وانك لا تستطيع رد الذي مضى \* إذا القول عن زلاته فارق الفما  
فكائن ترى من وافر العرض صامتا \* وآخر أردى نفسه إن تكلم  
﴿أخبرنا﴾ أبو القاسم الزجاجي أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة قال  
حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن اسباط عن السدي قال روي  
عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم  
كانوا من آياتنا عجبا﴾ .. قال ان الفتية لما هربوا من أهلهم خوفاً على دينهم  
ففقدهم فخبروا الملك خبرهم فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه<sup>(٣)</sup> أسماءهم  
والقاه في خزانته وقال انه سيكون له شأن فذلك اللوح هو الرقيم  
﴿أخبرنا﴾ أبو القاسم الزجاجي رحمه الله .. أعلم أن في الرقيم خمسة أقوال أحدها  
هذا الذي روي عن ابن عباس رحمه الله انه لوح كتب فيه أسماءهم .. والآخر

---

(١) - قلت قوله ابن هرمة اسمه إبراهيم وكنيته أبو اسحاق وهرمة بفتح الهاء وسكون الراء  
المهملة ابن علي بن سامة وهو من الخلاج وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم وكان  
من مخضرمي الدولتين العباسية والاموية  
(٢) - قلت السجيل هنا الامر الذي لم يحكم مأخوذ من قولهم جبل سجيل وهو الذي  
يقتل فتلاً واحداً

(٣) - قلت قوله كتب فيه أسماءهم عبارة المجد وشارحه لوح نقش فيه نسبهم  
وأسماءهم وقصصهم ودينهم وم هربوا وعن ابن عباس انه قال ما أدري ما الرقيم أ كتاب  
أم بنيان وفي روض السهيلي كل القرآن أعلم الا الرقيم وغسلين وحنانا وروي ابن جرير  
عن ابن عباس كل القرآن أعلمه الا حنانا وأواها والرقيم



ان الرقيم هو الدواة .. يروى ذلك عن مجاهد وقال هو بلغة الروم<sup>(١)</sup>  
 .. والثالث ان الرقيم القرية<sup>(٢)</sup> وهو يروى عن كعب .. والرابع ان الرقيم  
 الوادي .. والخامس ماروي عن الضحاك وقتادة انهما قالا الرقيم الكتاب  
 والى هذا يذهب أهل اللغة ويقولون هو فعيل بتأويل مفعول يقال رقمت  
 الكتاب أى كتبته فهو مرقوم ورقيم كما قال عز وجل ﴿ كتاب مرقوم ﴾  
 (أخبرنا) أبو بكر محمد بن دُرَيْد قال أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة  
 عن العتيبي عن أبيه عن جده .. قال ولّى معاوية بن أبي سفيان روح بن زنباع  
 عملاً فبلغته عنه خيانة فصرفه وأمره بالقدوم عليه ففعل فأمر بضربه فلما  
 أخذته الشياطين قال نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تهدم منى ركناً أنت بنيت  
 أو تضع منى خسيصة أنت رفعتها أو تشمت بي عدواً أنت وقصته وبالله الا  
 أتى حلمك على جهلى وعفوك على افساد صنائعك فقال معاوية اذا الله  
 سنى حل عقد تيسر خليا عنه

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد بن  
 يحيى ثعلب عن عمر بن شبة .. قال تزوج الحسن بن علي رضوان الله عليهما  
 خولة بنت منظور بن زبّان فأقامت عنده حولا لا تكتحل ولا تتزين  
 حتى ولدت له ابناً فدخل عليها وقد تزينت فقال ما هذا قالت خفت أن  
 أتزين وأتصنع فيقول النساء تجملت فلم تر عنده شيئاً فأما وقد جاء هذا فلا  
 أبالي فلما مات الحسن جزعت عليه جزعا شديداً .. فقال أبوها منظور

(١) - قلت قوله وهو بلغة الروم حكاه ابن دريد قال ولا أدري ما صحته

(٢) - قلت قوله القرية عبارة المجد وشارحه قرية أصحاب الكهف التي خرجوا منها  
 أو جهلم الذي كان فيه الكهف أو الوادي الذي فيه الكهف



نبئت خولة أمسٍ قد جزعت      من أن تنوب نواب الدهر  
 لا تجزعي يا خول واصطبري      إن الكرام بنوا على الصبر  
 ﴿أخبرنا﴾ عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال . . مات  
 لعلي بن عبد الله ابن فزع عليه جزعا شديداً وامتنع من الطعام والشراب  
 ثلاثاً وحجب عنه الناس فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه الى الحاجب  
 وقال ائذن للناس فقال انه قد منعى من ذلك قال ائذن لهم فأذن لهم فدخلوا  
 عليه وقعد الكاتب في طريقهم وقال لهم عزوا الأمير وسلّوه ففعلوا فلم يسله  
 شيء من قولهم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال . . أصالح الله الامير عليكم  
 نزل الكتاب فأنتم أعرف بتأويله ومنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأنتم أعلم بسنته ولسنا نعلمك شيئاً نراك تجهله ولكننا نذكرك وهذه آيات  
 قالها بعض من أصابه مثل ما أصابك  
 لعمرى لئن اتبعت عينيك ما مضى      من الدهر أو ساق الحمام الى القبر  
 لتستنفدن ماء الشؤون بأسرها      ولو كنت تمرين من تبيج<sup>(١)</sup> البحر  
 فقلت لعبد الله إذ حنّ با كيا      تعز وماء العين منهمر يجري  
 تبينّ فإن كان البكا رد هالكا      على أحد فاجهد بكاك على عمرو  
 ولا تبك ميتا بعد ميت أجنه      عليّ وعباس وآل أبي بكر<sup>(٢)</sup>  
 وأعزيك بيت قلته  
 وهوت ما ألقى من الوجد أني      أجاوره في داره اليوم و غدا  
 فدعا بالطعام فطمع هو وأصحابه

(١) - قلت قوله تبيج البحر يريد به موج البحر

(٢) - قلت وهذا البيت رواه السكري للحطيئة والظاهر ان ما هنا أصح مما هناك



﴿وأنشدني﴾ ابن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي  
 صديقك حين تستغنى كثير ومالك عند فقرك من صديق  
 فلا تغضب على أحد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق  
 ﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله نبطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي  
 قال الصبر مصدر صبرت والصبر لغة في الصبر لهذا المر والصبر الخبس  
 يقال صبرت فلانا على كذا وكذا أي حبسته عليه وفي الحديث أن رجلا  
 أمسك رجلا فقتله آخر فقيل فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي  
 احبسوه<sup>(١)</sup> والصبر الاجتراء على الشيء ومنه قول الله عز وجل ﴿فما أصبرهم  
 على النار﴾ أي<sup>(٢)</sup> ما أجراهم عليها .. وقال المبرد تأويله ما دعاهم الى الصبر  
 عليها وأنشد ابن الاعرابي

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت أصبرا  
 أي كنا أجراً منهم على الموت فاقبحمناه ﴿قال أبو القاسم﴾ أنشدنا أبو  
 بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه

وحب كاظماء البعير كتمته مع القاب لم يعلم به من الأطف  
 واني لأكنى الحب حتى أردده خفي المراد لم تنله الزعانف<sup>(٣)</sup>

- (١) - قلت قوله الحديث اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت  
 حتى يموت كفعله به .. وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً  
 (٢) - قلت قوله فمأصبرهم على النار للنجاة في هذه الآية كلام محمول ان التعجب  
 عندهم فيها .. صرّوف الى المخاطب لأنه من المشهور عندهم إذا ظهر السبب بطل العجب  
 والله تعالى لا يخفى عليه شيء .. ومعنى ما أصبرهم على النار أي ينبغي لك أيها المخاطب  
 أن تتعجب منها أي من حالهم  
 (٣) - قلت الزعانف بالفتح واحده الزعنفة بالكسر والفتح وهو القصير والقصيرة



فأخفي من الوجد الذي لو أذيعه لحنت اليه القاصرات العفائف  
 ﴿قال أبو القاسم﴾ أخبرنا أبو اسحاق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس  
 المبرد عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال يقال أربت الناقة بالفحل وأملت  
 به وعشقتة إذا لم تبرح منه وألفته ومنه سمي المحب عاشقا . . أخبرنا علي  
 ابن سليمان الاخفش عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال العشقة شجرة  
 يقال لها اللبلاية تخضر ثم تدق ثم تصفر ومن ذلك اشتقاق العاشق . . قال  
 ويقال غازل الكلب الظبي إذا عدا في أثره فاحقه وظفر به ثم عدل عنه  
 ومنه مغازلة النساء قال كأنه يلاعها الرجل فتطمعه في نفسها فإذا رام تقييلها  
 انصرفت . . قال أبو القاسم رحمه الله أصل المغازلة من الادارة والقتل لأنه ادارة  
 عن أمر ومنه سمي المغزل لاستدارته وسرعته في دورانه وسمي الغزال  
 غزالا لسرعته وسميت الشمس الغزاة لاستدارتها وسرعتها . . وأنشد أبو  
 اسحاق الزجاج

قالت له وارتفتت ألفتي يسوق بالقوم غزالات الضحى<sup>(١)</sup>  
 قال أبو القاسم - ارتفتت - اتكأت

﴿أخبرنا﴾ عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال قال عبد  
 الله بن مسلم بن جندب طرفني ليلة بعد ما نمت عيسى بن طاححة بن عمر بن  
 عبد الله بن عمر فخرجت اليه فقلت ماجاء بك في هذا الوقت فقال انه

(١) قلت - ولفظ أبي زيد ويقال اقيت فلانا غزاة الضحى ورأد الضحى وكهر  
 الضحى كل ذلك بعد ما تنبسط الشمس وتضحى . . غزاة الغين معجمة وأنشد  
 قالت سليمي دعوة هل من فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى  
 \* فقام لا وان ولارث القوى \*

قال ابو حاتم لو قال غزاة الضحى لجاز وكسر موضع الفاء من القوى



غنتني الساعة جارية ابن حمران قولك

تعالوا أعينوني على الليل إنه على كل عين لا تنام طويلاً  
 فقلت له قضى الله عنك الحقوق يا ابن أخي أبطأت بالاجابة حتى أتى الله  
 بالفرج

﴿أنشدنا﴾ أبو بكر بن دريد فقال أنشدنا عبد الرحمن

أرى كل من أرى يرى ذاهباً وإن كان مذموماً لئما نقابته<sup>(١)</sup>  
 ومن يفتقر يدع الفقير ويمتهن غريباً ويبغض إن تراه أقاربه  
 ويرى كما ذو العر<sup>(٢)</sup> يرى ويتقى ويجني ذنوباً كلها هو عائبه

﴿أخبرنا﴾ ابن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الاصدعي عن

عمه قال مر الحسن البصري رحمه الله باب عمر بن هبيرة وعليه القراء فسلم  
 ثم قال مالكم جلوساً قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم  
 وفلطحتم نعالمكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم  
 رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القراء فضحككم الله . . قال عبد الرحمن  
 قلت لعمى ما - المفطح - قال هو الشيء يعرض أعلاه ويدق أسفله ومنه قيل  
 رأس مفطح والعامية تقول مفطح

﴿أخبرنا﴾ أبو محمد عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني

مسلمة قال كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة مستهما مغرم بالثريا بنت علي

(١) - قلت قال أبو زيد النقاب جمع نقيه وهي الطبيعة

(٢) - قلت قوله ذو العر هو البعير الذي أصابه العر وهو قروح مثل القوباء

تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوي الصحاح  
 لئلا تهديها المراض



ابن عبد الله بن المجرثعة بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت  
 عرضة ذلك جمالاً وكلاماً وكانت تصيف بالطائف يبكر فيقوم على فرسه  
 فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكة من الطائف عن الاخبار يسكن الى  
 ما يسمعه من خبرها فسألهم ذات يوم عن مغرببات<sup>(١)</sup> أخبرهم فقالوا ما عندنا  
 خبر الا انا سمعنا عند رحيلنا صياحا عاليًا على امرأة من قریش اسمها على اسم  
 نجم في السماء قد ذهب عنا فقال لهم عمر الثريا قالوا نعم فسار عمر على وجهه  
 يمدى فرسه ملء فوجه نحو الطائف وأخذ على طريق كداء وهي أحزن  
 الطريقين وأخصرهما حتى وافى الطائف فوجدها سليمة قد خرجت تشوقه  
 ومعهما أختها رضية وأم عثمان فأخبرها الخبر فقالت أنا والله أمرتهم بذلك لأعلم  
 مالي عندك وقال عمر في وجهه ذلك

تشكى الكمية الجري لما جهده  
 فقلت له إن ألق للعين قررة  
 وبين لو يستطيع أن يتكلم  
 فمن على أن تكلم وتسأما  
 لئن لم أقل فزنا إن الله سلما  
 واوصى به أن الايهان ويكرما  
 لذلك أدنى دون خيلى رباطه  
 (قال) أبو القاسم يقال عدى الفرس وأعداه فارسه اذا حمله على العدو  
 وكل الرجل اذا ضعف بكل كلاً وكلالة ومنه الكلالة في النسب انما هو من  
 الضعف لأنه ما عد الولد والوالد وبعض العلماء جعل الكلالة في قوله يورث

(١) - قلت قوله عن مغرببات أخبارهم جمع مغربة وهي الخبر الذي يأتي من بعيد  
 وقيل هو الخبر الذي يطراً عليك من بلد سوى بلدك وقال ثعلب ما عدته من مغربة خبر  
 تستفهمه وتنفي ذلك عنه أي طريقة وقال سيدنا عمر رضى الله عنه لرجل هل من مغربة  
 خبر أي هل من خبر جاء من بلد بعيد قال أبو عبيدة يقال بكسر الراء وفتحها مع الاضافة  
 فيهما خبر جديد



كلالة المتوفى وبعضهم يجعله المال وأكثرهم مابدأ نابه والكل الضعيف  
والكل الصنم

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر بن الحسن بن دريد قال أنشدنا الرِّياشي  
ألا قاتل الله الحمامة غدوة على الفرع ماذا هيَّجت حين غنت  
تغنت غناء أعجميا فهيجت جواي الذي كانت ضلوعى أجنت  
نظرت بصحراء البريقين نظرة حجازية لو جنَّ طرف لجنت

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن أحمد بن يحيى عن  
الرياشي قال سمرة بن جندب مات محمد بن الحجاج بن يوسف فلما انصرفنا  
من جنازته اجترت بشيخ من بني عقيل فقال لي من أين فقلت من جنازة  
محمد بن الحجاج بن يوسف فأنشأ الشيخ يقول

فدوقوا كما ذقنا غداة محجّر من الغيظ في أكبادنا والتحوّب

قال وكان الحجاج قد قتل ابنا للشيخ

﴿أنشدنا﴾ ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة

لرجل من بني عبد شمس

دعائي سـهم دعوة فأجبتـه ومن ذا الذي يرجي لنائبـة بعدى  
فلوبى بدأتم ثم من قد دعوتـم لفرجت عنكم كل نائبـة جهدى  
إذا المرء ذوالقربي وذوالودأ جحفت به نكبة سلّت مصيبته حقدى

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن أبي

عثمان المازني عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل لرجل من بكر  
ابن وائل قد عاش ثلاثين ومائتي سنة كيف رأيت الدنيا قال قد عشت مائة  
سنة لم أصدع فيها ثم أصابني في الثلاثين والمائة ما يصيب الناس



﴿ أخبرنا ﴾ الاخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب

إن معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الأبد  
 قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب عمره جدد  
 يانسر لقمان كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة بالأبد  
 قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك الوتد  
 تسأل غربانها إذا حجبت كيف يكون الصداع والرمد  
 مصحح كالظلم ترفل في ثوب بين منك الجبين يتقد  
 أدركت نوحا ورضت بغلة ذي القرين شيخا لولدك الولد  
 فأنعم ملياً فان غايتك الموت وان عز ركنك الجلد  
 هذا الشعر فيما ذكر أبو بكر الصولي لسهل بن غالب الخزرجي ويكنى  
 أبا السري . . وأنشدنا عنه لضرار بن عتيبة العبشمي

أحب الشيء ثم أصد عنه مضافة أن يكون به مقال

أحاذر أن يقال لنا فنخزي ونعلم ما يسب به الرجال

﴿ أخبرنا ﴾ الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن  
 أبي الفضل عن الرياشي عن الأصمعي قال سمعت شيخا من بني العجيف  
 يقول تمنيت داراً فبقيت فيها أربعة أشهر مفكراً في الدرجة أين تقع . . قال أبو  
 القاسم الزجاجي وقيل لرجل من الضباب تمن فتمني خباء وقوسا في جلة في  
 ليلة مطرة وأن يحيى الكلب فيدخل معه الخباء . . قال أبو القاسم القوس بقية<sup>(١)</sup>  
 التمر في الجلة والأس بقية العسل في وعائه أو الموضع الذي يشتر منه والكعب

(١) - قلت قوله بقية التمر وبعبارة من المجاز القوس ما يبقى من التمر في أسفل

الجملة وجوانبها شبه القوس وقيل الكنتلة منه



بقية السمن<sup>(١)</sup> في النحبي والهلل بقية الماء في الحوض والشفاء مقصور بقية كل شيء ويقال للعسل هو العسل واللوص والأزي والضحك والسعايب والطريم<sup>(٢)</sup>.. ويقال تمنى الرجل اذا حدث نفسه وتمنى اذا سأل ربه وتمنى اذا كذب.. واجتاز بمض العرب بابن دأب وهو يحدث قوما فقال له أهذا شيء رويته أم تمنيته ويقال تمنى الرجل اذا تلا القرآن ومنه قوله عز وجل  
 ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا﴾ وينشد

تمنى كتاب الله أول ليلة وآخره لاقى حمام المقادر

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن

عن عمه لعلي بن بدال من بني سليم

لعمرك إني وأبا رياح على حال التكاشر منذ حين

لأبغضه ويبغضني وأيضا يراني دونه وأراه دوني

فلو أنا على حجر ذبحنا<sup>(٣)</sup> جرى الدميان بالخبر اليقين

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم

السجستاني عن الأصمعي قال أربعة لم يلحنوا في جده ولا هزل الشعبي وعبد

(١) - قلت قوله الكعب بقية السمن جرى في هذا التعبير على الحقيقة ومن المجاز

الكعب الكثرة من السمن

(٢) - قلت قوله والطريم أي ومن أسماء العسل الطريم والصواب اسقاط الياء كما

في المجد وعبارته والطرمة بالكسر والفتح الشهد الزيد وقال الجوهري الطرم بالكسر العسل وقال غيره هو العسل إذا امتلأت منه البيوت خاصة

(٣) قوله فلو أنا على حجر ذبحنا الخ يريد أنهما لشدة عداوتهما لا تختلط دماؤهما

فلو ذبحنا على حجر لا فترق الدميان والعرب تزعم أن دم المتباغضين لا يجتمع ومثل هذا قوله

أحارث إن لو تساط دماؤنا تزيان حتى لا يمس دم دما



الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القرية والحجاج أفصحهم قال  
يوما لطباخه اطبخ لنا مخملة وأكثر عليها من الفيجن<sup>(١)</sup> واعمل لنا مزعزا فلم  
يفهم عنه الطباخ فسأل بعض ندمائه فقال له اطبخ له سكباجا وأكثر عليها  
من السذاب واعمل له فالوذا سلسا . . قال وقدم اليه مرة أخرى سمكة مشوية  
فقال له خذها ويملك فسمنها واردها فلم يفهم عنه فقال له نديمه بردها  
فانها حارة . . قال أبو القاسم قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط  
والمزعزع واللمص فأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولدة<sup>(٢)</sup>

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي

فبتنا به ليل التمام بنعمة وعيش أنا حتى جلا الصبح كاشف  
تقول اذا ما كوكب غار ليته بحيث رأينا عشاء يخالف  
فلما هممنا بالتفرق أظهرت بقايا التحيات الدموع الذوارف

﴿ أنشدنا أبو غانم ﴾

ألا من لقب معرض للنواب رمته خطوط الدهر من كل جانب  
تبيّن يوم البين أن اعتزاه على الصبر من احدى الظنون الكواذب

﴿ أنشدنا ﴾ ابن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لبعض القيسيين

ياسلم لا أقرى التعذر نازلا والذم ينزل ساحة المتعذر  
ولقد علمت اذا الرياح تناوحت اطناب بيتك في الزمان الا عبر

(١) - قلت الفيجن كحيدر السذاب قال ابن دريد لا أحسنها عربية صحيحة

(٢) - قلت السرطراط بكسرتين وبفتحتين وزاد المجد سريط كزبير وصوره شارحه  
بكقبيط لغة شامية جيدة ولغة الكسر اجود وأما الفتح فوزنه فعلم ولا يعلم له نظير  
والمزعزع بالفتح على صيغة اسم المفعول وبقي عليه من أسماء اللواص والمصوص  
والمطرراط فاللواص كسحاب والمصوص كعظم ومنها المزعفر



أني لارفع للضيوف تحيتي وأشب ضوء النار للمتور  
وينال بالمال القليل رباعتي قحما تضيق بها ذراع المسكتر  
﴿أنشدنا﴾ أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا ثعاب عن ابن الاعرابي

لاشجع السلمي

با كنف الحجاز هوى دفين يؤرقني اذا هدت العيون  
أحن إلى الحجاز وساكنيه حنين الالف فارقه القرين  
وأبكي حين ترقد كل عين بكاء بين زفرته أنين  
﴿أنشدنا﴾ أبو الفضل ذيمل قال أنشدني أبو بكر بن داود الاصبهاني

لنفسه

أخوك الذي أمسى بحبك مغرما يتوب اليك اليوم مما تقدما  
فان لم تصله رغبة في إخوانه ولم تك مشتاقا فصله تكرما  
فقد والذي عفاك مما أتلى به تندم لو يرضيك أن يتندما  
ووالله ما كان الصدود الذي مضى دلالا ولا كان الجفاء تبرما  
فلا تجزه بالهجر إن صدت مكرها وأظهر إعرضا وأبدى تجهما  
ولم يلهه عنك السلو وإنما تأخر لما لم يجد متقدما  
﴿وأنشدني أيضا له﴾

لكل امرئ ضيف يسر بقربه ومالي سوى الأحزان والهم من ضيف  
له مقلة ترمي القلوب بأسهم أشد من الضرب المدارك بالسيف  
يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فيسأل عن كيف

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط

النحوي قال أخبرني أبو الحسن بن الطيان عن أبي يوسف يعقوب بن



اسحاق السكيت عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما بما يذكر من أسماء الشجاج في هذا الفصل دخل كلام بعضهم في بعض . . . قالوا الشج في الوجه والرأس خاصة دون سائر الجسد . . . وأول الشجاج الحارصة وهي التي تشق الجلد شقا خفيفا ولم يجر منها دم ومنه قيل حرص القصار الثوب اذا شقه شقا خفيفا ثم الدامية وهي التي ظهر دمها ولم يسيل . . . ثم الدامعة وهي التي قطر دمها كما تدمع العين . . . ثم الباضعة وهي التي أخذت في اللحم<sup>(١)</sup> . . . ثم السمحاق وهي التي جاوزت اللحم الى الجلدة الرقيقة وهي التي بين العظم واللحم وتلك الجلدة الرقيقة يقال لها السمحاق<sup>(٢)</sup> وسميت الشجة بها ويقال للسمحاق الملطأ أيضا يمد ويقصر<sup>(٣)</sup> ومنه الحديث الملطأ بدمها أي يحكم فيها لوقتها ولا ينظر الى ما يؤول اليه أمرها . . . ثم الموضحة وهي التي خرقت السمحاق فأوضحت عن العظم أي أظهرته . . . ثم المقرشة اقراشا بالقاف وهي التي تخرج منها العظام . . . ثم الامة ويقال لها المأمومة والأميم أيضا وهي التي بلغت أم

(١) - قلت قوله التي أخذت في اللحم في العبارة بسطي زيد على ما هنا وهو ان الباضعة من الشجاج التي تقطع الجلد وتشق اللحم أي تبضعه بعد الجلد شقا خفيفا وتدمي الا انها لا تسيل الدم فان سال فهي الدامية وبعد الباضعة المتلاحمة

(٢) - قلت في هذا خلاف فقد قيل السمحاق من الشجاج التي بلغت السحاة بين العظم واللحم وتلك السحاة تسمى السمحاق

(٣) - قلت قوله الملطأ أيضا يمد ويقصر . . . بقى عيه من لغاتها الملطأ بطائين والملتأة بالهاء وهي من لطيت بالشيء أي لصقت فتكون الميم زائدة وقيل هي أصاية والالف للالحاق كالتى في معزي والملتأة كالغزوات وهو به أشبه وأهل الحجاز يسمونها السمحاق . . . وقال أبو علي القالى والمالطى يحتمل أن يكون مفعالا ويحتمل أن يكون فعلا . . . وقوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمرة كأنه قيل يقضى فيها متلبسة بدمها حال شجها وسيلانه



الرأس وهي مجتمع الدماغ وصاحبها يصعق لصوت الرعد ورغاء الإبل ولا  
يمكنه البروز للشمس . . ثم الدامغة وهي التي تخسف العظم ولا بقاء لصاحبها

﴿ أخبرنا ﴾ ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

ما وجد أعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت  
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمت  
وسد عليها باب أصهب لازم عليه دقاق قرية قد أبلت  
إذا ذكرت ماء الفضاء وطيبه وبرد الحصى من نحو نجد أرنت  
بأوجد من وجد بر يا وجدته غداة غدونا غربة واطمأنت  
فان يك هذا عهد رياً وأهلها فهذا الذي كنا ظننا وظنت

﴿ أخبرنا ﴾ أبو اسحاق الزجاج وأبو الحسن الأخفش قالا أخبرنا

أبو العباس محمد بن يزيد . . قال حدثت من غير وجه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم خطب الناس ذات يوم فحمد الله وهو أهله وصلى على أنبيائه صلوات  
الله عليهم ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ان لكم معالم فانتهاوا الى معالمكم  
وان لكم نهاية فانتهاوا الى نهايتكم فان العبد بين مخافتين أجل قد مضى  
لا يدري ما الله فاعل فيه وأجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشيبية قبل الكبر ومن  
الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب وما بعد  
الدنيا من دار الا الجنة أو النار

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن

للمغيرة بن حبياء

إذا المرء أثرى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى اليه المعمم



ولم يولهم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغمه وهو أظلم  
 ﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب  
 قال أخبرنا ابن الاعرابي قال روى عن أبي عبد الله الجدلي . . قال دخلت  
 على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فرأيت بين يديه ذهب  
 مصبوباً فقلت ما هذا يا أمير المؤمنين فقال هذا يعسوب المنافقين فقلت وما  
 معنى يعسوب يا أمير المؤمنين فقال هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون  
 بي فأننا يعسوب المؤمنين . . قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله يعسوب من  
 الناس السيد واليعسوب رئيس النحل اذا طار طارت معه واذا حط حطت ويقال  
 هي النحل والثول<sup>(١)</sup> والدبر والخشرم<sup>(٢)</sup> والرّضع<sup>(٣)</sup> والدخا بتخفيف الخاء  
 والقصر واليعاسيب<sup>(٤)</sup> والنوب<sup>(٥)</sup> كله بمعنى واحد وأنشد

(١) - قلت قال الاصمعي الثول لا واحد لها من لفظها وقيل الثول ذكر النحل . . وكذا  
 الدبر لا واحد لها من لفظها وقيل الدبر الزناير وقيل الدبر النحل والزناير ونحوها  
 مما سلاحها في أدبارها

(٢) - قلت الخشرم كجعفر لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها بهاء والخشرم أيضاً  
 أمير النحل وربما سمي مأواها خشرماً ويقال لبنت الزناير أيضاً خشرم

(٣) - قلت قوله والرّضع هو بالتحريك صغار النحل واحده رضة . . وقوله والدخا  
 كذا بالاصل مضبوطاً بالخاء المعجمة والصواب بالجيم والقصر واطلاقه على النحل فيه تسامح  
 وعبارة اللسان عن ابن الاعرابي الدجي صغار النحل والدجية ولد النحلة وجهها دجي

(٤) - قوله واليعاسيب واحدها يعسوب وهو أميرها وذكرها ويقال له العسوب كصبور  
 وباء اليعسوب زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول غير صغوق

(٥) - قوله والنوب قال الاصمعي هو من النوبة التي تنوب الناس لوقت معروف . .  
 وقال أبو عبيدة سميت نوباً لأنها تضرب الي السواد فمن جعلها مشبهة بالنوبة لأنها تضرب  
 إلى السواد واحد لها من لفظها ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب فيكون واحده نائب  
 مثل غائط وغوط وفاره وفره شبه ذلك بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة . .



إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل  
 - الرجاء - هاهنا بمعنى المخافة وكذلك قال المفسرون في معنى قول الله  
 عز وجل ﴿ مالكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ أى لا تخافون لله عظمة  
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا الزبير بن  
 بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي من سعد العشيرة قال حدثني  
 جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال . . خرجت ذات يوم فرأيت  
 رجلاً أسود كالليل معه امرأة بيضاء كاللبن فدنوت منه ففغممتني رائحة  
 المسك فقلت من أنت فقال أنا الذي أقول

ألا ليت شعري ما الذي تحدثنا غداً غربة النأي المفرق والبعد  
 لدى أم بكر حين تقذفها النوى بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدي  
 أتصرمني عند الذين هم العدى فتشمتهم بي أم تدوم على العهد  
 فصاحت به المرأة لا والله بل ندوم على العهد فسألت عنه فقيل هذا  
 نصيبٌ وهذه أم بكر

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي

الأصمعي

أأرب من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري  
 مقالته كاشهد ما كان شاهداً وبالغيب مأثور على ثغرة النحر  
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو القاسم الصائغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال  
 أخبرني أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال . . لما احتضر قيس بن عاصم

وقال ابن منصور النوب جمع نائب من النحل تعود إلى خيليتها وقيل الدبر تسمى نوباً لسوادها

شبهت بالنوبة وهم جنس من السودان



المتقري جمع بنيه ثم قال يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني اذا أنا  
مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم فتهونوا جميعا  
عليهم وعليكم بحفظ المال ففيه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم  
ومسئلة الناس فانها آخر كسب الرجل

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل

من غطفان

اذا أنت لم تستبق ود صحابة على دخن أ كثرت نث<sup>(١)</sup> المعائب  
وانى لا ستبقي امرء السوء عدّة لعدوة عريض من الناس عاتب  
﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال بلغني أن رجلا

من خثعم .. قال

لو كنت أصعد في المكارم والعلو مثل التهييط كنت سيد خثعم  
قال فساد قومه بعد مدة فقليل له في ذلك فأنشأ يقول

خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسودد

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن  
محمد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء .. قال قيل لرجل من بني بكر بن وائل  
قد كبرحتي ذهبت منه لذة المأكل والمشرب والنكاح أتجب أن تموت قال  
لا قيل له فما بقي من لذتك في الدنيا قال اسمع بالعجائب وأنشأ يقول  
وهلك الفتى أن لا يراح الى الندى وأن لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا  
معنى - يراح - ومعنى الكلام وأن لا يعجب اذا رأى العجب  
﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال

(١) - قوله نث المعائب أى اذا عتها من قولهم نث الخبر اذا أفشاه



رؤية في نعت الخيل وأخطأ قال في وصف القوائم

بأربع لا يعتقن العفقا يهوين مشى ويقعن وفقاً  
فقال له سلم هذا خطأ هذا يضرب أجمعه يضرح برجله ويسبح بيده  
هلا كما قال أبو النجم

يسبح أولاه ويطفو آخره فما يمس الأرض منه حافره  
فقال أي بني لا علم لي بالخيل ولكن أدتي من ذنب البعير قال  
الأصمعي فأدنى منه فلم يصنع شيئاً<sup>(١)</sup>

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدنا عبدالرحمن عن عمه المستنير  
ابن طلحة أحد بني قشير

أعاب ليلى إنما الصرم أن ترى خليلك يأتي ما أتى لا تعاتبه  
وما أهل ليلى من صديق فينفعوا وما أهل ليلى من عدو تجانبه  
ويولون حقداً كان بيني وبينهم قديماً كما يستوعب الدرّ حاله

(١) - قلت وأخطأ رؤية أيضاً في قوله

كنتم كمن أدخل في جحر يدا فأخطأ الأفعى ولاقى الأسودا  
جعل الأفعى دون الأسود وهي فوقه في المضرة وكذا في قوله  
أقفرت الوعساء والعنات من أهله والبرق والبرارث

قالوا إنما هي البرارث جمع البرث وهي الأرض اللينة والبرق موضع حجارة سود وبيض ومنه  
يقال جبل ابرق وغلط في قوله \* أو فضة أو ذهب كبريت \*  
سمع بالكبريت الأحمر فظن أنه ذهب ويستقبح من تشبيهه قوله للمرأة

\* يكسين من لبس الثياب نيا \*

وهو الفرو وقد أجاب الأصمعي عن قوله برارث قال جعل واحدها بريئة ثم جمع  
وحذف الياء للضرورة وقيل أراد أن يقول برارث فقال برارث \* وقد استوفى أبو  
هلال العسكري هذا الفصل في كتابه الصناعتين فانظره إن أردت



وذى حنق باد على تركته كذى العري يستدمي من الطير غاربه  
 ﴿أخبرنا﴾ علي بن سليمان الاخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن  
 شبة قال .. روى عن هشام بن عروة ان عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رحمه  
 الله دخل دمشق فى الجاهلية فرأى جارية كأنها مهرة عربية حوالها جوار  
 يفدينها ويخلفن برأسها ويقلن لا وحق ابنة الجودي فوهمت بقلبه فانصرف  
 عنها .. وأنشأ يقول

تذكر ليلي والسمامة دونها وما لابنة الجودي ليلي وماليا  
 وكيف تعنى قلبه حارثية تدمن بصرى أو تحل الحوافيا  
 وكيف تلاقها بلى ولعلها إن الناس وافوا موسما أن توافيا

فما زال يشبب بها فلما كان فى خلافة عمر رحمه الله وأرسل الى الشام قال  
 لهم ان افتتحم دمشق فادفعوا ابنة الجودي الى ابن أبي بكر فأعطياها فأثرها  
 على نساءه حتى شكونه الى عائشة فعابته على ذلك فقالت له إن لنساءك  
 عليك حقا فقال كأنما أتشف برضا بها حب الرمان<sup>(١)</sup>

﴿حدثنا﴾ محمد بن قاسم الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن الحارث  
 عن المدائني قال .. كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول اذا كان يوم القيامة  
 ووافت الروم بقياصرها والفرس بأكاسرتها جئنا بالحجاج فكان عدلا لهم  
 ﴿أخبرنا﴾ أحمد بن الحسين بن شقير قال حدثنا أحمد بن يحيى  
 ثعلب عن ابن الاعرابي قال .. يقال تقع فلان فلانا بعينه وزلفه بها وزلفه

(١) - قلت وتماه قالت عائشة رضى الله عنها ثم ملها وهانت عليه وكنت أكله فيما يسىء  
 اليها كما كنت اكله فى الاحسان اليها فكان إحسانه أن ردها الى أهلها وقيل إن  
 عائشة قالت له يا عبد الرحمن إما ان تنصفها وإما ان تجهزها الى أهلها



وأزلفه وشقذه وشوّهه وكل ذلك إذا أصابه بعينه ويقول الرجل لصاحبه  
 إذا أجاد في عمله لا تشوّه عليّ أي لا تقل لي أجدت فتصيبني بعينك ويقال  
 رجل معين إذا أصيب بالعين ورجل معين<sup>(١)</sup> إذا كان فيه عين ويقال رجل  
 شائه وشاه ومشوّه وشقذ وشقذان إذا كان شديد الإصابة بالعين . . . وكان  
 معاوية وابن الزبير يتسيران فأبصر راكباً فقال معاوية هو فلان وقال ابن  
 الزبير هو فلان فلما تبناه كان الذي قال ابن الزبير فقال معاوية يا أبا بكر ما أحسن  
 هذه الحدّة مع الكبر قال برك يا أمير المؤمنين فسكت فقال له الثانية برك  
 فسكت وضحك قال ابن الزبير ما أحسن هذه الثنايا وأطرى هذا الوجه مع  
 طول العمر وكثرة الهموم فقال معاوية برك فسكت يقول ثلاثاً ويسكت  
 ابن الزبير ثم افترقا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتى أشرف على ذهابهما  
 وسقطت ثنايا معاوية فالتقيا في الحول الثاني فقال له يا أبا بكر أنا أشوى  
 منك أي أكثر حظاً منك في الإصابة بالعين وأنا أقل ضرراً منك قال تعلب  
 هو من قولهم رماه فأشواه إذا لم يصب مقتله

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه  
 عن محمد بن خازم وكان شاعراً ظريفاً قال دعانا بشار بن برد وكانت عنده  
 قينتان تغنيان فكان في المجلس من يعبث بهما ويمدّ يده إليهما فأنت له  
 من ذلك فكتبت إليه من الغد

اتق الله أنت شاعر قيس لا تكن وصمة على الشعراء  
 إن اخوانك المقيمين بالأمس اتوا للزناء لا للغناء

(١) - قالت قوله ورجل معين يقال رجل معين ومعينون شعيع على النقص وهو الاقيس  
 والافصح ومعينون على التمام وهو فصيح أيضاً



انت أعمي وللزناة هئاتُ منكراتُ تخفى على البصراء  
 هبك تستسمع الحديث فماعا — مك فيه بالغمز والايماء  
 والاشارات بالعيون وبالايدي وأخذ الميعاد للالتقاء  
 قطعوا أمرهم وأنت حمارٌ موقرٌ من بلادة وغباء (١)  
 قال فأدخلهما السوق فباعهما

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار العجلي قال أخبرنا أبو  
 جعفر بن أبي شيبه قال رأيت ابن أبي العتاهية في المقابر قائماً وهو يقول  
 أهل القبور أتيتكم تحسس فاذا جماعتكم أصمٌ وأخرس  
 إن أمراً ذكر المعاد يخافه لأحظُّ ممن لم يخفه وأكيس  
 يأبىها الرجل الحريص أم ترى أعلام عمرك كل يوم تدرس  
 بك لا أبالك مذ خلقت موكلًا ملك يعدُّ عليك ما تنفس  
 فاذا انقضى الاجل الذي أجلته ومضى فمالك بعد ذلك محبس

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الزجاجي رحمه الله قال لى أبو عيسى سمعت  
 شيوخنا يقولون ان ابن آدم يتنفس في كل يوم وليلة أربعة وعشرين ألف  
 نفس في كل ساعة ألف نفس فيكون خروج روحه مع آخر نفس قدر له  
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه قال حدثنا  
 اسحاق بن الحسين بن ميمون أبو يعقوب الحرابي قال حدثنا الحسين بن  
 محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار) قال اقترق القوم  
 في أديانهم فافترقوا عند الممات وعند المصير

(١) — قلت هذه الايات موجودة بعينها في ديوان البحترى يهجو بها علي بن الجهم



﴿ أخبرنا ﴾ ابراهيم بن محمد قال حدثنا اسحاق بن الحسين عن الحسين  
ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل ( أو يأخذهم على تخوف )  
قال علي تنقص <sup>(١)</sup> قال أبو القاسم رحمه الله وأصحابنا يقولون إن الاخفش  
سعيد بن مسعدة كان يثمد شاهداً لهذا الحرف

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن <sup>(٢)</sup>  
وعلى هذا التأويل أهل اللغة والمفسرون الا ما روى عن الضحاك فانه كان  
يقول تأويله انه يبلى قوما فيخوف بهم آخرين

﴿ أشدنا ﴾ نبطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي لعراعر المازني

أفاح عيش مثل عيش الجمال	قالت سليمان وهي ذات أقوال
والمعصم الفعم الروي المغتال	ياسلم يا ذات الوشاح الجوال
ورد هموم طرفت بلبال	يرميك من جال الى زوج جال
يأخذ منك المال من بعد المال	وظلم ساع وأمير مقتال
يفص بالعذب النقاخ السلسال	حتى يظل الشيخ بعد الارمال
يمهن في جمازة وسربال *	في كلب القر ويوم هتال

\* مخوفة الكم وسحق هلهال \*

﴿ قال ﴾ أبو القاسم الزجاجي رحمه الله - المغتال - الذي قد غاص في شحمها

(١) - قلت ومعنى التنقص أن ينقصهم في أبدانهم وأموالهم وثمارهم وقال ابن فارس  
انه من باب الأبدال وأصله النون

(٢) - التامك السنام ما كان وقيل هو المرتفع والقرد صفة للتامك ومعناه سنام كثير  
الوبر والنبعة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي والسفن حاجر تحت به ويلين أو  
هو كلما تحت به الشيء وقيل قدوم تقشر به الاجذاع قيل ان البيت لذي الرمة وقيل  
لابن مقبل وقيل لابن مزاحم النماي ويروي لعبدالله بن العجلان وقيل لابن كبير الهذلي



ويقال في غير هذا اغتالته غول اذا أهلكته - والفعم - الممتلي ويقال في صفات  
 المرأة هي عطشى الوشاح ريا الخلخال ويقال رميت الشيء من يدي وأرميته  
 عن الفرس وغيره ارماء والضوج جانب البئر ونحوه وكذلك الجال والساعي  
 صاحب الصدقات والمقتال الخمار يقال اقتلت الشيء اذا اخترته وحكي ثعلب  
 عن ابن الأعرابي انه يقال اقتلت شيئاً بشئ اذا أبدلته وهو نادر شاذ . وقال  
 ابن الاعرابي سمعت اعرابياً يقول لا خرا دخل بغلامك هذا السوق فاقتل  
 به غيره أي استبدل به والارمال الفقير ونفاد الزاد والماء والنقاخ العذب  
 والجمازة جبة الملاح وهي قصيرة بلا كمين والمهنة الخدمة يقال مهن الرجل  
 يمنن ويمهن مهنة اذا خدم فهو ماهن ومهن فهو مهين اذا هان في نفسه وخس  
 \* أخبرنا \* علي بن سليمان الاخفش قال لما توفي أمير المؤمنين الرشيد  
 وانتهى الامر الى الأمين كان أبو نواس في حبس الرشيد فكتب الى  
 الفضل بن الربيع

بعض أبا العباس عن خير هالك بأفضل حي كان أو هو كائن  
 حوادث أيام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن  
 وفي الحي بالبيت الذي ضمن الترى فلأنت منبون ولا الموت غابن  
 فدخل على الأمين فاستوهبه منه نخلاه وسهل له الطريق الى  
 الدخول اليه

\* أخبرنا \* أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا الميكي عن  
 ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبيه  
 عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال خرجت مع أناس من قریش في  
 تجارة الى الشام في الجاهلية فاني في سوق من أسواقها اذا بطريق قد قبض



على عنقي فذهبت أنازعه فقبل لي لا تفعل فإنه لا نصف لك منه فادخلني  
 كنيسة فاذا تراب عظيم ملق فجاءني بزنبيل ومجرفة<sup>(١)</sup> فقال لي أنقل ما ها هنا  
 جلست أمثل أمرى كيف أصنع فلما كان في الهاجرة جاءني وعليه سبئية<sup>(٢)</sup>  
 أرى سائر جسده منها فقال انك على ما أرى ما نقلت شيئاً ثم جمع يديه  
 وضرب بهما دماغي فقلت واثكل أمك يا عمر أبلغت ما أرى ثم وثبت الى  
 المجرفة فضربت بها هامته ثم واريتها في التراب وخرجت على وجهي لا أدري  
 أين أسير فسرت بقية يومى وليأتى ومن الغد الى الهاجرة فانتبهت الى دير  
 فاستظلمت فى فناءه فخرج الى رجل فقال يا عبد الله ما يقعدك ها هنا فقلت  
 أضلت أصحابي فقال ما أنت على طريق وانك لتنظر بعيني خائف فادخل  
 فأصب من الطعام واسترح فدخلت فألتانى بطعام وشراب وألطفنى ثم صعد  
 الى النظر وصوبه فقال قد علم أهل الكتاب أو الكتب أنه ما على الأرض  
 أعلم بالكتاب أو الكتب منى وانى لأجد صفتك الصفة التى تخرجنا من  
 هذا الدير وتغلبنا عليه فقلت يا هذا لقد ذهبت فى غير مذهب فقال لى  
 ما اسمك فقلت عمر بن الخطاب فقال أنت والله صاحبنا فاكتب على دبرى  
 هذا وما فيه فقلت له يا هذا انك قد صنعت الى صنعة فلا تكدرها فقال  
 انما هو كتاب فى رق فان كنت صاحبنا فذاك والام يضرك شىء فكتبت  
 له على ديره وما فيه وأتانى بثياب ودرهم فدفعها الى ثم أو كف أنا وقال

(١) - قلت المجرفة ككنيسة المكسحة وهو ماجرف به

(٢) السبئية ازرسود للنساء تحخذ من الحرير وقيل تحخذ من مشاققة الكتان ومنهم  
 من يهزها فيقول السبئية وقيل هي الثياب القسية ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوبة  
 الى سبن محرمة بلدة ببغداد وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب وقيل انها ليست بعربية



لى أترها قلت نعم قال سر عليها فانك لا تمر على قوم الا سقوها وعلفوها  
وأضافوك فاذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فانهم يفعلون بها كذلك  
حتى ترجع الى قال فركتبها حتى لحقت أصحابي فانطلقت معهم فلما وافى عمر  
الشام فى خلافته جاءه ذلك الراهب بالكتاب وهو صاحب دير عدس فلما  
راه عرفه ثم قال قد جاء ما لا مذهب لعمر عنه ثم أقبل على أصحابه فحدثهم  
بحديثه فلما فرغ منه أقبل على الراهب فقال ان أضفتم المسلمين وعرضتموهم  
وأرشدتموهم فعلنا ذلك قال نعم يا أمير المؤمنين فوفى له عمر

\*(أخبرنا)\* أبو غانم قال أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس  
ابن حبيب قال كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلا من يحصب وكان عديدا  
لأسيد بن العيص بن أمية وكان منزله البصرة وكان هجاء مقداما على الملوك  
فصحب عباد بن زياد وعباد على سجستان من قبل عميد الله بن زياد فى  
خلافة معاوية بن أبى سفيان فهجا عبادا<sup>(١)</sup> فبلغه وكان على ابن مفرغ دين

(١) قوله فهجا عبادا الخ كان عباد هذا طويل اللحية عريضا فركب ذات يوم  
وابن مفرغ معه فى موكب فهب ربح فنفتحت لحيته فقال ابن مفرغ  
ألا ليت اللاحى كانت حشيشاً \* فنعلفها خيول المسامينا  
فبلغ ذلك عباداً فحقد عليه وجفاه فقال ابن مفرغ

ان تركي ندا سعيد بن عثما \* زفتى الجود ناصرى وعديدى  
فى أبيت فأخذ ابن زياد وحبسه وعذبه وسقاه التريذنى النبيذ وحمله على بعير وقرن به خنزيرة  
وأمشاه بطنه مشياً شديداً فكان يخرج منه ما يسيل على الخنزيرة فتصيح وكلما صاحت قال ابن  
مفرغ ضجت سمية لما مسها القرن \* لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع  
وسمية أم زياد وجعلها خنزيرة فطيف به فى أزقة البصرة وجعل الناس يقولون بالفارسية اين  
چيست أى ما هذا فيقول اينست نبيدست عصارات زيبست سميهر وسفيدست أى الذى ترونه  
انما هو نبيد عصاره زيب ووجه سمية أبيض فلما ألح عليه ما يخرج منه قيل لابن زياد



فاستعدي عليه عباد فباع عليه رحله ومتاعه وقضى الغرماء وكان فيما بيع له  
عبد يقال له برد وجارية يقال لها اراكه فقال ابن مفرغ

أصرت حبلك من أمامه	من بعد أيام برامه
لهفي على الرأي الذي	كانت عواقبه ندامه
تركي سعيداً ذا الندى <sup>(١)</sup>	واليبت ترفعه الدعامه
وتبعت عبد بني علا	ج تلك أشرط القيامة
* جاءت به حبشية	سكاء تحسبها نعامه
من نسوة سود الوجو	ه ترى عليهن الدمامه
وشريت بردا ليتني	من بعد برد كنت هامه
أوبومة تدعو صدى	بين المشقر واليمامه
العبد يقرع بالعصا	والحر تكفيه الملامه
الريح تبكي شجوها	والبرق يلمع في غمامه
ورمقتها فوجدتها	كالضلع ليس له استقامه

انه يموت فأمر به فأنزل واغتسل فلما خرج من الماء قال

يغسل الماء ما فعلت وقولي \* راسخ منك في العظام البوالي

وكان ابن مفرغ كتب في حيطان الطرق والمنازل والخانات هجاءهم فالزم محوه باظفاره  
حتى فسدت أنامله ومنع ان يصلي الى الكعبة والزمه أن يصلي الى قبلة النصارى

(١) قوله تركي سعيداً ذا الندى الخ يعني سعيد بن عثمان بن عفان وكان سعيد لمولي  
خراسان استصحب ابن مفرغ فلم يصحبه وصحب عباد بن زياد فقال له سعيد بن عثمان  
أما إذ أبيت صحبتي واخترت عباداً علي فاحفظ ما أوصيك به ان عباداً رجل لئيم فإياك  
والدالة عليه وان دعاك اليها من نفسه فانها خدعة منه لك عن نفسك وأقلل زيارته فانه  
ملول ولا تفاخره وان فاخره فانه لا يمتثل لك ما كنت احتمله ثم دعا سعيد بمال فدفعه  
اليه وقال استعن بهذا علي سفرك فان صلح لك مكانك من عباد والا فمكانك عندي ممد



﴿ قال ﴾ ثم ان ابن مفرغ صار الى البصرة فاستجار جماعة من بني زياد فلم يجره منهم أحد الا المنذر بن الجارود فدخل عبید الله بن زياد على معاوية فقال ان ابن مفرغ قد آذانا فأذن لنا في قتله فتمال لا ولكن ما دون القتل فبعث فتناوله من دار المنذر بن الجارود ولم يمكنه الدفع عنه فعاقبه معاقبة شديدة ثم أسلمه الى الحجامين ليعلموه الحجامة فأنشأ يقول

وما كنت حجاما ولكن أحلني      بمنزلة الحجام نأبي عن الاصل  
 ﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب  
 سل الله صبيرا واعترف لفرأفهم      عسى بعد بين أن يكون تلاق  
 ألا ليتني قبل الفراق وبعده      سقاني بكأس للمنية ساق  
 ﴿ أنشدنا ﴾ نبطويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى

وما في الارض أشقى من محب      وان وجد الهوي حلوا المذاق  
 تراه با كيا أبدا حزينا      مخافة فرقة أو لاشتياق  
 فيبكي ان ناوا شوقا اليهم      ويبكي ان دنوا خوف الفراق  
 فتسخن عينه عند التناثي      وتسخن عينه عند التلاق

﴿ أخبرنا ﴾ أبو غانم المعنوي قال أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن محمد بن سلام عن الفضل بن عباس الهاشمي قال دخلت مسجده الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بنصيب الشاعر فقلت له من أنت يرحمك الله فما أدري مما أعجب أمن شدة بريق سواد وجهك أم من نظافة ثوبك أم من طيب رائحتك قال أنا نصيب الشاعر فقلت فلم لا تهجو كما تمدح وقد أقرت الشعراء لك في المدح قال تراني لا أحسن أقول مكان عافاه الله أخزاه الله ولكني أدع المهجاء لخلتين إما لا هجو كرى فما هتك عرضة



واما أهجو لئما لطلب ما عنده فنفسى أحق بالهجاء اذ سولت الى لئيم قال  
ثم ان بني عم مولاہ اجتمعوا الى مولاہ فقالوا ان عبدك هذا قد نبغ بقول  
الشعر ونحن منه بين شرتين إما ان يهجونافيهتك أعراضنا أو يمدحنافيشبب  
بنسائنا وليس لنا في شئ من الخلتين سيرة فقال له مولاہ يا نصيب أنا بائعك  
لا محالة فاختر لنفسك فسار الى عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل اليه في  
زواره فأنشده

لعبد العزيز على قومه      وغيرهم ممن ظاهره  
فيا بك أسهل أبوابهم      ودارك ماهولة عامره  
وكلبك أرأف بالزائرين      من الأم بانبتها الزائر  
وكفك حين ترى المعتفين      أترى من الليلة الماطره  
فمنك العطاء ومنا الثناء      بكل محبرة سائر

فأمر له بألف دينار فقال أصلحك الله انى عبد ومثلى لا يأخذ الجوائز  
قال فما شأنك نخبره بحاله فقال لو كيله اذهب به الى باب الجامع فناد عليه  
فاذا بلغ الغاية فعرفنى به فذهب به فنادى عليه من يعطنى لعبد أسود جلد  
قال رجل هو على بخمسين دينارا فقال نصيب قولوا على ان أبرى القسى  
وأريش السهام واحتجر الأوتار فقال هو على بمائتى دينار قال قولوا على أن  
أرعى الابل وأمرها وأقضة ضيها وأصدرها وأوردتها وأرعها وأرعها قال  
رجل هو على بخمسة دينار قال نصيب قولوا على عربى شاعر لا يوطيء  
ولا يقوى ولا يساند قال رجل هو على بألف دينار فسار به الى عبد العزيز  
نخبره بحاله فلم يزل فى جملة الى أن احتضر فأوصى به سليمان خيرا فصيره  
فى جملة سماره فدخل الفرزدق ذات يوم على سليمان فقال له يا أبا فراس



أنشدني وإنما أراد أن ينشده مديحاً فيه فأنشأ الفرزدق يقول  
 وركب كأن الريح تطلب عندهم لهاترة من جذبها بالعصائب  
 سروا يركبون الريح وهي تلفهم إلى شعب الأكوار ذات الحقائب  
 إذا أبصروا ناراً يقولون ليها وقد خصرت أيديهم نار غالب  
 فتمعر سليمان واربدًا لما ذكر الفرزدق غالباً فوثب نصيب فقال ألا

أنشدك على رويه مالا يقصر عنه

أقول لركب صادقين تركتهم قفا ذات أوшал وه وولاك قارب  
 قفوا خبروني عن سليمان اني لمعروفه من آل ودان طالب<sup>(١)</sup>  
 فعاجوا فأنشوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أنت عليك الحقائب

فقال للفرزدق كيف ترى شعره فقال هو أشعر أهل جلدته . قال  
 سليمان وأهل جلدتك ثم قال يا غلام اعط نصيباً خمسمائة دينار وللفرزدق  
 نار أبيه فوثب الفرزدق وهو يقول

وخير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العميد

قال أبو غانم المعنوي معنى بيت نصيب الأخير مأخوذ من قول حاجب

ابن زارة بن عدس

أغرّكم أني بأحسن شيمتي رفيق وأنى بالفواحش أخرق  
 ومثلي إذا لم يحز أحسن صنعه تكلم نعماء بفيه فتنطق

(١) - قوله من أهل ودان قيل إن نصيباً كان لبعض العرب من بني كنانة السكان بـودان  
 فاشتراه عبد العزيز بن مروان منهم وقيل بل كانوا أعتقوه فاشترى عبد العزيز ولاءه  
 وقيل بل كاتبه مواليه فأدى مكانته عنه وقيل إن نصيباً اشترت أمه امرأة من خزاعة  
 وكانت حاملها به فأعتقت ماني بطنها وقيل وقع أبوه على أمه فمات أبوه فباعه عمه أخوابيه  
 فهذا سبب استرقاقه



﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن  
ابن الكلبي قال وأخبرني به أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرج سامة بن  
لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ يقول

بلغنا عامراً وكعباً رسولاً      أن نفسي اليهما مشتاقه

ان تكن في عمان داري فاني      ماجد ما خرجت من غير فاقه

فما برح يسير حتى نزل على رجل من الازد فقراه وبات عنده فلما  
أصبح قعد يستن فنظرت اليه زوجة الأزدى فأعجبها فلما رمى قضة سواكه  
أخذتها فمضتها فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل في حلابها سما وقدمه الى  
سامة فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فبينما هو في موضع يقال له  
جوق الحميلة هوت ناقته الى عرجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفحتها فرمت بها  
على ساق سامة فنهشتها فمات فقالت الأزدية حين بلغها أمره تبكيه

عين بكى سامة بن لؤي      علقت ساق سامة العلاقه

لا أرى مثل سامة بن لؤي      حملت حتفه اليه الناقه \*

رب كأس هرقت يا ابن لؤي      حذر الموت لم تكن مهراقه

وعدوس السرى<sup>(١)</sup> تركت رذيا      بعد جد وجرأة ورشاقه

\* وتعاطيت مفرقا بحسام      وتجنبت قالة العواقه \*

﴿ قال أبو الفاسم ﴾ عبد الرحمن بن اسحق أخبرنا أحمد بن الحسين  
المعروف بابن شقير النحوي وعلى بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد  
ابن يحيى ثعالب قال .. كان الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين  
له يقيمان باقامته ويظمنان بظمنه فأنشد الكسائي

(١) - عدوس السرى الناقة القوية على السير والعدوس الجريرة أيضاً



أني جزوا عامراً سوآي بفعالهم أم كيف يجزوتني السوآي من الحسن  
 أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رثمان أنف اذا ما ضن باللبن  
 فقال الاصمعي انما هو رثمان أنف بالنصب فتعال له الكسائي اسكت ما أنت  
 وذلك يجوز رثمان أنف ورثمان أنف ورثمان أنف بالرفع والنصب والخفض  
 أما الرفع فعلى الرد على ما لأنها في موضع رفع ينفع فيصير التقدير أم كيف  
 ينفع رثمان أنف والنصب بتعطى والخفض على الرد على الهاء التي في به قال  
 فسكت الأصمعي ولم يكن له علم بالعربية وكان صاحب لغة لم يكن صاحب  
 اعراب ﴿ قال ﴾ أبو القاسم رحمه الله معنى هذا البيت انه مثل يضرب لمن  
 يعذك بلسانه كل جميل ولم يفعل منه شيئاً لأن قلبه منطو على ضده كأنه  
 قيل له كيف ينفعني قولك الجميل اذا كنت لا تفي به وأصله ان العلوق هي  
 الناقة التي تفقد ولدها بنجر أو موت فيساخ جلده ويحشى تبنا ويقدم اليها  
 لرأمة أي تعطف عليه ويدر لبنها فينتفع به فهي تشمه بأنفها وينكره قلبها  
 فتعطف عليه ولا ترسل اللبن فشبه ذلك بهذا

﴿ حدثني ﴾ أبو الحسن بن البراء قال حدثني صدقة بن موسى قال كان  
 في جوارنا رجل اسمه حمار فزوج امرأة من ولد دارا لحسن موقعها معه  
 فقالت له أحب أن تغير اسمك فقال لها أفعل ثم قال لها قد تسميت  
 بفلا فقالت له هو أحسن من ذلك ولكنك بعد في الاصطبل

﴿ أنشدني ﴾ الكركي قال أنشدني ابن أبي الدنيا قال أنشدني حسن بن عبد

الرحمن القاضى

وذى ألم يخفى هواه وطرفه  
 يبين عن أسراره حين يطرف  
 ينازعي يوم الجفاء تجلداً  
 ويصرف عني الوجد طوراً وأصرف



كلانا محب يشتكى ألم الهوى      وليكننى منه على الهجر أضعف  
 ﴿أخبرنا﴾ أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو معاذ قال أخبرني أبو عثمان قال  
 حدثني يعقوب بن يوسف الكوفي وكان قد روى الأشعار والأحاديث  
 عن أبيه قال حججت ذات سنة فاذا أنا برجل عند البيت وهو يقول اللهم  
 اغفر لى وما أراك تفعل قال فقلت يا هذا ما أعجب بأسك من عفو الله قال  
 ان لى ذنبا عظيما قال فقلت أخبرنى قال كنت مع يحيى بن محمد بالموصل فأمرنا  
 يوم جمعة فاعترضنا المسجد فبرى أنا قتلنا ثلاثين ألفا ثم نادى مناديه من  
 علق سوطه على دار فالدار وما فيها له فعلقت سوطى على دار ودخلتها فاذا  
 فيها رجل وامرأة وابنان لهما فقدمت الرجل فقتلته ثم قلت للمرأة هاتى  
 ما عندك والا ألحقت ابنيك به فجاءتني بسبعة دنانير ومتيعة قال فقلت هاتى  
 ما عندك فقالت ما عندى غيرها فقدمت أحد ابنيها فقتلته ثم قلت هاتى  
 ما عندك والا ألحقت الآخر به فلما رأته الجدة نى قالت أرفق فان عندى شيئا  
 كان أودعنيه أبوهما فجاءتني بدرع مذهبة لم أر مثلهافي حسنها فجعلت أقبلها  
 فاذا عليها مكتوب بالذهب

إذا جار الأمير وحاجباه      وقاضى الارض أسرف فى القضاء  
 فويل ثم ويل ثم ويل      لقاضى الارض من قاضى السماء  
 فسقط السيف من يدي وارتعدت وخرجت من وجهى الى حيث ترى  
 ﴿أنشدنى﴾ جعفر بن قدامة لأبى طاهر

لو أن لى مالا لما قيل لى      انت قبيح الوجه لا تعشق  
 وكم فتى قد زانه ماله      وماله حسن ولا منطق  
 من كان ذا مال فما ضره      قبيح وان قيل هو الأحمق



﴿ أنشدنا ﴾ أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار لأبي العتاهية

يستغفم القوم من قوم فوائدهم  
ويجهد الناس في الدنيا منافسة  
أخي مانحن من حزم على ثقة  
تذم ذنيك ذمًا ما تبوح به  
كل امرئ فله رزق سيبلغه  
مانحن الا كركب ضمهم سفر  
ولن يقيم على الاسلاف غابرههم  
أخي انا لفي دار نصيب بها  
دار لها لعق مازال ذاتها  
اذا نظرت الى ذنيك مقبلة  
الحمد لله حمدا لا انقطاع له

﴿ أخبرني ﴾ محمد بن يحيى الصولي قال أنشدت الراضي بالله في أيام

إمامته رحمه الله لنفسه

يامليح الدلال رفقا بصب  
نطق السقم بالذي كان يخفي  
قد أتاه في النوم منك خيال  
تحاماه للضنا ألسن العذ  
يشتك منك جفوة وملا لا  
فاسئل الجسم ان أردت السؤال  
فراه كما اشتهيت خيالا  
ل فاضحي لا يعرف العذالا

فعمل في معناها أياتا بحضرتي وأنشدنيها وهي

قابي لا يعرف المحالا  
ضللت في حبكم فحسي  
وأنت لا تبذل الوصالا  
حتى متى أتبع الضلالا



وزارني منكم خيال      فزدت اذ زارني خبالا

رأى خيالاً على فراش      ولا أراه رأى خيالاً

﴿ أخبرنا أبو الحسن الاخفش قال كنت يوماً بحضرة ثعلب  
فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقال لي الى أين ما أراك تصبر عن مجلس  
الخدی فقلت له لي حاجة فقال لي اني أراه يقدم البحتری على أبي تمام فاذا  
أتيته فقال له مامعنى قول أبي تمام

أ ألفة النحيب كم افتراق      أظل فكان داعية اجتماع

قال أبو الحسن فلما صرت الى أبي العباس المبرد سألته عنه فقال  
معنى هذا ان المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالاً لا عزماً  
علي القطيعة واذاحان الرحيل واحسباً بالفراق تراجعاً الى الود وتلاقياً خوف  
الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سبباً للاجتماع  
كما قال الآخر

متعاً بالفراق يوم الفراق      مستجيرين بالبكا والعناق

كم أسراهما حذرنا      س وكم كتما غليل اشتياق

فأظل الفراق فالتقيا فيه      فراق أتاهما باتفاق

كيف أدعو على الفراق بحتف      وغداة الفراق كان التلاقي

قال فلما عدت الى ثعلب في المجلس الآخر سألتني عنه فأعدت عليه  
الجواب والابيات فقال ما أشد تمويهه ما صنع شيئاً انما معنى البيت ان الانسان  
قد يفارق محبوبه رجاء أن يقيم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنياً عن  
التصرف فيطول اجتماعه معه ألا تراه يقول في البيت الثاني

وليست فرحة الاوبات الا      لموقوف على ترح الوداع



وهذا نظير قول الآخر بل منه أخذ أبو تمام  
وأطلب بعد الدار منكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا  
هذا هو ذلك بعينه

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن  
ابن الاعرابى قال دخلت على سعيد بن سلم وعنده الأصمى ينشده قصيدة  
للعجاج حتى انتهى الى قوله

فان تبدلت بأدى آدا لم يك يناد فأمسى آادا  
\* فقد أرانى أصل القمادا \*

فقال له ما معنى القمادا فقال النساء فقلت له هذا خطأ إنما يقال في جمع  
النساء القواعد كما قال عز وجل ﴿والفواعل من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً﴾  
ويقال في جمع الرجال القماد كما يقال راكب وركاب وضارب وضراب  
فانقطع قال وكان سبيله أن يحتج على فيقول قد يحمل بعض الجموع على بعض  
فيحمل جمع المؤنث على المذكور وجمع المذكور على المؤنث عند الحاجة الى  
ذلك كما قالوا في المذكور هالك في الموالك وفارس في الفوارس<sup>(١)</sup> فجمع  
كما يجمع المؤنث وكما قال الفطامى في المؤنث

أبصارهن الى الشبان مائة وقد أراهن عنى غير صدّاد<sup>(٢)</sup>

(١) - هذان اللفظان شاذان عند أكثر النحاة وكذلك ناكس ونواكس وسابق  
وسوابق وزعم بعضهم ان ذلك كله غير شاذ وانه جمع لفاعلة وكأنه قيل طائفة هالكة  
وطوائف هالك وكذاك الباقي

(٢) - قوله أبصارهن الى آخره ظاهره ان هذا سائغ والبيت يورده النحويون شاهداً  
على مجيئ فعل بضم الفاء وتشديد العين جمعاً لفاعلة وهو نادر وقياسه فعل لكن يمكن  
أن يكون صدّاد ههنا جمع صاء للمذكور لاجمع صادة ويكون الضمير في قوله أراهن



﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله الزيدي<sup>(١)</sup> قال أخبرني عمي الفضل بن محمد عن  
أبي محمد يحيى بن المبارك الزيدي قال كنا في بلد مع المهدي في شهر رمضان  
قبل أن يُستخلف بأربعة أشهر فتذاكروا ليلة عنده النحو والعربية وكنت  
متصلاً بخاله يزيد بن منصور والكسائي مع ولد<sup>(٢)</sup> الحسن الحاجب فبعث إلى  
والى الكسائي فصرت إلى الدار فاذا الكسائي بالباب قد سبقني فقال لي  
أعوذ بالله من شرك يا أبا محمد فقلت والله لا تؤتى من قبلي أو أوتى من  
قبلك فلما دخلنا على المهدي أقبل عليّ فقال كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا  
بحراني وإلى الحصنين فقالوا حصني هلا قالوا حصناني كما قالوا بحراني فقلت  
أيها الأمير لو قالوا في النسب إلى البحرين بحري لالتبس فلم يدر النسبة  
إلى البحرين وقعت أم إلى البحر فزادوا ألفاً للفرق بينهما كما قالوا في النسب  
إلى الروح روحاني ولم يكن لحصنين شيء يلتبس به فقال حصني على القياس  
فسمعت الكسائي يقول لعمر بن بزيع لو سأني الأمير عنهما لأجبت به بأحسن  
من هذه العلة فقلت أصاح الله الأمير أن هذا يزعم أنك لو سألته أجاب  
بأحسن من جوابي قال فقد سألته قال كرهوا أن يقولوا حصناني فيجمعوا  
بين نونين ولم يكن في البحرين الا نون واحدة فقالوا بحراني لذلك قلت كيف  
تلتبس إلى رجل من بني جنان ان لزمتم قياسك فقلت جنى فجمعت بينه وبين

راجماً للإبصار لا للنسوة لأنه يقال بصرصاد وأبصار صداد

(١) الزيدي اسمه أبو محمد يحيى بن المبارك الزيدي المقرئ النحوي اللغوي هو

غدوي وإنما كان يؤدب أولاد يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي  
وإليه كان ينسب ثم اتصل بهارون الرشيد فجعل ولده المأمون في حجره وكان يؤدبه  
وكان ثقة وهو أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو رحمه الله تعالى

(٢) وفي غير الأصل مع الحسن



المنسوب الى الجن وإن قلت جناني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات  
ثم تفاوضنا الكلام الى أن قلت له كيف تقول ان من خير القوم وأفضلهم  
أو خيرهم بته زيد فأطرق مفكراً وأطال الفكرة فقلت أصالح الله الامير  
لأن يجب فيخطي فيتعلم أحسن من هذه الاطالة فقال ان من خير القوم  
وأفضلهم أو خيرهم بته زيداً فقلت أخطأ أيها الامير قال وكيف قلت لرفعه  
قبل أن يأتي باسم ان ونصبه بعد الرفع وهذا لا يجيزه أحد فقال شيبه بن  
الوليد عم ذفافة متعصبا له أراد بأوبل فقلت هذا العمري معنى فلقنه الكسائي  
فقال ما أردت غيره فقلت أخطأتما جميعاً لانه غير جائز أن يقال ان من خير  
القوم وأفضلهم بل خيرهم زيداً فقال المهدي يا كسائي ما مريبك مثل اليوم  
قال فكيف الصواب عندك فقلت ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم  
بته زيد على معنى تكريران فقال المهدي قد اختلفتما وأتما عالمان فمن يفصل  
بينكما قلت فصحاء العرب المطبوعون فبعث الى أبي المطوق فعملت آياتاً الى  
أن يجيء وكان المهدي يميل الى اخواله من اليمن فقلت

يا أيها السائي لأخبره عمن بصنعاء من ذوى الحسب

حمير ساداتها تقرأ لها بالفضل طراً ججاجح العرب

فان من خيرهم وأفضلهم أو خيرهم بته أبو كرب

فلما جاء أبو المطوق أنشدته الايات وسألته عن المسئلة فوافقني فلما

خرجنا تهدني شيبه وقال تلحنني بحضرة الامير فأنشأت أقول

عش بجد ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن هبنقة القيد سي جهلاً أو شيبه بن الوليد

شيب يا شيب يا هني بنى القع قاع ما أنت بالحليم الرشيد



لا ولا فيك خصلة من خصال ..... خير احرزتها بحلم وجود  
غير ما أنك المجيد لتحيي ر غناء بضرب دُف وعود  
فعلي ذا وذاك تحتمل الدهر مجيئاً به وغير مجيئ  
﴿قال أبو القاسم الزجاجي﴾ رحمه الله تعالى المسئلة مبنية على الفساد للمغالطة  
فما جواب الكسائي فغير مرضي عند أحد وجواب اليزيدي غير جائز  
عندنا لأنه اضمران واعملها وليس من قوتها ان تضر فتعمل فأما تكريرها  
بجائز قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام قال الله عز وجل (ان الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل  
بينهم يوم القيامة) فجعل ان الثانية مع اسمها وخبرها خبراً عن الاولى  
وقال الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله سربال ملك به ترجي الخواتيم  
والصواب عندنا في المسئلة أن يقال ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم  
البتة زيد فتضم اسم ان فيها وتستأنف ما بعدها وذكر سيبويه أن البتة مصدر  
لم تستعمله العرب الا بالالف واللام وأن حذفها منه خطأ<sup>(١)</sup>

﴿أخبرنا﴾ أبو اسحاق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس المبرد قال حدث  
المدائني عن العجلاني عن اسماعيل بن يسار قال مات ابن لأرطاة بن سمية

(١) قوله وإن حذفها منه خطأ هذا هو المشهور وقد اجاز الفراء وحده من  
الكوفيين تنكيره قلت وتقي على الزجاجي رحمه الله تعالى الكلام على همزة البتة هل هي  
للوصل أو للقطع والمشهور انها للوصل وقال الدماميني في شرح التسهيل زعم في اللباب  
انه سمع في البتة قطع الهمزة وقال شارحه في العباب انه المسموع قال البدر ولا أعرف  
ذلك من جهة غيرها وبالغ في رده وتعقبه وتصدي لذلك أيضاً عبد الملك العصامي في  
حاشيته على شرح القطر للمصنف والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمر  
مضي لا رجعة فيه ولا التواء



المري فلزم قبره حولا يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول أي عمرو هل أنت  
رائح معي ان أقت عليك الى العشي ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك فلما كان  
بعد الحول أنشأ يقول متمثلاً

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر<sup>(٢)</sup>  
ثم انصرف عن قبره وأنشأ يقول

وقفت على قبر ابن ليلي فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع  
هل أنت ابن ليلي ان نظرتك رائح مع الركب أم غاد غداً ثم معي  
فلو كان لبي حاضراً ما أصابني سهو على قبر بأكناف أجرع  
فما كنت الا والها بعد فقدتها على شجوها إثر الحنين المرجع  
اذا لم تجده تنصرف لطياتها من الارض أو تأتي بالف قترتي  
على الدهر فاعتب انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع  
\* أخبرنا \* أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي  
عثمان عن الاصمعي . . قال كان خلف اذا آوى الى فراشه لا يضطجع  
حتى يثد

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجعا  
وليس ينفك يستصفي مشاربه حتى يجرع من رنق البلى جرعا

(٢) - قوله الى الحول ثم اسم السلام الخ البيت للسيد بن ربيعة العامري رضى الله عنه  
وهو من الشواهد النحوية والشاهد فيه قوله اسم السلام وهو اضافة الماغي الى المعتبر  
يعنى لفظ الاسم هاهنا ملغى لأن دخوله وخروجه سواء وقوله عليكما يعنى ابنتيه  
بوصيهما بعدم البكاء عاياه وترك خمس وجهيهما عليه ويقال انهما بعد وفاته كانتا تلبسان  
ثيابهما في كل يوم وتأتیان مجلس جعفر بن كلاب قبيلته فترثيانه ولا تعولان فاقامتا  
على ذلك حولا كاملاً ثم انصرفنا



فامنع جفونك طول الليل رقدتها  
وامنع حشاك لذيد الرّي والشبعا  
واستشعر البر والتقوى تعد بها  
حتى تنال بهن الفوز والرفعا  
﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال أخبرنا أبو عيسى عن  
أبي يعلى عن الاصمعي . . قال قال الخليل بن أحمد نظرت في علم النجوم  
فهرجت منه على مالزمني تركه وأنشأ يقول

بلغا عنى المنجم أنى كافر بالذي قضته الكواكب  
عالم أن ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب

﴿قال أبو القاسم﴾ الزجاجي رحمه الله المهيمن المؤمن والهاء فيه بدل  
من الهمزة وينشد للعباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرأ وأهله الغرق  
تنقل من صالب الى رحم إذا مضى علم بدا طبق  
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عاياه تحتها النطق  
وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الأفق  
ونحن في ذلك الضياء وفي سبيل الهدى والرشاد نخترق

﴿أنشدنا﴾ من حفظه أبو اسحاق الزجاج قال أنشدنا أبو أحمد الدمشقي

وعلى قدام حملت شكة حازم في الروع ايس فؤاده بمثابة  
أما اذا استقبلتها فتخالها كالجدع شذبه نفي المنجل  
أما اذا استعرضتها فمطارة تنفي سنا بكهارصيص الجندل  
أما اذا استدبرتها فنبيلة نهى مكان حزامها والمركل



وإذا وصفت وصفت جوزجرادة      وإذا ملكت عناها لم تفشل  
فكان خيري المزاد<sup>(١)</sup> موكرًا      يعلى به كفل شديد الموصل  
فاعتامها بصرى لعلمى أنها      عدواً ستقبل في الرعيل الأول

﴿ حدثنا ﴾ حمزة بن محمد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا  
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير بن خراش عن  
حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى الى فراشه قال اللهم  
باسمك أحيأ وباسمك أموت فاذا أصبح حمد الله وقال الحمد لله الذي أحيانا  
بعد ما أماتنا واليه النشور

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن خلف سنة خمس وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن  
حسان قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا مسعر بن كدام عن أبي العنابس  
عن أبي يربوع عن أبي غالب عن أبي امامة قال خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو متكى على عصاه فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما  
تقوم الاعاجم فأردنا ان يدعونا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا وعافنا  
واعف عنا واصليح لنا شأننا كاه قال فكاننا أردنا أن يزيد فقال لقد جمعت  
لكم الامر

﴿ أخبرنا ﴾ الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال  
حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن الضحاك ومحمد بن الحسين قال كان يزيد بن  
معاوية ينادم قرداً فأخذه يوماً فحمله على أنان وحش وشده عليها رباطاً  
وأرسل الخيل في إثرها حتى حسرتها الخيل فماتت الاتان فقال في ذلك يزيد  
ابن معاوية

(١) - قوله موكرًا هو من وكرت السقاء وكرا ملاءته وكذلك وكرتته توكرًا



تمسك أبا قيس بفضل عنانها فليس علينا إن هلكت ضمان  
 كما فعل الشيخ الذي سبقت به زياداً أمير المؤمنين أنان  
 فسبه أبو حمزة في خطبته حيث يقول خالف القرآن وتابع الكهان  
 ونادم القردة وفعل وفعل

﴿ قال أبو القاسم ﴾ قال بعض الحكماء الدول محكمة على الناس  
 والتأهب لها مطية الاكياس فلا عدة لجلولها أفضل من اكتساب مودة  
 أهل الوفاء والحفاظ وقليل ما هم فاذا ظفرت بمن يتخيل ذلك فيه فاجعله  
 بين خلبك وقلبك ﴿ وقال ﴾ بعض حكماء العجم مفاوضة أولى الالباب  
 والآداب نزهة الابصار ومستراح القلوب ومجتنى الصواب وفيها بعد ذلك  
 زيادة لقدر الشريف وتنبية لحال الخامل أنشدنا أبو بكر بن دريد لنفسه

أعن الشمس عشاء كشفت تلك السجوف  
 أم عن البدر تسرى موهنا ذاك النصيف  
 أم على ليتي غزال علقتم تلك الشنوف  
 أم أراك الحين ما لم يره القوم الوقوف  
 ان حكم المقل النجل على الخلق يحيف  
 هنن قربن المي الوجد والوجد قديف  
 فأزلن الصبر عنى وهو لى خدن حليف  
 يالها شربة سقم شوبها سم مدوف  
 ساقها الحين لنفسى جهرة وهي عيوف  
 يا بنه القيل اليمانى وللدهر صروف  
 ان يكن أضحي مضيئاً فله يوما كسوف



أو يكن هب نسيمًا      فله يوما هيوف  
 لا يغرنك سماء      في فقناده عنييف  
 ربما انقاد جموح      تارة ثم يصيف  
 فاحذرى عزفة نفسى      عنك فالنفس عزوف  
 أقصدت ضرغام غاب      بين خيسيه غريف  
 ظبية يكنفها فى الا      لمحيات الرفيف  
 ربما أردى الجليد الس ..... هم والرامي ضعيف  
 وعقار عتقتها      بعد أسلاف خلوف  
 كانت الجن اصطفها      قبل والارض رجوف  
 فهي معنى ليس يحتا      ط به الوهم اللطيف  
 وهي فى الجسم وساع      وهي فى الكأس قطوف  
 وهي ضد لظلام الا ..... يلى والليل عكوف  
 يصرف الرامق عنها      طرفه وهو نريف  
 قد تعدنا اليها الا ..... نهى والله رؤوف  
 ومقام ورده مس ..... توبل ضنك مخوف  
 بكت الآجال لما      ضكحت فيه الختوف  
 خفضت فيه العوالى      وعلت فيه السيوف  
 قد تسربلت وعقبا      ن الردى فيه تعيف  
 حين للأنفس فى الرو      ع من الهول وجيف  
 ان بيتى فى ذرى ق ..... طان للبيت المنيف  
 ولى الجمجمة العال ..... والعز المكشيف



ولى التالذ ملحم د قديماً والطريف

كل مجد لم يسمنه اليمانون نحيف

﴿ أبو القاسم الزجاجي ﴾ رحمه الله السجوف جمع سجف وهو الستر يقال هو سجف وسجف وقوله تسرى من قولك تسريت ثوبي إذا القيته الموهن من أول الليل الى ساعات منه والتصيف الخمار والليتان صفحتا العنق والشنوف جمع شنف وهو معلق في أعلى الاذن والقذيف البعيد والحليف اللازم والشوب الخلط من قوله تعالى ﴿ ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ﴾ والعيوف الكاره للشيء والقيل جليس الملك ويقال صاف عن الشيء اذا عدل عنه وعزفت نفسى عن الشيء اذا كرهته والغاب جمع غابة وهى الاجمة وكذلك الخيس والاجبيات موضع والرقيق حركة الشيء وبريقه وصفاءه يقال أسنان فلان ترف والأسلاف جمع سلف والخلوف جمع خلف وخالف واخلف بفتح اللام مستعمل فى الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا فى الذم والوساع الواسع الخطو والقطف مداركة الخطو ومقاربتة والتزيف السكران والمستوبل المكروه والعوالى جمع عالية وهى أعلى الرمح وقوله وعقبان الردى فيه تعيف الردى الهلاك وتعيف أى تدور حوله وتسكره ورده

﴿ أخبرنا ﴾ أبو غام المعنوى قال أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب

الجمحي قال أخبرنا محمد بن سلام قال بلغنى أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد ابن عبد الملك يا أمير المؤمنين ببابك وفود العرب ويقف ببابك أشراف الناس أفلا تقعد لهم وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز وقد اشتغلت بهؤلاء الاماء فقال أرجو أن لا تعاتبني بعد هذا فلما آوى الى فراشه جاءته حيارته حباة فقال لها أعزبي عنى فقالت ما دهاك فاخبرها بما قال له مسلمة



فقال له فأمتعني منك مجلسا واحداً قال ذلك لك فأحضرت معبداً فقالت  
له ما الحيلة فيه قال يقول الأحوص أبيتا وألحنها أنا وتغنينا إياه فأرسلت  
إلى الأحوص وعرفته أخبر فقال الأحوص

الا لا تلمه اليوم أن يتبدلا      فقد غلب المحزوب ان يتجلدا  
إذا كنت عزهاة عن الله والصبيا      فكن حجرا من يابس الصخر جلدا  
فما العيش الا ماتلذ وتشتهي      وان لام فيه ذو الشنان وفندا  
فألحنها معبد وقال اجتزت بدير نصارى يقرؤون بلحن شيخ فحا كيته  
في هذا الصوت فلما غنته حباة يزيد قال قاتل الله مسلمة وصدق قائل هذا  
الشعر والله لا أطيعه أبدا

﴿ قال أبو القاسم ﴾ رحمه الله العزهاة الذي لا يحب الله ولا يطرب  
لغاظ طبعه وقساوته والشنان العداوة وهو مهموز ولكنه اضطر فحذف  
الهمزة يقال شنت الرجل أشنؤه شنتاً وشناء وشنأنا ومنه قوله تعالى ﴿ ولا  
يجرمكم شنان قوم ﴾ وشنان قوم باسكان النون أيضا فانا شانئى والرجل  
مشنوء وأنشد لعبد بنى الحسحاس

تزود من أسماء ما قد تزودا      وراجع سقما بعد ما قد تجلدا  
وقد أقسمت بالله يجمع بيننا      هوى أبدا حتى تحول أمردا  
كان على أباها بعد هجعة      من الليل نامتها سلافا مبردا  
سلافة دن أو سلافة ذارع      اذا صب منها فى الزجاجة أزبدا  
رأيت المنايا لا يهين محمدا      ولا أحدا ولا يدعن مخلدا  
الا لا أرى على المنون مسلما      ولا باقيا الآله الموت مرصدا  
رأيت الحبيب لا يمل حديثه      ولا ينفع المشنوء ان يتوددا



﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قال ثبتت الروايات والاخبار أن ليلي الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا أخته ولا كان بينهما نسب شاك الا انهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبه فأقاما على حب عفيف دهرًا وتلك السنة في عشاق بني عذرة وغيرهم الى أن قتل توبة وكان سبب قتله انه كان يطالبه بنو عوف فأحسوا قدومه من سفره فأتوه <sup>(١)</sup> طرُوقاً وبينه وبين الحي مسيرة ليلة ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فهربا وأسلماه ففى ذلك تقول ليلي

(١) قوله أتوه طرُوقاً وقال المبرد انه غزي فغنم ثم انصرف فعرس في طريقه فأمن فقال فندت فرسه فأحاط به عدوه ومعه عبيد الله أخوه وقابض مولاه فدعاها فذنب عبيد الله شيئاً وانهم ما وقتل توبة وقال أبو الفرج إن توبة كان يعير من معاوية بن أبي سفيان على قضاة وختم ومهرة وبني الحارث فكان اذا أراد الغارة عليهم حمل الماء معه في الروايا ثم دفنه في بعض المفازة على مسيرة يوم منها فيصيب ما قدر عليه من ابلهم فيدخلها المفازة فيطلبهم القوم فاذا دخل المفازة أعجزهم فلم يقدروا عليه فانصرفوا عنه ثم انه أغار في المرة الاولى التي قتل فيها هو وأخوه عبد الله بن الحمير ورجل يقال له قابض بن أبي عقيل فوجد القوم قد حذروا فانصرف توبة مخففا فلم يصب شيئاً فمر برجل من بني عوف بن عامر بن عقيل متحياً عن قومه فقتله توبة وقتل رجلاً كان معه من رهطه وأطردا ابهما فلما بلغ أرض بني خفاجة وأمن في نفسه فنزل وقد كان أسرى يومه وليلته فاستظل ببرديه وألقى عنه درعه وخلي عن فرسه الخوصاء تتردد قريباً منه وجعل قابضاً ربيته له ونام ثم غلبت قابضاً عينه فنام فأقبل القوم على تلك الحال فلم يشعر بهم قابض حتى عشوه فلما راهم طار على فرسه وأقبل القوم الى توبة فلما سمع وقع الخيل نهض وهو وسنان فلبس درعه على سيفه وحمال القوم بينه وبين فرسه فأخذ رجمه وشد على يزيد بن ربيعة فطعنه فانفذ نخذه جميعاً وشد على توبة ابن عم يزيد المذكور فطعنه وقتله وقطعوا رجل عبد الله أخي توبة



دعا قابضا والمرهفات تنوشه

فياليت عبد الله حلّ مكانه

ومن جيد مارثته به قولها

وأحفل من دارت عليه الدوائر

أقسمت أبكي بعد توبة هالكها

إذا لم تصبه في الحياة المعابر

فلا الحى مما يحدث الدهر سالم

ولا الميت ان لم يصبر الحى ناشر

وكل امرئ يوماً الى الله صائر

وكل شباب أو جديد الى بلى

أخا الحرب إذ دارت عليه الدوائر

فلا يبعدك الله توبة هالكها

على غصن ورقاء أو طار طائر

وأقسمت لأنفك أبكيك مادعت

وما كنت إياهم عليه أحاذر

قتيل بني عوف فيالهفتا له

﴿ قال أبو القاسم ﴾ رحمه الله قولها أقسمت أبكي بعد توبة هالكها أى

لا أبكى بعد توبة هالكها والعرب تضمير لا فى القسم<sup>(١)</sup> مع المنفى لأن الفرق

بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون كقولك والله لا أخرجن

وقال الله عز وجل (تالله تفتؤ تذكرو يوسف) أى لا تفتؤ تذكرو يوسف وقولها

ولا الميت ان لم يصبر الحى ناشر يقال نشر الله الموتى فنشروا أى أحياهم فحيوا

قال الشاعر

(١) قوله والعرب تضمير لا فى القسم مع المنفى الخ يعنى أن حرف النفى ينقاس حذفه

بثلاثة شروط ذكر اثنين منهما وبقي عليه واحد قال فى التصريح ولا ينتاس حذف النافى

الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعاً وكونه جواب قسم وكون النافى لا وهذه

الشروط مستفادة من قوله تعالى (تالله تفتؤ تذكرو يوسف) أصلها لا تفتؤ ومن أمثلة

ذلك أيضاً قول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى



لو أسندت ميثا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر  
 حتى يقول الناس مमारأوا يا عجباً للमित الناشر  
 وقرأت القراء (وانظر الى العظام كيف نُشرها) بالراء وضم أوله تأويله  
 كيف نحيتها كما ذكرنا وقرأ بعضهم نشرها بضم أوله والزاي معجمة تأويله  
 كيف نشخصها ورفعها ونزعها حتى ينضم بعضها الى بعض مأخوذ من  
 النشر وهو ما ارتفع من الارض ومنه قيل نشرت المرأة على زوجها أي نبت  
 عنه وروى ان الحسن قرأ كيف نشرها بفتح أوله وبالراء غير معجمة ذهب  
 الى النشر والبسط

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الاخفش قال سمعت أبا العباس المبرد يقول من

جيد ما قيل في الطيف وأحسنه قول نصيب

أيقظان أم هبّ الفؤاد لطائف أم خيا الركب والعين ناعمه  
 سرى من بلاد الغور حتى اهتدى لنا ونحن قريب من عمود سواده  
 بنجد وما كانت بعهدى رجيلة ولا ذات فكر في سرى الليل فاطمه  
 ووالله ما من عادة لك في السرى سرىت ولا إن كنت بالأرض عالمه  
 ولكنما مثلت ليلا لدى الهوى فبت على خير وفارقت بسالمه  
 فيا لك ذا ودّ ويا لك ليالة تجلت وكانت بردة العيش ناعمه  
 فلو دمت لم أملل ولكن تركتني بدائي وما الدنيا لحي بدائمه  
 وذكرتنا أيامنا بسويقة وليتنا اذ النوى متلائمه

﴿أخبرنا﴾ أبو غانم قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام

قال حدثني محمد بن ابان أن الأحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت  
 امرأته ويكتم ذلك وينسب بها ولا يفصح باسمها فتزوجها مطر فبلغه الأمر



أن نادى هديلا ذات فليج      مع الاشراق في فنن حمام  
 ظلمت كأن دمعك درُ سلك      هوى نسقا وأسلمه النظام  
 تموت تشوقا طربا وتحيا      وأنت جو بدائك مستهام  
 كأنك من تذكر أم حفص      وحبل وصالها خلق رمام  
 صريع مدامة غلبت عليه      تموت لها المفاصل والعظام  
 وأنى من بلادك أم حفص      سقى بلداً تحل به الغمام  
 أحل النعف من أحد وأدنى      مساكنها الشبيكة أو سنام  
 سلام الله يا مطر عليها      وایس عليك يامطر السلام  
 فلا غفر الاله لمنكحها      ذنوبهم وان صلوا وصاموا  
 كأن المالکین نکاح سامی      غداة يرومها مطر نيام  
 فان يكن النكاح أحل شيئا      فان نکاحها مطرا حرام<sup>(١)</sup>  
 فلو لم ينكحوا الا كفيا      لكان كفيها الملك الهمام  
 فطلقها فليست لها بكفء      والا عض مفرك الحسام

\* قال \* أبو القاسم رحمه الله أما قوله أن نادى هديلا فاني سمعت  
 أبا الحسن الأخفش يقول سمعت المبرد يقول أصحابنا يقولون هدل الحمام

(١) قوله فان يكن النكاح أحل شيئا الخ الرواية هنا بنصب شيء فيكون أحل فعلا  
 ماضيا وشيئا مفعول به وروى أحل شيء بنصب أحل على أنه خبر يكن وهو أفعال  
 تفضيل من الحلال ضد الحرام وقوله فان نکاحها مطرا حرام يروى برفع مطر ونصبه  
 وجره فالرفع على أنه فاعل المصدر وهو نکاحها فيكون مضافا الى منعه وله والنصب على  
 أنه مفعول المصدر فيكون مضافا الى فاعله والجر على أنه مضاف اليه ووقع الفصل بين  
 المتضائفين بضمير الفاعل أو المفعول



هديلاً وهدر هديراً إذا صوت وهدر الجمل ولا يقال هدل وغير أصحابنا  
يميزه فإذا طرب غرد تغريداً والتغريد قد يكون من الانسان وأصله من

الطير وبعضهم يقول الهديل ذكر الحمام ويحتج بقول الراعي

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارة الطريق هديلاً

وساق حر ذكر القماري والحمام ومنه قول الطرماح في تشبيه الرماد

بالحمام

بين أظار بمظلومة كسرة الساق ساق الحمام

وأما قوله سلام الله يا مطر عليها فانه منادى مفرد ونونه ضرورة

فأما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون أن ينونوه مرفوعاً ويقولون لما

اضطررنا الى تنوينه نوتناه على لفظه والى هذا كان يذهب الفراء ويختاره

وأما أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وأبو عمر صالح

ابن اسحاق الجرمي فينشدونه سلام الله يا مطراً عليها بالنصب والتنوين ويقولون

رده التنوين الى أصله وأصله النصب وهو مثل اسم لا ينصرف فاذا اضطر

الشاعر الى تنوينه نونه وصرفه ورده الى أصله<sup>(١)</sup> قال الشاعر

(١) وحجة أبي عمرو ومن تبعه في اختيار النصب انهم ردوه الى الأصل لان أصل

النداء النصب كما ترده الاضافة الى النصب قال المبرد وهو عندي أحسن لرده التنوين

الى أصله كما في النكرة وعلل المصريح اختيار الخليل وسيبويه والمازني الضم مطلقاً بأنه

الأكثر في كلامهم وتحقيق البحث أن الخليل وموافقيه اختاروا الضم مطلقاً وأبو عمرو

وموافقوه اختاروا النصب مطلقاً ووافق ابن مالك والاعلم الخليل وموافقيه في العلم كطر

وأبا عمرو وموافقيه في نصب اسم الجنس كقوله

أعبداً حل في شعبا غريباً ألوما لا أبلك واغتراباً

قال ابن مالك ان بقاء الضم راجح في العلم لشدة شبهه بالضمير مرجوح في اسم الجنس

لضعف شبهه بالضمير واختلف في تنوين المضموم فقيل تنوين تمكين لأن هذا المبني يشبه



ما ان رأيت ولا أرى في مدتي كجوارى يلعبن بالصحراء  
 ألا ترى كيف نونه وخفضه قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله القول  
 عندي قول الخليل وأصحابه وتلخيص ذلك أن الاسم المنادي المفرد العلم  
 مبني على الضم لمضارعه عند الخليل وأبي عمر وأصحابهما للأصوات وعند  
 غيرهما لوقوعه موقع المضمر فاذا لحقه التنوين في ضرورة الشعر فالعلة التي  
 من أجلها بني قائمة بعد فينوّن على لفظه لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو  
 ممنون نحو إيه وغاق وما أشبه ذلك وليس بمنزلة ما لا ينصرف أصله الصرف  
 وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره إلا  
 أفعل منك وعلى هذه اللغة قرى قواريراً قواريراً من فضة بتنوينهما جميعاً فاذا  
 نون فأنما يرد إلى أصله والمفرد المنادي العلم لم ينطق به منوناً منصوباً في غير  
 ضرورة شعر وهذا بين واضح

﴿ أخبرنا ﴾ عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن محمد قال  
 خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الشام فلقية جميل فقال أنشدني شيئاً  
 من شعرك يا جميل فأنشده

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

ثم قال أنشدني يا أبا الخطاب فأنشده

ألم تسأل الاطلال والمتربعا ببطن خليات دوارس بلقها

المعرب وقيل تنوين ضرورة وإليه ذهب ابن الخباز قال في المعنى وبقوله أقول وخير ابن  
 مالك في الالفية بين الضم والنصب فقال

واضم أو انصب ما اضطراراً نونا \* مما له استحقاق ضم بينا

وتظهر فأنشدهما في التابع فتابع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب وتابع المنون  
 المنصوب يجب نصبه ولم يجوز رفعه



أتاني رسول من ثلاث كواعب      ورابعة تستكمل الحسن أجمعا  
فلما تواقفنا وسلمت أقبلت      وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا  
تبالهن بالعرفان لما عرفني      وقلن امرؤ باغ أضل وأوضعا  
وقربن أسباب الهوى لمتميم      يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا  
فقلت لمطريهن بالحسن إنما      ضررت فهل تستطيع نفعاً فتنفعا

فصاح جميل وقال هذا والله الذي أخذ منه النسيب ولم ينشده شيئاً  
إلى أن اقترقا قال أبو العباس نسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيباً إذا ذكر في  
شعره محاسنها ونسب الرجل الرجل ينسبه نسبة ونسبة ونسبا

﴿أنشدنا﴾ علي بن سليمان الاخفش قال أنشدني المبرد قال أنشدني  
أبو عبد الرحمن العطوي لنفسه يرثي أحمد بن أبي دواد

وليس صرير النعش ما تسمعونه      ولكنه أصلاب قوم تقصّف  
وليس نسيم المسك ما تجدونّه      ولكنه ذاك الثناء المخلف

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله محمد بن حمدان البصري وأبو غانم المعنوي  
قالا أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي عن محمد بن سلام قال كان  
سرافة البارقي شاعراً ظريفاً زواراً للملوك حلوا الحديث فخرج في جملة من  
خرج لقتال المختار فوقع أسيراً فأتى به المختار فلما وقف بين يديه قال له يا أمير  
آل محمد انه لم يأسرني أحد ممن بين يديك فقال ويحك فمن أسرك قال  
رأيت رجلاً علي خيل بلق يقاتلوننا ما أراهم الساعة هم الذين أسروني فقال  
المختار لأصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر مالا ترون ثم أمر بقتله فقال  
يا أمير آل محمد انك لتعلم أنه ما هذا أو ان تقتلني فيه قال فمتى أقتلك قال اذا  
فتحت دمشق ونقضتها حجراً حجراً ثم جلست على كرسي في أحد أبوابها



فهناك تدعوني فتقتلني ثم تصليني قال المختار صدقت ثم التفت الى صاحب  
شرطته فقال ويحك من يخرج سري الى الناس ثم أمر بتخليمة سبيله فلما  
أفلت أنشأ يقول وكان يكنى أبا اسحاق

ألا أبلغ أبا اسحاق أني رأيت البلق دهما مضممتا

أري عيني ما لم تراياه كلالنا عالم بالترهات

كفرت بوحيكم ورايت نذرا على قتالكم حتى المات<sup>(١)</sup>

﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله مالم تراياه فانه رده الى أصله والعرب  
لم تستعمل أرى ويرى وتري ونرى الا باسقاط الهمزة تخفيفاً ما في الماضي  
فالهمزة مثبتة وكان المازني يقول الاختيار عندي أن أرويه لم تراياه لأن  
الزحاف أيسر من رد هذا الى أصله وكذلك ينشد قول الآخر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتملّ العيش يرء ويسمع

بتحقيق الهمزة (قال) أبو غانم المعنوي أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام

قال كانت مي التي ينسب بها ذو الرمة بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقري  
وكانت أم ذي الرمة مولاة لآل قيس بن عاصم فلما رأته شغف ذي الرمة  
بها وتزيد أمره أرادت أن توقع بينهما على لسان ذي الرمة فقالت

على وجهي مسحة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان باديا

ألم تر أن الماء يخبث طعمه وان كان لون الماء أبيض صافيا

فوجدت مي من ذلك فما زال ذو الرمة يعتذر ويحلف أنه ما قاله فقال

(١) - سراقه البارقي صاحب هذه الأبيات هو ابن مرداس أزدي بارقي من شعراء العراق

بينه وبين جرير مهاجاة مات في حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقه بن مرداس

السامي ذاك أخ العباس بن مرداس شاعر أيضاً



وكيف وقد أفنيت عمري في النسيب بها  
 ﴿ قال أبو القاسم ﴾ وهذا الشعر أشبه شيء بقول ذي الرمة أنشدناه

الأخفش والزجاج عن أبي العباس المبرد

تقول عجوز مدرجي<sup>(١)</sup> متروحا  
 على بابها من بيت أهلي وغاديا  
 أذو زوجة بالمصرام ذو قرابة  
 أراك لها بالبصرة العام ثاويا  
 فقلت لها لا إن<sup>(٢)</sup> أهلي لجيرة  
 لأكثبة الدهنا جميعا وماليا  
 وما كنت مذا بصرتي في خصومة  
 أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا  
 ولكنني أقبلت من جانبي قسأ  
 أزورفتي نجداً كريماً يمانيا  
 من آل أبي موسى ترى القوم حوله  
 كأنهم الكروان أبصرن بازيا  
 مرمين من ليث عليه مهابة  
 تفادي أسود الغاب منه تفاديا  
 وما أخرج منه يرهبون ولا الخنا  
 عليهم ولكن هيبته هي ما هيا

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي

قال تقول العرب العربي الفادح خير من الزبي الفاضح

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا محمد بن يزيد قال روت الرواة

(١) - المدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل إذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح إذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من زوال الشمس إلى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا إذا ذهب أول النهار وأذو خير أنت مقدرأ وفي قوله زوجة بالثناء شاهد على من أنكرك ذلك وان كان الأشهر في المرأة زوجا بلا ثاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصرية والاففعول ثان وهو بالمثلث المقيم (٢) - قوله لان أهلي جيرة لاردلما توهمته من وقوع أحد الأمرين لا جواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والأكثبة جمع كثيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكوم والدهناء موضع ببلا دميم يمد ويقصرو وهو في البيت مقصور وواقصرا المبرد على القصر



أنه لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رحمه الله ولم تحضره عائشة  
زارت قبره ثم قالت يا أخي اني لو حضرت وفاتك ما زرت قبرك وأنشأت  
تقول متمثلة

وكنا كندماني جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما تفرقنا كأني ومالكاً طول اجتماع لم نبت ليلة معا  
ثم انها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجود بنفسه فقالت هذا والله  
كما قال حاتم

أماوي ما يغني التراء عن الفتى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
فقال لها أبو بكر يابنية لا تقولي هذا ولكن قولي ﴿وجاءت سكرة  
الحق بالموت﴾ وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله

﴿أنشدنا﴾ علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج قالاً أنشدنا المبرد  
لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخيه قال أبو العباس وكان عليٌّ  
أديباً ناسكاً ظريفاً

ألا من لي بأنسك يا أخيا ومن لي أن أبشك ما لديا  
طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرًا وطيا  
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا  
بكيتك يا أخي بدمع عيني فلم يغني البكاء عليك شيا  
وكانت في حياتك لي عظام وأنت اليوم أو عظ منك حيا

﴿قال أبو العباس﴾ أخذ هذا من قول بعض الأعمام حضر ملكا لهم  
مات فقال كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أو عظ منه أمس. وقال  
أبو العتاهية فيه أيضاً



يا علي بن ثابت أين أنتا أنت بين القبور حيث دفنتا  
يا علي بن ثابت بان مني صاحب جلال فقده يوم بنتنا  
قد لعمرى حكيمة لي غصص الموت وحركتني لها وسكتنا  
﴿ قال أبو العباس ﴾ وهذا أيضاً مأخوذ من قول بعض الأعمام  
حضر موت صديق له فلما قضى ارتفعت الأصوات عليه بالبكاء فقال حركنا  
بسكونه .. وقال أبو العتاهية في علي بن ثابت أيضاً

صاحب كان لي هلك والسبيل التي سلك  
كل حي مملك سوف يفنى وما ملك  
يا علي بن ثابت غفر الله لي ولك

﴿ قال أبو القاسم ﴾ قال بزرجهر التأمي حصن منيع اليه يتواني الرأي  
وبه يستباح النجح ويتوقع الظفر بكل مطلوب وقال بزرجهر لا ينبغي للعاقل  
أن يجزع إن حطه ذو سلطان عن منزلة رفع اليها جاهلاً فان الاقسام لم تجر  
على قدر الأخطار

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله اليزيدي عن عمه قال وفد المؤمل بن أميل  
على المهدي بالري فامتدحه فأمر له بعشرين ألف درهم فاتصل الخبر بالمنصور  
فكتب اليه يعذله ويقول انما كانت سبيلك ان تأمر للشاعر بعد أن يقوم  
ببابك سنة بأربعة آلاف درهم وكتب الى كاتب المهدي بانفذ الشاعر اليه  
فسأل عنه فقيل له قد شخص الى مدينة السلام فكتب الى المنصور بخبره  
فانفذ المنصور قائداً من قواده الى النهروان يتصفح<sup>(١)</sup> وجوه الناس حتى

(١) - قوله يتصفح وجوه الناس الخ أقول لما مرت القافلة التي فيها المؤمل بالقائد تصفحهم  
فلما سأل المؤمل من أنت قال أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر أحد زوار الأمير المهدي



وقع بيده المؤمل فأتى به المنصور<sup>(١)</sup> فقال له أتيت غلاماً غراً فخذته قال نعم  
يا أمير المؤمنين أتيت غلاماً غراً كريماً فخذته فأنخدع لي فكان ذلك أعجبه  
فقال له أنشدني ما قلت فيه فأنشده

هو المهدي إلا أن فيه	مشابه صورة القمر المنير
* تشابه ذا وذا فهما إذا ما	أنارا مشكلان على البصير
فهذا في الظلام سراج نار	وهذا في النهار سراج نور
ولكن فضل الرحمن هذا	على ذا بالمنابر والسرير
وبالملك العزيز فذا أمير	وما ذا بالأمير ولا الوزير
وتقص الشهر يحمد ذا وهذا	منير عند نقصان الشهور
فيا ابن خليفة الله المصفي	به تعلى مفاخرة الفخور
لئن فت الملوك وقد توافوا	اليك من السهولة والوعور
لقد سبق الملوك أبوك حتى	بقوا من بين كاب أو حسير
وجئت وراءه تجرى حثيثا	وما بك حين تجرى من فتور
فقال الناس ما هذان الا	بمنزلة الخليق من الجدير

فقال اياك طابت قال المؤمل فكاد فلي أن ينصدع خوفاً من أبي جعفر فقبض على  
وأسلمني الى الربيع فأدخلني الي أبي جعفر فسلمت تسليم مروع فرد السلام وقال ليس  
لك ههنا الاخير أنت المؤمل بن أميل الى آخر الكلام

(١) وروى من وجه آخر ان المنصور قال له جئت الي غلام حدث فخذته  
حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لشعر قتلته غير جيد وأعطاك من  
رقيق المسامين ما لا يملكه وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ياربيع خذ منه  
ثمانية عشر ألف درهم واعطه ألفين ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق  
ففي ذلك غناه



لئن سبق الكبير فأهل سبق له فضل الكبير على الصغير  
وان بلغ الصغير مدى كبير فقد خلق الصغير من الكبير  
فقال أحسنت ولكن لا يساوي عشرين ألف درهم ثم قال له أين المال  
قال ها هو ذا قال ياربيع اعطه منه أربعة آلاف درهم وخذ الباقي ففعل فلما  
صارت الخلافة الى المهدي رفع المؤمن اليه يذكر قصته فضحك وأمر برد  
المال<sup>(١)</sup> اليه فرد

﴿ أنشدنا ﴾ الزجاج قال أنشدنا المبرد

أحباً على حب وأنت بخيلة وقد زعموا أن لا يجب بخيل  
بلى والذي حج الملبون بيته ويشفي الجوى بالنيل وهو قليل  
﴿ أنشدنا ﴾ أبو عبد الله الزبيدي قال أنشدني عمي محمد بن عبد الله

ابن طاهر

مطيات السرور بنات عشر الى عشرين ثم قف المطايا  
فان جاوزتهن فسر قليلا بنات الاربعين من الرذايا  
مقاساة النساء مع الليالي اذا أولدتهن من البلايا  
﴿ قال أبو الحسن الأخفش ﴾ من أحسن ما قيل في ترتيب أسنان  
النساء وان كان شعراً ضعيفاً قول ضمرة للنعمان بن المنذر وقد سأله عن وصف

النساء

متى تاق بنت العشر قد نص نديها كلؤلؤة الغواص يهتز جيدها  
تجد لذة منها خلفه روحها وغرتها والحسن بعد يزيدا  
وصاحبة العشرين لا شيء مثلها فتلك التي تلهو بها وتريدها

(١) قوله وأمر برد المال اليه فرد وروى من وجه آخر أنه رده اليه وزاد فيه عشرة آلاف



وبنت الثلاثين الشفاء حديثها  
وان تلق بنت الاربعين فغبطة  
وصاحبة الخمسين فيها بقية  
وصاحبة الستين لا خير عندها  
وصاحبة السبعين ان تلف معرسا  
وذات الثمانين التي قد تجللت  
وصاحبة التسعين يرعش رأسها  
ومن طالع الاخرى فقد ضل عقلها

\* أخبرنا \* أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن  
الاصمعي قال دخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد البرمكي وبين يديه  
جارية يقال لها خنساء وكانت شاعرة ظريفة فقال له اعبت بها فأنشأ يقول  
\* خنساء يا خنساء حتى متى يرتفع الناس وتخط \*  
قدصرت نضوا فوق فرش الهوى كأنني من دقتي خيط \*

فقال خنساء

وكيف منجاي وقد حف بي بحر هوى ليس له شط  
يدركك الوصل فتنجو به أو يقع الحجر فتخط  
\* أخبرنا \* أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أخبرنا أبو العباس  
المبرد قال دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد فصد فظننت ان  
ذلك لعة فأكثر له من الدعاء فقال خفض عليك أبا العباس فليس ذلك  
لعة وانظر ماتحت البساط فنظرت فاذا رقعة فيها

حلف الظريف بقطعه يده اذا مس من يهواه بالألم



حتى اذا ضاق الفضاء به جعل الفصاد تحلة القسم  
 قلت حسن أيها الامير فما سببه قال مددت البارحة يدي الى بعض  
 الجواري بالضرب فألمت لما نالها من الالم خلفت بقطع يدي فاستفتيت اليوم  
 فأفتيت بالفصد ففعلت

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش لأبي نواس

مابال قلبك لا يقر خفوقا وأراك ترعى النجم والعيوقا  
 وجفون عينك قد ثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤا وعقيقا  
 لو لم يكن انسان عينك ساجحا في بحر دمعته لمات غريقا  
 ﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة

قال مدح رؤبة بن العجاج ابن شبرمة فقال

لما سألت الناس أين المكرمه والعز والجرثومة المقدمه  
 وأين فاروق الامور المبهمه تتابع الناس على ابن شبرمه  
 فأعطاه مائة درهم وكان رزقه في الشهر للقضاء

﴿ قال أبو القاسم ﴾ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي أنشدنا الأخفش

للعديل بن الفرغ

ياخذن زيتهن أحسن ما يرى واذا عطن فهن غير عواطل  
 واذا خبان خدودهن أريننا حدق المها وأخذن نبل القاتل  
 ورمينني لا يسترن بجنة الا الصبا وعلمن أين مقاتلي  
 يلبسن أردية الشباب لأهلها ويجر باطن ذيل الباطل  
 وأنشدني لأبي حية النميري

حوراء تسحب من قيام فرعها فتغيب فيه وهو جثل أسحم



فكانها فيه نهار مشرق  
وأنشدنا الزجاج لابي العتاهية

هل الدهر الا ليلة ثم يومها  
سرينا فأدجننا فكانت ركابنا  
منايا يقربن البعيد من البلى  
ويتركن أزواج الغيور لغيره  
وأنشدنا للعباس بن الاحنف

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه  
حذرا عليك وإني بك واثق  
أنشدنا أبو بكر الاصبهاني لنفسه

قسمت عليك الدهر نصفاً تعقباً  
اذا استيقنت نفسي بأن لست غادراً  
فقد والذي لو شاء غيب واحداً  
شككت فما أدري أفرط مودتي  
ولو كان قصدي منك وصلأ أناله  
إذاً ولأقللت العتاب ولم أزد  
وأنشدنا أيضاً

لقد جمعت أهواي بعد شتاتها  
سوى خصلة فكري رهين بذكرها  
وحاشاك منها غير أن أخا الهوى  
صفاتك فانقاد الهوى لك أجمع  
فقلبي منها ما حيت مروع  
بذكر الذي يخشى من الغدر مولع  
\* أنشدنا \* أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أنشدنا المبرد



لديك الجن<sup>(١)</sup>

يامهجة طلع الحمام عليها	وجنى لها ثمر الردى بيديها
حكمت سيفي في مجال خناقها	ومدامي تجرى على خديها
رويت من دمها الثرى ولطالما	روى الهوى شفتي من شفيتها
فوحق نعلها وطى وما الحصا	شيء أعز على من نعلها
ما كان قتلها لأني لم أكن	أبكي اذا سقط الذباب عليها

(١) قوله لديك الجن ديك الجن لقب غلب عليه وكنيته أبو وهب واسمه عبدالسلام ابن رغبان وهو حمصي المقام وأصله من مؤتة وكان خليعاً ماجناً منعكفاً على القصف والهو متلافاً وكان يهوى جارية نصرانية من أهل حمص فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأسلمت على يده فتزوج بها وكان اسمها وردا فأعسر واختلت حاله فقصد احمد بن علي الهاشمي فأقام عنده مدة طويلة وكان له ابن عم يبغضه لانه هجاه فأذاع على تلك المرأة التي تزوجها ديك الجن أنها تهوى غلاماً له وقرر ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى أتى عبدالسلام فاستأذن علي بن احمد في الرجوع فأذن له فعاد الي حمص فعلم ابن عمه وقت قدومه فأرصد له قوما يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ماشاع ذكرها بالنسب وأشار عليه بطلاقها وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثة لا يجمل به معها المقام عليها ودس الرجل الذي رماها به وقال له اذا قدم عبدالسلام منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال من أنت فقل أنا فلان فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سأها عن الخبر واغاظ عليها فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فيدنا هو في ذلك اذ قرع الرجل الباب فقالت من هذا فقال أنا فلان فقال لها عبد السلام يا زانية زعمت انك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً ثم اخترط سيفه فضر بها به حتى قتلها فلما بلغه الخبر على حقيقة وصحته واستيقته ندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه وقال هذه الأبيات وتروى لغيره



لكن بخلت على العيون بلحظها وأنفت من نظر العيون إليها  
 ﴿حدثنا﴾ الحسن بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا أبو هاشم زياد بن  
 أيوب الطوسي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن بسام عن عكرمة عن  
 ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة وعن مهر البغي  
 وعن ثمن الكلب

﴿قال أبو القاسم﴾ الجلالة الابل التي تأكل العذرة وأصل الجللة البعر  
 قال الأصمعي يقال خرج الاماء يجتلن والبغي الفاجرة والبغاء الزنا بالمد  
 والقصر قال الله عز وجل (ولا تكرر هو فتياتكم على البغاء) والبغي في غير  
 هذا الأمة والبغية الربيثة وهو الطليعة للقوم وأنشد الأصمعي

فكان وراء القوم منهم بغية فأوفى يفاعا من بعيد فبشرا  
 ﴿حدثنا﴾ اسماعيل الوراق قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا شبابة  
 ابن سوار قال حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر  
 قال كان أول من دخل على عمر رضي الله عنه حين أصيب على بن أبي طالب  
 وابن عباس رحمهما الله فلما نظر اليه ابن عباس بكى وقال أبشر بالجنة يا أمير  
 المؤمنين فقال أشاهدلى بذلك فكأنه كع فضرب علي على منكبه وقال أجل  
 أشهد وأنا على ذلك من الشاهدين فقال عمر كيف قال ابن عباس كان اسلامك  
 عزاً وولايتك عدلاً وميتتك شهادة فقال لا والله لا تغروني في ربي أو قال  
 ديني شك الزعفراني ثكلت عمر أمه ان لم يفقر له ربه

﴿قال أبو القاسم﴾ كع الرجل عن الأمر فهو كاع إذا تلاكأ عنه  
 جنباً وفرقاً فأما المك فهو شدة الحر يقال يوم عك وعكيك وأك وأكيك  
 إذا كان شديد الحر والعكوك من الرجال القصير المقندر الخلق والمكنع



ذكر السعالي ذكره الخليل وأنشد

\* غول تنازى شرساً عكنكعاً \*

﴿أخبرنا﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن أخي  
الاصمعي عن عمه وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال كانت امرأة من العرب ذات  
جمال وكمال وحسب ومال قالت أن لا تزوج نفسها الا كريمة ولئن خطبها  
لئيم لتجد عن أنفه فتحامها الرجال حتى انتدب لها زيد الخليل وحاتم بن عبد الله  
وأوس بن حارثة بن لأم الطائيون فارتحلوا اليها فلما دخلوا عليها قالت مرحبا  
بكم ما كنتم زواراً فما الذي جاء بكم فقالوا جئنا زواراً وخطاباً قالت أكفء  
كرام فأنزلتهم وفرقت بينهم وأسبغت لهم القرى وزادت فيه فلما كان  
في اليوم الثاني بعثت بعض جواريتها متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم فدفعت  
لها زيد وأوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما فلما صارت الى رحل حاتم  
دفع اليها جميع ما حمل اليه فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها فقالت ليصف  
كل واحد منكم نفسه في شعره فابتدر زيد وأنشأ يقول

هلا سألت بني نهران ما حسبي      عند الطعان اذا ما أحرمت الحدق  
وجاءت الخليل محمراً بوادرها      بالماء يسفح عن لباتها العلق  
والخيل تعلم أني كنت فارسها      يوم الأكس<sup>(١)</sup> به من نجدة روق  
والجار يعلم أني لست خاذله      إن ناب دهر لعظم الجار معترق

(١) الأكس صاحب الكس ومؤنثه كساء وهو أى الكسس بالتحريك قصر الاسنان  
أو صغرها أو لصوقها بسنوخها وقيل هو خروج الاسنان السفلى من الحنك الاسفل  
وتقاعس الحنك الأعلى وقيل الكس أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الاسفل فتكون  
الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وليس من قصر الاسنان والروك  
بالتحريك أن تطول الثنايا السفلى والرجل أروك جمعه روك بالضم



هذا الشتاء فان ترضى فراضية أو تسخطى فالى من تعطف العنق  
 وقال أوس بن حارثة انك لتعلمين أنا أكرم احساباً وأشهر افعالا من  
 أن نصف أنفسنا لك أنا الذي يقول فيه الشاعر

الى أوس بن حارثة بن لأم ليقضى حاجتى فيمن قضاها  
 فواطى الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا اجتذاها  
 وأنا الذي عقت عقيقته فأعقت عن كل شعرة منها نسمة وأنشأ يقول  
 فان تنكحى ماوية خير حاتما فما مثله فينا ولا فى الأعاجم  
 فتى لا يزال الدهر أكبر همه فكاك أسير أو معونة غارم  
 فان تنكحى زيدا ففارس قومه اذا الحرب يوما أعدت كل قائم  
 وصاحب نبهان الذى يتقى به شذا الأمر عند المعظم المتفامم  
 وان تنكحيني تنكحى غير فاجر ولا جارف جرف العشيرة هادم  
 ولا متق يوما اذا الحرب شممت بأنفسها نفسى كفعل الأشائم  
 وان طارق الاضياف لا ذبحله وجدت ابن سعدى للقرى غير عاتم  
 فأى فتى أهدى لك الله فاقبلى فانا كرام من رؤس الأكارم  
 وأنشأ حاتم يقول

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتى فى طلابكم العذر  
 أماوى إما مانع فبين وأما عطاء لا ينهيه الزجر  
 أماوى ما يبنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر  
 وقد علم الاقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر  
 الى أن أتى على القصيدة وهي مشهورة فقالت أما أنت يا زيد فقد  
 وترت العرب وبقاؤك مع الحرّة قليل وأما أنت يا أوس فرجل ذو ضرائر



والصبر عليهن شديد وأما أنت يا حاتم فرضى الخلاق محمود الشيم كريم  
النفس وقد زوّجتك نفسي<sup>(١)</sup>

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله نفظويه قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن

(١) وقد روي هذا الخبر على غير هذا الوجه قيل ان معاوية ذكر عنده ملوك العرب حتى  
ذكروا ماوية والزباء فقال معاوية إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم فقال رجل  
من القوم أفلا أحدثك به فقال معاوية بلى فقال ان ماوية كانت ملكة وكانت تزوج من  
أرادت وأنها بعثت يوماً غلاماً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه من الحيرة فجاءوا  
بحاتم فأكرمه وبعد أن رحل عنها دعتة نفسه إليها فأتاها ليخطبها فوجد عندها النابغة  
ورجالاً من الانصار من النبيت فقالت انقلبوا الى رحالكم وليقل كل منكم شعراً يذكر  
فيه فعاله ومنصبه فاني أتزوج أكرمكم وأشعركم فانصرفوا فتحرك كل واحد منهم جزوراً  
ولبست ماوية ثياب أمة لها فأعقبهم فأنت النبيق فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل  
جزوره أي وعاء قضيبه فأخذته ثم أتت نابغة بني ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذب جملة  
فأخذته ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمته فقال لها قرى حتى أعطيك ماتنفعين  
به فأعطاها من العجز والسنام ثم انصرفت وأرسل إليها كل واحد ظهر جملة وأهدى  
حاتم الى جارائها مثل ما أهدى إليها وصبحوها فاستنشدهم فأنشدها النبيق

هلا سأت النبيتين ما حسي عند الشتاء اذا ماهبت الريح

وبعد أبيات ثلاثة ثم قالت أنشدنا يا نابغة فأنشدها

هلا سأت بني ذبيان ما حسي إذا الدخان تغشى الاشمط البرما

وبعد بيتان ثم قالت يا أخا طيء أنشدنا فأنشدها

أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر

الى آخر القصيدة فلما فرغ حاتم من انشاده دعت بالغداء وكانت قد أمرت إمامها أن  
يقدم من الى كل رجل ما كان أطعمها فقدم من اليهم ما كانت أمرتهم أن يقدمنه فمسكس  
النبيتي والنابغة رأسهما فلما نظر حاتم ذلك رمي بالذي قدمته اليهما وأطعمهما مما قدم اليه  
فتسللا منها فقالت ان حاتماً أكرمكم وأشعركم فلما خرجا قالت يا حاتم خل سبيل امرأتك  
فأبى فزودته فلما انصرف عنها ماتت امرأته فعاد إليها فتزوجها فولدت له عديا وقد كان  
عدي أسلم وحسن اسلامه والصحيح ان عديا من امرأته النوار لا من ماوية والله أعلم



الاعرابي قال تقول العرب الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والجمال في الانف

﴿ أخبرنا ﴾ نبطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال للعمامة هي العمامة والمشوذ والسبب والمقطعة والعصابة والعصاب والتاج والمكورة والاقطعاط وهو أن يتعمم الرجل ولا يحنك . وفي الحديث نهي عن الاقطعاط وأمر بالتلحي وذكر أيضا أنه يقال جاء الرجل متخما أي متعما وما أحسن تختمه أي تعمه وهذا حرف لم يذكره غير ابن الاعرابي

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن السراج قال أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه

حيبي حبيب يكتم الناس انه	لنا حين ترمينا العيون حبيب
يباعدني في الملتقى وفؤاده	وان هو أبدى لي البعاد قريب
ويعرض غنى والهوى لي مقبل	اذا خاف عينا أو أشار رقيب
فتخرس منا ألسن حين نلتقى	وتنطق منا أعين وقلوب

أنشدنا أبو بكر القياسي لنفسه

لئن كان الرقيب بلاء قوم	فما عندي أجل من الرقيب
حجاب الإلف أيسر من نواه	وهجر الخل خير للأديب
ولا وأبيك ما عانيت شيئا	أشد من الفراق على القلوب

﴿ أنشدنا ﴾ علي بن سليمان قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد

المرء يؤمل أن يعيد	ش وطول عيش قد يضره
تفني بشاشته ويب	قي بعد حلوا العيش مره
وتخونه الايام حتى	لا يرى شيئا يسره

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي



قال خبرني عبد القاهر بن السري قال أصاب قتيبة بن مسلم قميصاً منسوجاً  
باللؤلؤ فبعث به الى الحجاج بن يوسف فبعث به الحجاج الى الوليد ثم تتبعته  
نفس الحجاج فكتب الى قتيبة أما بعد فانا كنا أنفذنا ما أنفذته الينا الى  
الوليد وما أحسبك الا قد احتبست مثله قبلك لنسائك وبنائك فأثرنا بما  
قبلك منه فكتب اليه لأن آكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير  
الله أحب الي من أن أدخر عنك علقماً فكتب اليه ذلك الظن بك

﴿ حدثنا ﴾ أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا اسحاق  
ابن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل  
(وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) قال ذكر لنا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب ابن آدم خدش من عود ولا عثرة  
رجل ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن محمد قال حدثنا اسحاق بن محمد عن الحسين  
ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (ولا تكونوا كالتى نقضت  
غزلها من بعد قوة أنكاثاً) قال هذا مثل ضربه الله عز وجل لمن نكث عهده  
ويقول لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه أما كنتم تقولون  
ما أحق هذه ﴿ قال أبو القاسم ﴾ والذي يذهب اليه غير قتادة أنهم نهوا عن  
الرجوع الى الكفر بعد الاسلام لئلا يكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد  
إبرامه وواحد الانكاث نكث وهو ما نقض من الاخبية<sup>(١)</sup> والا كسية ليغزل

(١) قوله وهو ما نقض من الاخبية عبارة الزبيدي وهو الغزل من الصوف أو  
الشعر تبرم وتنسج فاذا اختلفت النسيجة قطعت قطعاً صغيراً ونكث خيوطها المبرومة  
وخلطت بالصوف الجديد ونشبت به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذي



نية ويعاد مع الجديد

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو العباس

محمد بن يزيد المبرد قال سألت أبا الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر

الريح تبكي شجوها والبرق يلعب في الغمامه

فقال <sup>(١)</sup> "هو عندي كقولهم ويل للشجي من الخلي يعني أن البرق يضحك

والريح تبكي فضربه مثلا لنفسه قال وغير الرياشي يذهب الى ان الريح تبكي

شجوها والبرق أيضا يبكي وجعل يلعب حالا والتقدير الريح تبكي شجوها

والبرق لا معا في الغمامة

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر الاصبهاني لنفسه

إلا تكن في الهوى أرويت من ظمئٍ ولا فككت من الاغلال مأسورا

ينكثها يقال له نكثت ومن هذا نكث العهد وهو نقضه بعد أحكامه كما تسبح خيوط

الصوف المغزولة بعد ابرامه

(١) قوله هو عندي كقولهم ويل للشجي أى انه عنده شبه المثل والمثل لا يتغير

بل يحكي كما سمع وويل للشجي من الخلي مثل قيل ان أول من قاله لقمان وقصته في

( صغراهن شراهن ) وقيل ان أول من تكلم به أ كثم بن صيفي لما أتاه ابنه من عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب فدعى قومه وحرصهم على الاسلام فقال مالك بن

نيرة قد خرف شيخكم أنه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء إن تجيبوه تفرق

جماعتكم وتظهر أضغانكم ويذل عزيزكم فهلا مهلا فقال أ كثم بن صيفي ويل للشجي

من الخلي فيالهف نفسى على أمر لم أدركه ولم يفتنى ما آسى عليك بل على العامة يا مالك

انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعى قياما فتبعه مائة من عمرو

وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش الى

رواحلهم فتحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فأجهد أ كثم العطش فأتى وأوصى

من معه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وأشهدهم أنه أسلم فأنزل الله فيه ( ومن يخرج

من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله )

( ١٠ - أمالى )



لقد دلت على أن الهوى بدل  
 فحسب نفسي غني علمي بموضعها  
 فأين أذهب لابل ما أريد من الأ  
 وأنت خال وقلبي ذا الذي ملكت  
 ميلا اليهاله من دون مألكة<sup>(١)</sup>  
 \* اني وغلة نفسي فيك قائمة  
 لم يهوك القلب اذا أظهرت أنت له  
 ولم يكن باختيار لي فأتركه  
 \* لكنه من أمور الله ممتنع  
 لن يضبط العقل الا من يدبره  
 كن محسناً أو مسيئاً وأبق لي أبداً

﴿ وأنشدنا ﴾ لنفسه في مثل هذا

فان تكن القلوب اذا تجازى  
 فإلى أهون الثقيلين جمعاً  
 عمدت سنين أستخفي التصابي  
 فلم تقلع صروف الدهر حتى  
 وتسلك في الهوى سنناسويا  
 عليك وأنت أكرمهم عليا  
 ولا أرضى من الوصل الرضيا  
 خسست عن أن أحي أو أحييا

(١) المألكة بضم اللام وتفتح والألوكة والألوك والمألک بضم اللام وليس في الكلام  
 مفعول غيره كل ذلك بمعنى الرسالة هكذا قال المجد وهذا الحصر غير صحيح فقد قالوا  
 معوناً ومكرماً ومهلكاً وقرئ فنظرة الى ميسره بالاضافة قيل ويحتمل أن الأصل في  
 الألفاظ المذكورة مفعلة ثم حذف التاء وذلك ظاهر في قراءة ميسره وقيل هو أي مفعل  
 جمع لما فيه الهاء وقيل مفرد أصله الهاء ثم رخم ضرورة



تبغض ما استطعت وعش سلماً فأنت أحب مخلوق اليها  
 ﴿أنشدنا﴾ أبو اسحاق الزجاج قال أنشدنا محمد أبو العباس محمد بن يزيد  
 يا أيها الراكب الفادي لطيفه عزج أنبئك عن بعض الذي أجد  
 ما عالج الناس من وجد ألم بهم الا وجدت به فوق الذي وجدوا  
 حسي رضاه وأنى في محبته ووده آخر الايام أجهد \*  
 ﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل  
 ابن محمد قال أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لآبيه

الا انما الانسان غمد لقلبه ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل  
 فان كان للانسان قلب فقلبه هو النصل والانسان من بعده فضل  
 ﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن  
 ابن أخي الاصمعي عن عمه قال وقف اعرابي على مروان بن الحكم وهو  
 يفرض للناس بالمدينة فقال له افرض لي فقال طوينا الكتاب فقال أما علمت  
 أني القائل

اذا هزَّ الكريم يزيد خيراً وان هزَّ اللئيم فلا يزيد  
 فقال مروان أنشدتك الله أنت القائل له فقال نعم فقال افرضوا له  
 ﴿أخبرنا﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي  
 الاصمعي قال كان عمي يتطير مني ويتشاءم بي وكانت الضرورة تدفعني الى  
 اتيائه للقراءة عليه فكنت لا آتية حتى يفرغ من صلاته فباكرته يوماً وهو  
 يصلي الغداة جلست حتى فرغ من صلاته ثم التفت اليّ فقال عبد الرحمن  
 عوداً بالله منك ثم أدار وجهه الي ناحية اليمين فقممت جلست بمخذه فأدار  
 وجهه الي ناحية يساره فقممت جلست بمخذه فأدار وجهه عندي وجعل



الى قفاه فقامت جلست بحذائه فقال هات ياماعون مامعك فأقرأه ثم أنشأ يقول

نظر العين الى ذا      يكحل العين بداء

رب قد أعطيتناه      وهو من شر عطاء

عاريا يارب خذه      في قميص ورداء

﴿ أخبرنا ﴾ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال أخبرني  
أبي قال حدثني أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال كنت عند الاخفش  
سعيد بن مسعدة وعنده التوزي فقال لي التوزي ما صنعت في كتاب المذكر  
والمؤنث يا أبا حاتم قلت قد جمعت منه شيئا قال فماتقول في الفردوس قلت  
هو مذكر قال فان الله عز وجل يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)  
قلت ذهب الى معني الجنة فانه كما قال عز وجل (من جاء بالحسنة فله عشر  
أمثالها) فأنث والمثل مذكر لأنه ذهب الى معني الحسنات وكما قال عمر  
ابن أبي ربيعة

فكان مجنيّ دون من كنت اتقى      ثلاث شخوص كاعبان ومُعصر<sup>(١)</sup>  
فأنث والشخص مذكر لانه ذهب الى معني النساء وأبان ذلك بقوله  
كاعبان ومعصر كما قال الآخر

وان كلاباً هذه عشر أبطن      وأنت برىء من قبائلها العشر  
فأنث والبطن مذكر لأنه ذهب الى القبيلة فقال لي يا غافل الناس يقولون  
نسألك الفردوس الاعلى فقلت يانأم هذا حجتي لأن الاعلى من صفات

(١) ولهذا البيت حكاية ظريفة وهي أن يزيد بن معاوية لما أراد توجه مسلم بن عقبة  
المري الى المدينة اعترض الناس فمر به رجل من أهل الشام معه ترس قسيح فقال يا أخاه  
أهل الشام مجن ابن أبي ربيعة أحسن من مجنك يشير الى البيت



الذکران لأنه أفعل ولو كان مؤنثا لقال العليا كما تقول الاكبر والكبرى  
والاصغر والصغرى فسكت خجلا

﴿أنشدنا﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب للعرجي

لقد أرسلت ليلى رسولا بأن أقم  
لعل العيون الرامقات لودنا  
\* أناس أمناهم فنموا حديثنا  
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا  
فقلت وقد ضاقت بلادى برحبها  
سأجتنب الدار التي أنتم بها  
أم تعلمي أنى وهل ذاك نافعي  
أرى مستقيم الطرف ما الطرف أمكم  
ولا تقربنا فالتجنب أمثل  
تكذب عنا أو تنام فتغفل \*  
فلما كتمنا السر عنهم تقولوا  
ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا  
علي بما قد قيل فالعين تهمل  
ولكن طرفي نحوها سوف يعمل  
لديك وما أخفى من الود أفضل  
وان أم طرفي غيركم فهو أحول

﴿أنشدنا﴾ أبو الحسن بن كيسان النحوى قال أنشدنا أبو العباس

أحمد بن يحيى ثعلب

لما رأيت أميرنا متجهما  
ورفضت صفحته التي لم أرضها  
ووجدت آباءى الذين تقدموا  
سنوا الإياء على الملوك أمانى  
ودعت عرصة داره بإسلام  
وأزلت عن رتب الدنات مقامى

﴿أنشدنا﴾ الاخفش قال أنشدنا أبو عروس لنفسه

قد أتيناك وان كنت

وتوخيناك بال

كلما جئناك قالوا

ت بنا غير حقيق

بر على بعد الطريق

نائم غير مفيق



لا أنام الله عيني لك وان كنت صديقي

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال أخبرنا أبو بكر  
الاشنانداني عن أحمد بن صالح عن عبد الرزاق عن معمر قال سألت أبا  
عمرو بن العلاء عن العثان ما هو فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار  
قال أبو القاسم يقال هو الدخان وجمعه دواخن والعثان وجمعه عواثن ولا  
يعرف لهما نظير في الجموع لانّ فعالا لا يجمع على فواعل غير هذين ويقال  
للدخان الدّخ والدّخ والنحاس وأنشد ابن الاعرابي

تضىء كمثل سراج السليد      طلم يجعل الله فيه نحاسا

وأنشد أيضا

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا      وسال غرب دمه فلهذا

وكان أكلا كله وشخا      تحت رواق البيت يغشى الدخا

﴿ قال ﴾ أبو القاسم اجلخ اعوج ولخ يقول التصقت عينه وشخا يقول

كثر غائظه ويغشى الدخا يقول يغشى التنور فيقول اطعموني

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم السجستاني

عن الاصمعي قال قلت لبعض الاعراب أي الايام أقر قال الأخص الورد

والأزب الملوّف قلت فسره لي قال الأخص الورد هو يوم تصفو سماؤه

ويحمر جوه وتطلع شمسه فلا ينفك من برده لأنك لا تجد لها مسا

والأزب الملوّف يوم تهب فيه نكباؤه تسوق الجهام ﴿ قال أبو القاسم ﴾

أصل الحصص قلة الشعر فكأنه لما لم يكن فيه غيم شبهه بالأخص الرأس

والهلوف الجمل الكثير الوبر يقال لحية هلوفة اذا كانت كثيرة الشعر فشبّه

للغيم الذي فيه بهذا والجهام سحاب لاماء فيه



﴿ حدثننا ﴾ أبو عبد الله نبطويه قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال  
أخبرني ابن نجدة عن أبي زيد الأنصاري قال تقول العرب لشهري البرد  
شيبان وملحان لما يرى فيهما من بياض الثلج والصقيع فاشتقاق شيبان من  
الشيب وملحان من الملح ويقال لهما أيضا شهرا قحاح لأن الماء فيهما متكره  
مهجور أخذ من مقاحمة الابل وذلك أن تورد الماء فلا تشرب وترفع رؤسها  
قال بشر بن أبي خازم يصف سفينة كان فيها هو وأصحابه

ونحن على جوانبها تعود      نفض الطرف كالأبل القحاح

ويزعم العلماء بالأنواء أن مدة هذين الشهرين من لدن سقوط الثريا  
وطلوع الأكليل إلى سقوط الطرفة وطلوع سعد بلع وتلك خمسة أنواء  
قال وتسمى العرب ضدِّي هذين الشهرين في الحر واشتداده أيام ناجر  
مأخوذ من النجر وهو شدة العطش . . قال ذو الرمة وهو يصف ماء ورده

صدي آجن يزوي له المرء وجهه      ولو ذاقه ظمان في شهر ناجر

ومناها بالخمس والخمس بعده      وبالخيل والترحال أيام ناجر

أعاد القافية مرتين لأنه وإظاف في شعره والعرب تسمى هذا الإيطاء

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر الصولي قال أنشدني عبد الله بن المعتز بالله لنفسه

وليل يود المصطلون بناره      لو أنهم حتى الصباح وقودها

رفعت به نارى لمن يبتغى القرى      على شرف حتى أنتى وفودها

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر الصولي أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب قال

أنشدني ابن الأعرابي

ليلك يا وقاد ليل قر      والريح مع ذلك فيها صر

أو قد يري نارك من يمر      إن جلبت ضيفا فانت حر



## أنشدنا أبو غانم المعنوي

يوم من الزمهرير مقرر  
 عليه جيب السحاب مزرور  
 وشمسه حرة مخدرة  
 ليس لها من ضبايه نور  
 كأنما الجو حشوه إبر  
 والارض من تحته قوارير  
 \* أنشدنا \* الاخفش قال أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى لابن

الدمينة

أقول وقد أجد رحيل صبي  
 لحادي أهديا هديا جميلا  
 الما قبل بينكما بسلمي  
 فقولا أنت ضامنة قتيلا  
 رجا منك النوال فلم تنيلي  
 وقد أورثته سقما طويلا  
 فان وصلتكما سلمي فانا  
 نرى في الحق أن تصل الوصولا  
 وان آنستما بخلا فلسنا  
 بأول من رجا حرجا بخيلا

\* أنشدنا \* أعرابي ببادية الجزيرة

أيارب أنت المستعان على النوى  
 لعزة قد أودى بجسمي حذارها  
 أسائل عنها أهل مكة كلهم  
 بحيث التقى حجاجها وتجارها  
 عسى خبر منها يصادف رفقة  
 محلقة أو حيث ترمى جمارها  
 ومعتمر في ركب عزة لم تكن  
 له حاجة في الحج لولا اعتمارها  
 لئن عزفت نفسي عن البعد عنكم  
 لبعد أشد الوجد كان اصطبارها

\* أنشدنا \* الاخفش لبعض الظرفاء

زعم الرسول بأنتي جمشته  
 كذب الرسول وفالق الاصبح  
 ان كنت جمشت الرسول فصاغت  
 كفى أنامل قابض الارواح  
 شغلي بجمك عن سواك وليس لي  
 قلبان مشغول وآخر صاح



قلي الذي لم يبق فيه هواكم فضلا لتجميش ولا لمزاح  
 \* أنشدنا \* الأخفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب لنويفع بن

نفيح الفقعسي

بانث لطيتها الغداة جنوب	وظربت انك ما علمت طروب
ولقد تجاورنا وتهجر بيتنا	حتى نفارق أو يقال مريب
وزيارة البيت الذي لا يتغنى	فيه سواء حديثهن معيب
ولقد يميل بي الشباب الى الصبا	حيناً فيحكم رأيي التجريب
ولقد توسدني الفتاة يمينها	وشمالها البهانة الرعوب (١)
نفج الحقيية لا ترى لكعوبها	حداً وليس لساقها ظنوب (٢)
عظمت روادفها وأكل خلقها	والوالدان نجية ونجيب
لما أحل الشيب بي أثقاله	وعلمت ان شبابي المسلوب
قالت كبرت وكل صاحب لذة	لبلى يعود وذلك التتبيب
هل لي من الكبر المبير طيب	فأعود غراً والزمان عجيب
ذهبت لداتي والشباب فليس لي	فيمن ترين من الانام ضريب
واذا السنون دا بن في طلب الفتى	لحق السنون وأدرك المطلوب
يسعى الفتى لينال أفضل سعيه	هيهات ذاك ودون ذاك خطوب
يسعى ويأمل والمنية خلفه	توفي الا يكام لها عليه رقيب

(١) البهانة الطيبة النفس والريح الحسنة الخلق أو اللينة في عملها ومنطقها والضحافة  
 المهللة الخفيفة الروح وجارية رعوبة ورعوب ورعيب بالكسر شطبة تارة وبيضاء  
 حسنة رطبة حلوة وقيل هي البيضاء فقط وقيل هي البيضاء الناعمة والجمع الرعايب  
 (٢) والنفج بضم نين ضخمة الأرداف والمآكم والحقيية العجز أي هي رابية العجز  
 نائمه وأصل الحقيية الرفادة في مؤخر القتب وتستعمل في الأناص مجازاً



لا الموت محتقر الصغير فعادل عنه ولا كبر الكبير مهيب  
ولئن كبرت لقد عمرت كأني غصن تقيته الرياح رطيب  
فكذلك حقا من يعمر يبله كره الزمان عليه والتقليب  
حتى يعود من البلى وكأنه في الكف أفوق ناصل معصوب<sup>(١)</sup>  
مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب  
ذهبت شعوب بأهله وبماله ان المنايا للرجال شعوب  
والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداوله الرعاء ركوب  
غرض لكل ملمة يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

(أملى أبو القاسم الزجاجي) رحمه الله علينا قال لم يجيء في كلام العرب من  
الجموع على فعال إلا ستة أحرف من ذلك قولهم ظئر وظوار وعز ربي وأعز  
رباب حديثة النتاج وتوعم وتؤام وعرق وعراق ورخل ورخال وفريروفرار  
لولد البقرة<sup>(٢)</sup> وقال أيضا رحمه الله ومما جاء مثني ولم ينطق له بواحد قولهم  
جاء يضرب أصدره اذا جاء فارغا وكذلك جاء يضرب أزدريه ويقال للرجل

(١) الفوق موضع الوتر من السهم كالفوقه وقيل هو مشق رأس السهم حيث يقع  
الوتر وحرفاه زمتاه والناصل الخارج يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم  
رماه بأفوق ناصل والمعصوب السيف اللطيف

(٢) قوله وفرار لولد البقرة أي يكون للجماعة والواحد والكلام هنا في مجيئه  
للجمع فليتنبه لذلك قلت وبقي عليه من الجموع التي على فعال بالضم بساط جمع بسط  
بالكسر وبالضم وبضمين الناقة المتروكة مع ولدها لا تمنع عنه وكتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لوفد بني كلب وقيل بنى سليم كتابا فيه عليهم بالهمزة الراجعة البساط الظوار  
في كل خمسين من الابل ناقة غير ذات عوار البساط يروى بالفتح والضم والكسر أما  
بالكسر فهو جمع بسط بالكسر أيضا وبالضم جمع بسط بالضم أيضا كشهد وشهاد وأما  
بالفتح فان صحت الرواية فانها الأرض الواسعة



إذا يهدد وليس وراءه شيء جاء ينفض مذرويه وقد يقال له أيضا مثل ذلك إذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء<sup>(١)</sup> حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرده وأحد الا في شعر شاذ أنشدوا

أهدموا بيتك لا أبالك      وزعموا أنك لا أخالك  
\* وأنا أمشي الدألي حوالكا \*

ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة بعدمداولة ولا يفرده واحدا قال عبد بنى الحسحاس<sup>(٢)</sup>

(١) قوله ويقال الشيء حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرده واحد الا في شعر شاذ أنشدوا أهدموا الخ قلت هذا الذي ذكر الزجاج رحمه الله ظاهره أن حوالينا لم يستعمل غير لفظها والحق أنها وردت بلفظ التثنية كالحديث اللهم حوالينا ولا علينا ويقال حواليه بفتح اللام وكسر الهاء مثنى حوال وحوليه مثنى حول وحواله كسحاب وأحواله على أنه جمع حول بمعنى واحد أي لم يقصدون حقيقة التثنية والجمع بل هي لغات... وسأل الجرمي أبا عبيدة عن هذا الرجز أهدموا بيتك لا أبالك وأنا أمشي الدألي حوالكا فقال له لمن هذا الشعر فقال هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم ومن قال حواليه بكسر اللام فقد أخطأ وما ذهب اليه الزجاج من أن حواليه تثنية حقيقة هو ما ذهب اليه المبرد أيضا والدألي مشية كمشية الذئب يقال هو يدال في مشيه اذا مشي مشية الذئب

(٢) قوله عبد بنى الحسحاس اسمه سحيم وقيل اسمه حية ومولاه جندل وهو من المخضرمين قد أدرك الجاهلية والاسلام ولا تعرف له حجة وكان اسود شديد السواد وكان مع جودة شعره أعجمي اللسان ينشد الشعر ثم يقول أهسنت والله يريد أحسنت والله وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكتب الى عثمان بن عفان رضي الله عنه إني قد ابعت لك غلاما شاعرا حبشيا فكتب اليه عثمان لا حاجة لي به فارده فانما قصارى أهل العبد الشاعر ان شبع أن يشب بنسأهم وان جاع أن يهجوهم فرده عبد الله فاشتراه معبد فكان كما قال عثمان رضي الله عنه شب بن بنته عميرة وخش وشهرها فخرقه معبد بالنار



كأن الصبيريات يوم لقيننا      ظباء أعارت طرفها للمكانس<sup>(١)</sup>  
 وهن بنات القوم ان يشعروا بنا      يكن بنات القوم احدى الدهارس<sup>(٢)</sup>  
 فكلم قد شققنا من رداء منير      ومن برقع عن طفلة غير عانس<sup>(٣)</sup>  
 اذا شق برد شق بالبرد مثله      دوايك حتى كلنا غير لابس<sup>(٤)</sup>  
 ومن ذلك حنائيك ومعناه تحن بعد تحن ولا يستعمل الا هكذا  
 منصوبا مضافا بلفظ التثنية لأنه مصدر وقد أفرد واستعمل متمكنا أنشد  
 سيبويه

قالت حنان ما أتى بك هاهنا      أذو زوجة أم أنت بالحي عارف  
 تقديره أمرنا حنان فرفعه بالابتداء والخبر ومعنى الحنان الرحمة  
 والتعطف .. ومن ذلك هذا ذيك انما يريد هذا بعد هذا وهذا القطع

(١) قوله كأن الصبيريات الخ روي حنت بدل أعارت والصبيريات نساء بني صبيرة  
 ابن يربوع وحتت أمالت والمكانس جمع مكنس بمعنى الكناس وهو موضع الظباء في  
 الشجر يكتن فيه ويستتر

(٢) قوله الدهارس بفتح الدال الدواهي جمع دهرس كجعفر والدهارس جمع الجمع  
 (٣) يروي على طفلة ممكورة غير عانس والرداء المنير الذي له نبر بالكسر وهو علم  
 الثوب وجارية طفلة بفتح الطاء أي ناعمة والمناسب لقوله غير عانس أن يكون طفلة بكسر  
 الطاء والممكورة الطويلة الخلق من النساء يقال امرأة ممكورة الساقين أي جدلاء مقتولة  
 والعانس التي طال مكثها في منازل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت عن عداد الأبقار  
 وهذا ما لم تزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست

(٤) يروي اذا شق برد شق بالبرد برقع يعني أنه يشق برقعها وهي تشق برده  
 ومعناه أن العرب يزعمون أن المتحابين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت  
 مودتهما ولم تفسد

(٥) قوله وهذا ذيك انما يريد هذا بعد هذا الخ لفظ الموضح وشارحه وهذا ذيك بدالين  
 معجمتين بمعنى اسراعك بعد اسراع قال العجاج \* ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا\*



واحد مستعمل أنشد سيبويه \* ضرباً هذا ذيك وطعناً وخضاً<sup>(١)</sup> \*  
ومن ذلك لبيك وسعديك<sup>(٢)</sup> إنما يستعمل هكذا في لفظ التثنية قال

والمعنى أضرب ضرباً يهذ هذا بعد هذ على التكرير وأطعن طعناً جائفاً والهد السرعة في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد المعجمتين الطعن الجائف وهو بفتح الواو وسكون الخاء نعت للطعن وعامله وعامل لبيك وسعديك من معناهما على حد قعدت جلوساً والتقدير أسرع وأجيب وتجويز سيبويه في هذا ذيك في بيت العجاج وفي دواليك في بيت سحيم الحالية بتقدير نفعه متداولين وهذا ذين أي مسرعين ضعيف بالاضافة الى الضمير والحال واجبة التنكير وجوابه أنه مؤول بنكرة كما في جاء زيد وحده ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً لاجلاً وجوابه ان ذلك يحتاج الى استنراء تام وفيه عسر وتجويز الأعم في هذا ذيك في البيت الوصفية لضرباً مردود لذلك وهو التعريف لأن ضرباً نكرة فلا يوصف بمعرفة ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً والجواب عن التعريف أن الأعم لا يقول بأن الكاف اسم مضاف اليه بل حرف خطاب كما سيصرح به وقوله في هذا ذيك وفي أخواته أن الكاف المتصلة بها حرف مجرد الخطاب مثلها في ذلك مردود أيضاً لقولهم حنانيه بالاضافة الى ضمير الغيبة ولي زيد بالاضافة الى الظاهر فتعين أن تكون الكاف في لبيك وأخواته اسماً لقيام الاسم مقامها لأن الاسم انما يقوم مقام مثله وحذفهم النون لاجلها ولم يحذفونها في ذاك وتلك وبأنها أي الكاف الحرفية لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحرف وكما لا يشبه الحرف لا تلحقه الكاف الحرفية فالكاف الحرفية لا تلحق لبيك وأخواته لأنها لا تشبه الحرف فهذه ثلاث علل لرد على الأعم علتان وجوديتان وعللة عدمية فاستعمل مع الوجودي اللام لأنها الأصل في التعليل واستعمل مع العدمي الباء تغايراً بينهما وتقننا في التعبير والجواب عن الأولى أن حنانيه ولي زيد شاذان وخارجان عن القياس فلا يصلحان لرد وعن الثانية بأن النون يجوز حذفها لشبه الاضافة

(١) وتامه \* حتى تقضى الأجل المقضى

(٢) قوله ومن ذلك لبيك وسعديك انما يستعمل هكذا في لفظ التثنية يعني ان سعديك لا تستعمل الا بعد لبيك لأن لبيك هي الأصل في الاجابة وسعديك كالتوكيد قال المرادي أراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة (واعلم) أن هذه الامثلة مما تلزم



سبويه سألت الخليل عن اشتقاقه ومعناه فقال ليك من الاباب يقال ألب  
الرجل بالمكان إلبا اذا أقام به فاذا قال ليك فكأنه قال أنا مقيم عند أمرك  
وسعديك مأخوذ من الاسعاد والاسعاد والمساعدة سواء فاذا قال لله عز  
وجل ليك وسعديك في التلبية فكأنه قال أنا مقيم عند أمرك ومتابع له  
فقد تقرب منه بهواه لا ببدنه هذا قول الخليل رحمه الله وتفسيره

﴿أنشدنا﴾ الأخفش لأبي القمقام الأسدي

عفراء كم من ميته قد أذقتني وحزن ألج العين في الهملان

بلينا بهجران ولم أر مثلنا من الناس انسانين يهتجران

أشد مكافاة وأبعد من قلى وأكثر حبا حين يكتنفان

﴿أنشدنا﴾ أبو موسى الحامضي قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن

ابن الاعرابي ليزيد الغواني

سرت عرض ذي قار الينا وبطنه أحاديث للواشي بهن ديب

أحاديث سداها شبيب ونارها وإن كان لم يسمع بهن شبيب

وقد يكذب الواشي فيسمع قوله ويصدق بعض القوم وهو كذوب

﴿حدثنا﴾ أبو بكر محمود بن محمد الواسطي قال حدثنا محمد بن إسرائيل

أضافه الى ضمير المخاطب وشذت اضافة لي الى ضمير الغائب في قوله

إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيوني لقلت ليه لمن يدعوني

وشذت اضافة لي الى الظاهر في قوله

دعوت لسانابي مسورا فلي ولي يدي مسور

قال سبويه هذا البيت فيه رد على يونس في زعمه أن ابي مفرد فقلبت ألفه ياء لاجل الضمير

كما في لديك وعليك ووجه الرد من البيت أن الياء قد وجدت مع الظاهر ولو كانت ألفه

كألف لذي وعلى لم تنقلب مع الظاهر اذ يقال لذي الباب وعلى زيد ببقاء الألف على حالها



الجوهري قال حدثني معاوية عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن بعض  
 بنى أبي المعلى رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو على المنبر ان قدمي على ترعة من ترع الحوض وقال إن عبدا  
 من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وأن يأكل  
 في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقائه فاختار العبد لقاء ربه قال صلى أبو بكر  
 حين قالها وقال بل نفديك يا رسول الله بأبائنا ﴿ قال أبو القاسم ﴾ والرواية  
 متصلة من غير وجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه  
 الذي مات فيه نعى نفسه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه ولهذا الحديث  
 لفظ آخر . حدثنا أبو عبيد الله الحسين بن محمد الرازي عن علي بن عبد  
 العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن  
 عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة <sup>(١)</sup> ﴿ قال أبو القاسم الزجاجي ﴾  
 للعلماء في الترة ثلاثة أقوال قال أبو عمرو الشيباني الترة الدرجة وقال غيره  
 الترة الباب وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى الترة الروضة تكون في الموضع  
 المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فهي روضة وأنشد للأعشى  
 ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل  
 يضحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعصم النبت ميكتل  
 يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل  
 ﴿ قال ﴾ الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في وصف الرياض

(١) قال القيني معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه  
 قطعة منها . وقوله في الرواية الأولى صلى أبو بكر أي دعا



ولا في وصف جمال النساء وطيب نشرهن أبلغ من هذا الشعر ولا أحسن  
 ﴿أخبرنا﴾ علي بن سليمان قال أنبأنا محمد بن يزيد قال قال المدائني  
 روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال يجب على العاقل أن  
 يكون عارفا بزمانه مالكا للسانه مقبلا على شأنه. وقال عمر بن الخطاب رضوان  
 الله عليه من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه . وقال أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه الحسب التقوى . وقال بعض الحكماء بالعلم يعرف قدر النعمة وبالعرفة  
 بها يبلغ كنه شكرها والشكر عليها يستحق به المزيد منها . وقال آخرون  
 مخالطة الأشرار دليل على شرارة من خالطهم والكفر للنعم أمانة البطر  
 وسبب الغير واللجاجة مسلبة للسلامة ومورثة للندامة والهنء فكاهة السفهاء  
 وصناعة الجهال والنزق مغضبة للاخوان ومورث للشنان والغدر كاسب  
 البلية وجار على التقية والعقوق يعقب القلة ويؤدي الى الذلة والغضب فاتحة  
 العوار وخاتمة البوار

﴿أخبرنا﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أنبأنا أبو حاتم السجستاني  
 قال أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال خرج الكميت الى أبان بن عبد  
 الله البجلي وهو على خراسان فجعله في سماره وكان في الكميت حسد فينا  
 هو كذلك ذات ليلة يسمر عنده أغفى أبان فتناظر القوم في الجود والكرم  
 فقال أحدهم مات الجود يوم مات الفياض ورفع صوته فانتبه البجلي فقال  
 فيم أنتم فقال الكميت

زعم النضر والمغيرة والنعمان والبحثري وابن عياض

فقال ويحك زعموا ما ذا يا أبا المستهل فقال

أن جود الأنام كان جميعا يوم راحوا منية الفياض



قال فقلت لهم ما ذا يا أبا المستهل قال  
 كذبوا والذي يليه له الركب سراعا بالمفيضات العراض  
 لا يموت الندي ولا الجود ماعا ش أبان غياث ذى الأنفاض  
 فاذا ما دعا الاله أبانا آذن الجود بعده بانقراض  
 قال له أجدت فسل قال تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم قال  
 أفعل وأزيدك عشرة آلاف درهم من عندي فأمر له بستين ألف درهم  
 \* أنشدنا \* أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أنشدنا أبو  
 العباس محمد بن يزيد المبرد

فان تك ليلى قد جفتى وطاوعت  
 على صرم حبل من وشي وتكذبا  
 لقد باعدت نفسا عليها شفيقة  
 وقلبا عصى فيها الحبيب المقربا  
 فلست وإن ليلى تولت بודהا  
 وأصبح باقي الوصل منها تقضبا  
 بمن سوى عرف عليها ومشمت  
 وشاة بها حولى شهودا وغيبا  
 \* ولكنى لا بد أنى قائل  
 وذو الود قوأل اذا ما تعتبا \*  
 \* فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا  
 ولا زمن أمسى بنا قد تقلبا

\* أخبرنا \* علي بن سليمان قال أخبرني أبي عن جدى عن اسماعيل بن  
 نوبخت . قال قصد أبو نواس بعض النوبختية من الكتاب وكان بعض  
 أجداد ذلك الكاتب كتب لبعض الا كاسرة فوجد كسرى على بعض  
 حظاياها فدفعها الى ذلك الكاتب النوبختى وأمره بقتلها فكره أن يقتلها فتبعها  
 نفس الملك وخشى أن يستبقيا فيتهمه فاستبقاها هو وجب نفسه ثم إن  
 نفس الملك تتبعها فحماها اليه وعرفه ما صنع بنفسه فأكبر ذلك وقال ماجزأوك  
 الا أن أجمع خاصتى وأقعدك على رقبتى فحسده وزراء الملك وقالوا له ان هذا



لقبيح ولكن يأمر الملك بأن يصاغ له تاج ويصوّر فيه تمثاله فيجعله على رأسه  
ف فعل فقال أبو نواس يذكر هذه القصة

ما حاجة علق الهدي بنجاحها      من حاجة عقلت أبا تمام  
إن الرجال رأوا أباك بأعين      كحلت له بمرآود الإيعظام  
فاستودعوا تيجانهم تمثاله      الله يعلم ذلك في الأقوام  
فلئن مددت يداً إلى بنائل      فلقد هزرتك هزة الصمصام

فبعث إليه باربعة آلاف درهم ولم يكن يملك غيرها

﴿ أخبرنا ﴾ أحمد بن الحسين بن شقير النحوي قال أنبأنا أبو العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب عن عمر بن شبة قال كانت رملة بنت عبيد الله بن  
معمر تحت هشام بن سليمان بن عبد الله جري بينهما ذات يوم كلام فقال لها  
أنت بغلة لا تلدين فقالت له يا أبا كرمي أن يخالط لؤمك ﴿ قال أبو القاسم ﴾  
قال أبو العباس وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة ماروى عن الخنساء حين  
دخلت على عائشة رضى الله عنها فأنشدتها قولها في أخيها صخر

الا يا صخر إن أبكيت عيني      فقد أضحككتي زمناً طويلاً  
بكيتك في نساء معولات      وكنت أحق من أبدى العويلاً  
دفعت بك الخطوب وأنت حي      فمن ذا يدفع الخطب الجليلاً  
إذا قبح البكاء على قتييل      رأيت بكاءك الحسن الجميلاً

فقالت عائشة أتبكين صخرًا وهو جمره في النار فقالت يأم المؤمنين

ذاك أشد لجزعي عليه وأبعث لبكائي

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه لمحمد



ابن بشير من عدوان

نعم الفتى فجمت به اخوانه      يوم البقيع حوادث الايام  
سهل الفناء اذا حملت ببابه      طلق اليدين مؤدب الخدام  
واذا رأيت شقيقه وصديقه      لم تدرا أيهما أخو الأرحام

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله نفظويه قال أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن  
الاعرابي قال الفسيط بالفاء قلامة الظفر والسفيط بالفاء أيضاً بتقديم السين  
الرجل السخي والسقيط بالقاف الرجل الأحمق والسقيط أيضاً الثلج  
والصفيح والريبط الراهب والأربط الأحمق وتقول العرب فلان لا يعرف  
قطاته من لهاته وبعضهم يقول لا يعرف قطاته من لطاته والقطاة الدبر واللطاة  
الجهة والبطيطة العجب والأطيطة الجوع والأطيطة أيضاً صوت تمدد النطع  
وأشباهه والحضيرة الجماعة القليلة يغزون وينشد

يرد المياه حضيرة ونفيضة      ورد القطاة اذا اسمال التبع

﴿ قال أبو القاسم ﴾ التبع الظل واسمال تقلص

﴿ أخبرنا ﴾ أبو حفص محمد بن رستم الطبري قال أنبأنا أبو عثمان المازني  
قال كنت عند الاخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي فقال ان مذ إذا  
رفع بها فهي اسم مبتدا وما بعدها خبرها<sup>(١)</sup> كقولك ما رأيت مذ يومان وإذا

(١) قوله ان مذ إذا رفع بها فهي اسم مبتدا وما بعدها خبرها كقولك ما رأيت مذ يومان قلت اعلم ان مذ ومنذ سواء في ما ذكر كما سنبينه ان شاء الله تعالى مع تبين  
الخلافاً في أن الأصل منذ أو كلاهما أصل قوله فهي اسم وما بعدها خبر قدمت  
لك ان منذ ومنذ سواء في ما ذكر وما لم يذكر اعلم انهما يستعملان اسمين اذا دخلا على  
اسم مرفوع نكرة أو معرفة معدوداً أو لا نحو ما رأيت مذ يومان أو منذ يومان أو منذ  
يوم الجمعة أو مذ وهما حينئذ مبتداً وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان



خفض بها فهي حرف معنى ليس باسم كقولك مارأيتَه منذ اليوم فقال له  
الرياشي فلم لا تكون في الموضوعين اسماً فقد نرى الاسماء تخفض وتنصب  
كقولك هذا ضاربٌ زيداً غداً وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس فلم لا تكون منذ  
بهذه المنزلة فلم يأت الا خفض بمقنع قال أبو عثمان فقلت أنا لا تشبه منذ  
ما ذكرت من الاسماء لأننا لم نر الاسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا  
ضارعت حروف المعاني نحو أين وكيف وكذلك مذهي مضارعة لحروف  
المعاني فلزمت موضعاً واحداً قال أبو جعفر فقال أبو يعلى بن أبي زرعة للمازني  
أفرايت حرف المعنى يعمل عملين متضادين قال نعم كقولك قام القوم حاشي

وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي هذه الحالة يجب تأخير خبرهما اجراء للرفع مجري  
الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطائفة من الكوفيين  
واختاره ابن الحاجب ومعناها الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً وأول المدة  
ان كان ماضياً وقيل بالعكس فيكونان ظرفين خبرين مقدمين وما بعدها مبتدأ وهو  
مذهب الأخص وأبي اسحاق الزجاج وأبي القاسم الزجاجي ومعناها بين وبين مضافين  
فمعنى مالمقته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان وقيل ظرفان وما بعدها فاعل بكان تامة  
محدوفة والتقدير مذ كان يومان أو يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره  
ابن مالك وابن مضاء والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير  
من الزمان الذي هو يومان وهو قول لبعض الكوفيين وهو مبني على أن منذ مركبة  
من من الجارة وذو الطائية أو منها ومن اذ وضمت الميم اتباعاً ويكونان أي منذ ومن اسمين  
أيضاً اذا دخلا على جملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله

ما زال منذ عقدت يداه إزاره فسمي فأدرك خمسة الأشبار  
أو اسمية كقوله

وما زلت أبني المال مذانا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمرداً

وهما حينئذ ظرفان مضافان فقيس الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل  
مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر



زيد وحاشي زيدا وعلى زيد ثوبٌ وعلا زيد الجبل فيكون مرة حرفاً ومرة  
فعلاً بلفظ واحد

﴿ قال أبو القاسم ﴾ هذا الذي قاله المازني أبو عثمان صحيح الا أنه كان  
يلزمه أن يبين لأي حرف ضارعت منذ كما انا قد علمنا أن متى وكيف  
مضارعان الف الاستفهام وأن يبين كيف وجد الرفع بمد وأي شيء العامل  
فيها والقول في ذلك ان منذ اذا خفض بها في قولك مارأيت منذ اليوم مضارعة  
من لأن من لا ابتداء الغايات ومد اذا كان معها النون فهي لا ابتداء الغايات في  
الزمان خاصة<sup>(١)</sup> فوَقعت منذ بمعنى منذ في هذا الموضع ومنذ بمعنى من فقد بان

(١) قوله ومد اذا كان معها النون لا ابتداء الغايات في الزمان خاصة فوَقعت منذ بمعنى  
منذ في هذا الموضع ومنذ بمعنى من فقد بان تضارعهما قلت هذا البحث يتضمن مسألتين  
احدهما مشابهة مذ ومنذ من الابتدائية اذا جربهما الا أن هذا غير كاف وخذ تفصيل  
ما لهما في هذه الحالة قال في التوضيح وشرحه ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية في الزمان  
فيكونان بمعنى من ان كان الزمان ماضياً كقوله وهو زهير بن أبي سلمي  
لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجيج ومذ دهر

أي من حجيج ومن دهر \* والصحيح ان هذا البيت لحماد بن ميسرة الراوية وقوله  
وهو امرؤ القيس

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع عفت آياته منذ أزمان

أي من أزمان ومعنى مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضراً نحو ما  
رأيت منذ أو منذ يومنا أي في يومنا وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استين

ويكونان بمعنى من وإلى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا فيدخلان على  
الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهائه ان كان الزمان معدوداً نكرة نحو  
مارأيت منذ أو منذ يومين أي من ابتداء هذه المدة الى انتهائها وهذا وقت البحث في  
أن منذ أصل لمذ أو كلاهما أصل قال في التسهيل وشرحه لمحمد بن أبي بكر الدماميني



تضارعهما وأما القول في الرفع بها في قوله مارأيته مذ يومان فان هذا لا يصح  
 الا من كلامين لأنك إن جعلت الروية واقعة على مذ انقطعت مما بعدها ولم  
 يكن له رافع ولكنه على تقدير قولك مارأيته ثم يقول لك القائل كم مدة ذلك  
 فتقول يومان أي مدة ذلك يومان

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله نبطويه قال قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب

سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر

جاءت به مصر مداً مأملاً      ماني آلٍ خمّ حين الأ

وهي يعني منذ الأصل لان ذال مذ تضم لملاقات ساكن وليس ذلك الا لان أصلها منذ  
 بالضم فان قيل لعلمهم كرهوا الكسر بعد الضم قلنا الكسر عارض مثل قم الليل فلا يستكره  
 وأيضاً اذا صغروا مذ قالوا منيذ رجوعاً بها الى أصلها بسبب التصغير فان قلت المصغر  
 منذ لا مذ قلت قد ثبتت فرعية مدعن منذ بما ذكرناه أولاً فعهد منها التصرف بالحذف  
 والتصغير نوع من الصرف وقيل كل منهما أي مذ ومنذ مستقلة وبه قال ابن مالك مستدلاً بأن  
 التصريف لا يليق بالحرف وشبهه قال الشلوبين قد وقع أي الصرف في رب وان وأجيب  
 باختصاصه بالمضعف ويؤيده أنه جاء في سوف وكيف وقد يقال إن ضم الذال في منذ لا يتبع  
 ضمة الميم فسقط الاستدلال أصلاً ورأساً وقال ابن الدهان مذ محذوف منها ولكن ليس النون  
 وانما المحذوف لامها حملاً على الغالب في الاسماء ولان الحذف من الآخر أولى وقال في  
 التصريح وأصل مذ منذ حذف النون بدليل رجوعهم الى ضم الذال عند ملاقات الساكن  
 نحو مذ اليوم ولولا أن الأصل الضم لكسروا ولو قيل بالعكس وزيدت النون كان مذهباً  
 كما قالوا في ابنهم أصله ابن فزيدت الميم وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا تصرف في  
 الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان وقال في المغني وقال الماسقي اذا كانت مذ اسماً  
 فأصلها منذ واذا كانت حرفاً فهي أصل نظراً الى أن الحرف لا يتصرف وفيه الرد السابق  
 وقد تكسر ميمها عند عكل وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من ضمها وضمها قبل  
 ساكن أعرف من كسرها لان القريب أولى من الغريب والمألوف خير من المنكور وضم  
 ذال مذ لغة بني غني وبنو غني حي من غطفان قاله في الصحاح ووجه الضم أنهم قدروا  
 النون محذوفة لفظاً لانية



فلم أدر ما يقول فصرت الى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال  
 هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجها فقال جاءت به مرمداً أي ملوثاً  
 بالرماد مامل أي لم يمل في الملة وهو الحجر والرماد الحار ثم قال ماني آل وما  
 زائدة كأنه قال ني آل والأل وجهه يعني وجه القرص وقوله خم أي تغير  
 حين ألا أي حين أبطأ في النضج يقال ألى الرجل اذا توانى وأبطأ في  
 العمل وأنشد

فما ألى بني ولا أساؤا<sup>(١)</sup>

﴿ وأنشد ﴾ علي بن سليمان لأبي نواس

ودار ندامي عطلوها وأدلجوا	بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى	وأضغاث ريحان جني ويابس
وقفت بها صبي جددت عهدهم	واني على أمثال ذاك لحابس
ولم أدر ما هم غير ما شهدت به	بشرقي ساباط الديار البسابس
* أقنابها يوما ويوماً وثالثا	ويوماله يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية	حبها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها	مهي تدرىها بالقسي الفوارس
فللخمر مازرت عليه جيوبها	وللماء مادارت عليه القلانيس

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الدار منزل القوم مبنية كانت أو غير مبنية ويقال  
 دار ودارة واللبسابس القفار واحدها بسبس ومثلها السبابس واحدها  
 سببس وأصلها الصجر الملساء والعسجدية كأس مصنوعة من العسجد وهو  
 الذهب وقوله قرارتها كسرى نصبه على الظرف يريدانه كان في قرارة الكأس  
 وهو أرضها صورة كسرى وفي جنباتها وهي نواحيها صور المهي وهو بقر



الوحش وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب يرمون تلك المهى وهو معنى  
تَدْرِيبُهَا بالقسي الفوارس والدَّرِيئَةُ الشئ الذي يرمى يعني انه صبَّ الخمر في  
الكأس الى ان بلغت صور حلوق الفرسان وهو موضع الازرار ثم صب الماء  
مقدار رؤس الصور وهو الذي تجتازه القلانس

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

ثعلب لأبي نواس

فؤادى كتوم واللسان كتوم	ودمعى بأسرار الفؤاد نوم
إذا قلت أفناه البكاء تجددت	له عبرات تستهل سجوم
وطرفى الذى قاد الفؤاد الى الهوى	ألا أن طرفى ما علمت مشوم
دعاه الهوى فاقناده طوعا الى الهوى	وداعى الهوى ظي أغن رخيم
مناي من الدنيا العريضة شادن	وذاك قضاء فى القضاء سدوم <sup>(١)</sup>

(١) قوله فى القضاء سدوم أى فى قضاء جأرو فى المثل أجور من قاضى سدوم قالوا بفتح  
السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الأزهري قال أبو حاتم فى  
كتابه الذى صنفه فى المفسد والمذال انما هو سدوم بالذال المعجمة والذال خطأ قال  
الأزهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم  
كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين وذكر الطبراني أن سدوم ملك غشوم  
من بقايا عاد كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين قال أبو حاتم انما هو سدوم بالذال  
المعجمة والذال خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح وهذا هو الذى اعتمده  
صاحب القاموس فحمله على تغليط الجوهري وقال ابن برى ذكره ابن قتيبة بالذال  
المعجمة والمشهور بالذال وقال الثعالبي إن سدوم من الملوك المتقدمين المتصفين بالجور  
وكان له قاض أشد جوراً منه فتارة قالوا أجور من سدوم وتارة قالوا أجور من قاضى  
سدوم قال الزبيدي وقد علم مما تقدم أن المثل مضبوط بالوجهين وان المشهور فيه اهمال  
الذال وهو الذى ذكره الزخشرى وصوبه شيخنا فى شرح الدررة قال وصوبه أشياخنا  
ونقل عن الشهاب أنه يمكن أن يكون بالمعجمة فى الأصل قبل التعريب فلما عرب أهل واداله



هي الشمس إشراقاً ودرّة عائن  
 حلفت لها بالله إني أحبها  
 فما رحمتي إذ شكوت صباتي  
 ولما رأيت العين لا تطعم الكرى  
 سألت أبا عيسى وجبريل غافل  
 فقلت أراني لا أزال كأني  
 إذا خطر منك الهموم فداوها  
 أدرها وخذها قهوة بابلية  
 وما عرفت ناراً ولا قدر طابخ  
 فقلت فزدني قال إن سمت ربها  
 فقلت كفاني قد عرفت مكانها  
 وقلت لملاحي الأهي زورقي  
 لها من ذكي المسك ريح زكية  
 فشمرت أثوابي وهرولت مسرعاً  
 إلى بيت خمار كثير زحامه  
 وفي بيته دن ووزق ودورق  
 فأزقاه سود وحمّر دنانه

ومسكة عطار تصان وريم  
 وما كل حلاف لهن أثيم  
 ولا كان في دار الحبيب رحيم  
 وجسمي مما في الفؤاد سقيم  
 وليس سواء جاهل وعليم  
 سليم فقال المستهام سليم  
 بأصغر حتى لا تكون هموم  
 لها بين بصرى والعراق كروم  
 سوى حر شمس أوتهبُ سموم  
 فبالرطل ديناراً عليك يسوم  
 بقطر بلّ حيث السفين تعوم  
 وبت يغنيني أخ ونديم  
 ومن طيب ريح الزعفران نسيم  
 وقلبي من شوق يكاد يهيم  
 له ثروة والوجه منه دميم  
 وباطية<sup>(١)</sup> تروى الفتى وتديم  
 ففي البيت حبشان لديه وروم

(١) الدن الراقود العظيم أو أطول من الحب مستوى الصنعة في أسفله كهيئة قونس  
 البيضة أو أصغر له عسس لا يقعد إلا أن يحفر له وجمعه دنان والزق بالكسر السقاء ينقل  
 فيه الماء أو جلد يجز شعره ولا ينتف وقيل كل وعاء اتخذ للشرب أو غيره والدورق  
 مكيال للشراب وقيل مقدار لما يشرب يكتال به فارسي معرب والدورق الجرة ذات  
 العروة والجمع دوارق والباطية اناء الناجود والناجود الحمر واناؤها أيضاً



ودهقانه ميزانه نصب عينه  
 فعانقته طوراً وقلت رأسه  
 وقلت له هذى الدنان قديمة  
 ألت تراها قد تعفت رسومها  
 تحوم عليها العنكبوت بنسجها  
 ذخيرة دهقان حواها لنفسه  
 وما باعها الا لعظم خراجه  
 فقلت بكم رطل فقال بأصفر  
 ورحت بها في زورق قد كتمتها  
 فتمعت نفسى والندامى بشر بها  
 لعمرى لئن لم يغفر الله وزرها  
 على أنها ليست بخمر بعينها

﴿حدثنا﴾ اسماعيل الوراق قال حدثنا ابراهيم بن محمد البصرى قال  
 حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن  
 أبيه عن جده عن يونس بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم لا تناجشوا يقول لا يزيدن أحدكم في ثمن سلعة إذا لم يردشراءها  
 لئلا ينظر اليه من لا بصر له بالسلعة فيغتر به وأصل النجش استشارة الشئ  
 ومنه النجاشى وكان محمد بن اسحاق يقول النجاشى اسم الملك كقولهم قيصر  
 وهرقل وكان اسمه أصحمة<sup>(١)</sup> وتفسيره بالعربية عطية وقوله ولا تدابروا يقول

(١) - هرقل ملك الروم أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة والكنائس  
 وقيصر لقب من ملك الروم وفيهما ما فى النجاشي بعد وقوله اسمه أصحمة هو ابن أبحر



ولا تقاطعوا ولا تهاجروا لان المهاجرين اذا ولي كل واحد منهما عن صاحبه فقد ولاه دبره ويقال بعث الشيء اذا بعته فأخرجته عن يدك وبعته اذا اشتريته يستعمل في الضدين جميعا ويقال أبعث الشيء اذا عرضته للبيع وينشد

ورضيت آلاء<sup>(١)</sup> الكميت فمن يبع فرساً فليس جوادنا بمباع

أى بمعرض للبيع

﴿ أخبرنا ﴾ أبو القاسم الصائغ قال أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال روي أن وفد همدان قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا من تبوك فقام مالك بن نميظ الهمداني فقال يارسول الله نصيبة من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة بجبائل الاسلام من مخلاف خارف ويام لا تأخذهم في الله لومة لائم عهدهم لا ينقض عن سنة ما حل ولا سوداء

وقيل بحر وهذا تحريف وهو ملك الحبشة ووقع في مصنف ابن أبي شيبة صحمة بغير ألف وكذا ثبت في بعض روايات البخاري وحكى الاسماعيلي أصحمة بجاء معجمة ونسب للتصحيف وحكى غيره أصحمة بالموحدة بدل الميم وقيل صحبة بغير ألف كصحمة وقيل مصحمة بميم أول بدل الهمزة وقيل صحمة بتقديم الميم على الخاء وقيل غير ذلك مما استوعبه شراح البخاري والشفاء وغيرهم واختلفوا أيضاً هل هذا اللفظ اسمه أو لقبه ومال الى الثاني جماعة وقالوا اسمه مكحول بن حصاة أو سليم أو حازم وهذا هو الذي أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر الصحابة باسلامه وكتبه خلافاً لما قاله ابن القيم في الهدى النبوي من انه غيره فانه زعم غير صحيح وهو الذي أخبر بموته وصلى عليه مع الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهل النون مكسورة أو مفتوحة والياء مشددة أو مخففة وهل هي نبطية أو حبشية وهل هو علم شخص أو علم جنس خلاف في ذلك كله وقيل كان علم شخص ثم عمم فصار للجنس (١) قوله آلاء أى خصاله الجميلة وپروي افلاء الكميت



عنقفيرو ما قام لعلع وما جرى اليعفور بصلع فكتب اليه النبي صلى الله عليه  
وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب  
وحقاف الرمل مع وافدها مالك بن نيمطومن أسلم من قومه على ان لهم  
فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يرعون علافها  
ويأكلون عفاءها لنا من دفعهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم  
من الصدقة الثلب والنباب والفصيل والفارض الداخن والكبش الحوري  
وعليهم الصالغ والقارح (قال أبو القاسم) قوله نصية من همدان يقول نحن نصية  
من همدان فرفعه لأنه خبر ابتداء مضمرة والنصية الرؤساء المختارون ويقال  
انتصيت الشيء اذا اخترته وأصله من الناصية كما أن الرؤساء من الرأس  
والقلص جماعة القلوص وهي الفتية من الابل قال الاصمعي القلوص من  
النوق بمنزلة الشابة من النساء والجمل بمنزلة الرجل والبعير بمنزلة الانسان يقع  
على الذكر والانثى والنواجي السراع واحدها ناجية والنجاء السرعة يمد  
ويقصر قال بعض لصوص الاعراب

اذا أخذت النهب فالنجا النجا اني أخاف طالباً سَفَنَجاً

وخارف ويام قبيلتان والمخلاف لاهل اليمن كالاجناد لاهل الشام والكور  
لاهل العراق والطساسيج لأهل الأهواز والرساتيقي لاهل الجبال وقوله  
عهدهم لا يتقض عن سنة ما حل فلما حل الساعي يقال محل به الى السلطان  
إذا سعى به والسوداء العنقفيرو الداهية والسنة الطريقة يريد أنهم لا يزولون  
عن العهد لسعي ساع ولا لشدة عظيمة تنزل بهم ولعلع جبل بعينه واليعفور ولد  
البقرة والصلع الارض الملساء والفراع أعالي الجبال والاشياء المرتفعة واحدها



فرعة والفرعة في غير هذا القملة ومنه حسان بن الفريعة<sup>(١)</sup> والوهاط ما انخفض  
من الارض والعزاز ما صلب منها وهو مثل الجلد والدفء الابل سميت بذلك  
لانه يتخذ من اوبارها ما يستدفاً به والصرام النخل لانها تصرم ويجوز أن  
يكون الصرام التمر نفسه والثلب الجمل المسن والناب الناقة المسنة والفارض  
الكبيرة التي ليست بصغيرة والداجن الذي يعلف في البيت ولا يرسل الى  
المرعى والصالغ من البقر والغنم ما كمل وانتهت سنه وذلك في السنة السادسة  
والقارح مثله من الخيل وأما الكبش الحوري فذكر ابن قتيبة أنه ضرب من  
الكباش الحمر الجلود ولا أدري من أي شيء اشتقاقه<sup>(٢)</sup> إذ كان المعروف  
في اللغة هو أن الحور البياض ومنه قيل للقصارين الحواريون لتبييضهم الثياب  
\* أنشدنا \* أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

أحمد بن يحيى ثعلب قال أنشدنا ابن الاعرابي لابن الدمينية

أميم أممك الدار غيرها البلى	وهيف بجولان التراب لعوب
بسابس لم يصبح ولم يمس ناويا	بها بعد بين الحي منك عريب
أمنخرم هذا الربيع ولم يكن	لنا من ظباء الواديين ريب

(١) قوله والفرعة القملة أي بالتحريك ويجوز تسكينها ويقال هي القملة العظيمة  
وجمعها فرع والفرع بالتحريك ويسكن القمل وقيل هو الصغير منه . . . وقوله ومنه حسان  
ابن الفريعة يعني أن أم حسان بن ثابت رضى الله عنه يقال لها الفريعة علم منقول من  
الفرعة وهي القملة واسمها أي أم حسان فريعة بنت خالد بن خنيس بن لوزان  
(٢) قوله ولا أدري من أي شيء اشتقاقه قال ابن الاثير والكبش الحوري منسوب  
الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو مادبع من الجلود بغير القرظ وهو  
أحد ما جاء على أصله ولم يعل كما أعل ناب ونقل شارح القاموس عن شيخه عن مجمع  
الغرائب ومنبع العجائب للعلامة الكاشغري ان المراد بالكبش الحوري هنا المكوي كلية  
الحوراء نسبة على غير قياس وقيل سميت لبياضها وقيل غير ذلك



أحقا عباد الله أن لست خارجا  
ولا ماشيا فردا ولا في جماعة  
كبير عدو أو صغير ملقن  
وهل ريبة في أن تحن نجيبة  
أحب هبوط الواديين وانتي  
ألا لا أرى وادي المياه يثيب  
وان الكثيب الفرد من أيمن الحمى  
ألا لا أبالي ما أجت قلوبهم  
ديار التي هاجرت عصر اللهوى  
لتسلم من قول الوشاة وانتي  
أميم قلبي من هواك صباية  
فان خفت ألا تحكى مرة الهوى  
أكون أخاذى الصرم اما خلة  
لعمرى لئن أوليتنى منك جفوة  
وطاوعت أقواما عدالى تظاهروا  
لبئس اذا غون الصديق أعنتنى  
تضمنين حتى يذهب البخل بالنى  
أميم لقد عنيتنى وأريتنى  
فارتاح أحيانا وحيننا كأنما  
فلو ان مابى بالحصى فلق الحصى  
ولو أن أنفاسى أصابت بحرها

ولا والجماء الا على رقيب  
من الناس الا قيل أنت مريب  
بتدبير أقوال الرجال لييب  
الى إلفها أو ان يحن نجيب  
لمشتهر بالواديين غريب  
ولا النفس عن وادى المياه تطيب  
الى وإن لم آتة لحبيب  
اذا رضيت ممن أحب قلوب  
قلبي اليها قائد ومهيب  
لهم حين يغتابونها لذبوب  
وأنت لها قد تعلمين طيب  
فردى فؤادى والمرد قريب  
سواك وأما أرعوى فأتوب  
وشب هوى نفسى عليك شبوب  
على بقول الزور حين أغيب  
على نائبات يا أميم تنوب  
وحتى تكاد النفس عنك تطيب  
بدائع أحداثا لمن ضروب  
على كبدى ماضى الشبابة ذريب  
وبالريح لم يسمع لمن هبوب  
حديدا إذا ظل الحديد ينوب



ولو أتيت أستغفر الله كلما  
أميم أبي هون عليك فقد بدى  
صدوداً واعراضاً كاني مذنب  
الهنفي لما ضيعت ودي وما هنا  
وان طيبياً يشعب القلب بعدما  
رأيت لها ناراً وبيني وبينها  
إذا ما خبت وهنا من الليل شبها  
وما وعدت ليلي ومنت ولم يكن  
محباً اجن الوجد حتى كانه  
وإني لاستحييك حتى كأنما  
حذار القلي والصرم منك واتى  
فيا حشرات القلب من غربة النوى  
ومن خطرات تعتريني وزفرة  
يقولون أقصر عن هواها فقد وعت  
وما أن نبالي سخط من كان ساخطاً  
أما والذي يبلو السرائر كلها  
لقد كنت ممن تصطفى النفس خلة  
ولكن تجنيت الذنوب ومن يرد  
ولما وجدت الصبر أبقى مودة  
هجرت اجتناباً غير صرم ولا قلى  
﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله محمد بن العباس الزيدي عن أبيه عن جده

ذ كرتك لم تكتب على ذنوب  
بجسمي مما تزدرين شحوب  
وما كان لي لولا هواك ذنوب  
فؤادي بمن لم يدركيف يشيب  
تصدع من وجد بها لكذب  
من العرض أو وادي المياه سهوب  
من المندي المستجاد ثقب  
لراجي المنى من ودهن نصيب  
من الأهل والمال التلاد سليب  
علي بظهر الغيب منك رقيب  
على العهد ما داومتني لصليب  
إذا اقتسمتها نية وشعوب  
لها بين لحمي والعظام ديب  
ضغائن شبان عليك وشيب  
إذا نصحت ممن نود جيوب  
ويعلم ما نبدي به ونغيب  
لها دون خلان الصفاء نصيب  
بجد الهوي تعدد لديه ذنوب  
وطارت بأضغان إلى قلوب  
أميمة مهجور إلى حبيب



قال أخبرني بعض أصحابنا قال اجتزت بناحية نجد على جارية من الأعراب  
كانها فلقة قر تنظر عن عيني نجلوين بأهداب كقوادم النسرم أرأكل  
جمالا منها فوقفت أنظر إليها وبجنبها عجوز فقالت العجوز ماوقوفك على هذا  
الغزال النجدى ولا حظ لك فيه فقالت الجارية دعيه بالله يا أمتهه يكن مثل  
ماقال ذو الرمة

خليلى عدا حاجتى من هوا كما      ومن ذابوا سى النفس الا خليلها  
ألمابى قبل أن تطرح النوى      بنا مطر حا أو قبل بين يزيلها  
فان لم يكن الا تعلق ساعة      قليلا فانى نافع لى قليلها

﴿ أخبرنا ﴾ على بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب  
قال أخبرني حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أبيه قال كان رجل من  
آل أبى جعفر يعشق مغنية فطال عليه أمرها وثقلت مؤنتها فقال يوما لبعض  
اخوانه إن هذه قد شغلتنى عن كثير من أمورى فامض بنا إليها لا كاشفها  
وأثارها فقد وجدت بعض السلو فلما صار إليها قال اتغنين قول الشاعر

وكنت أحبكم فسلوت عنكم      عليكم فى دياركم السلام  
فقالت لا ولكنى أغنى قول القائل

تحمل أهلها منها فبانوا      على آثار من ذهب العفاء

فاستحيا الفتى وأطرق وازداد بها كلفا فقال لها اتغنين قول القائل  
وأخضع للعتبي اذا كنت ظالما      وان ظلمت كنت الذى أتصل

قالت نعم وقول القائل

فان تقبلى بالود أقبل بمثله      وان تدبرى أذهب الى حال باليا

فتقاطعا فى بيتين وتواصلا فى بيتين ولم يشعر بهما أحد



﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أبو العباس  
المبرد قال دخلت في حديثي أنا وصديق لي من أهل الأدب إلى بعض  
الديارات لننظر إلى مجانين وصفوا لنا فيه فرأيت منهم عجائب حتى انتهينا إلى  
شاب جالس حجرة<sup>(١)</sup> منهم نظيف الوجه والشباب على حصير نظيف بيده  
مرآة ومشط وهو ينظر في المرآة ويسرح لحيته فقلت ما يقعدك ها هنا وأنت  
مباين لهؤلاء فرفع طرفاً وأمال آخر وأنشأ يقول

الله يعلم انى كمد      لأستطيع أثبت ما أجد  
نفسان لي نفس تقسمها      بلد وأخرى حازها بلد  
وإذا المقيمة ليس ينفعها      صبر وليس لأختها جلد  
وأظن غائبتى كشاهدتى      بمكانها تجد الذى أجد

فقلت له أراك عاشقا قال أجل قلت لمن قال إنك لسؤول قلت محسن  
إن أخبرت قال إن أبى عقدي على ابنة عم لي نكاحا فتوفى قبل أن أزفها  
وخلف مالا عظيما فقبض عمي على جميع المال وحبسنى في هذا الدير وزعم أنى  
مجنون وقيم الدير في خلال ذلك يقول لنا احذروه فانه الآن يتغير ثم قال لي  
بالله أنشدنى شيئا فانى أظنك من أهل الأدب فقلت لرفيقي أنشده  
فأنشأ يقول

قبلت فاهما على خوف مخالسة      كقباس النار لم يشعر من العجل  
ماذا على رصد فى الدار لو غفلوا      عنى فقبلتها عشراً على مهل  
غضبي جفونك عنى وانظرى أمما      فانما افتضح العشاق بالمقل  
فقال لي أبو من أنت جعلت فداك فقلت أبو العباس . قال يا أبا العباس

(١) - قوله حجرة أى ناحية



أنا وهذا الفتى في طرفين هذا مجاور من يهواه مستقبل لما يناله منه وأنا ناء  
مقصي فبالله أنشدني أنت شيئاً فلم يحضرنى في الوقت غير قول ابن أبي

ربيعه

قالت سكينه<sup>(١)</sup> والدموع ذوارف تجري على الخدين والجلباب  
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما أطال تصبري وطلابي  
كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا الأمل على هوي وتصاب  
خبرت ما قالت فبت كأنما يرمى الحشى بصوائب النشاب  
أسكين ماماء الفرات وطيبه منى على ظمئٍ وحب شراب

(١) - قوله قالت سكينه الى آخر الأبيات أكثر الروايات سكينه في المتهم وأسكين  
في المرخم والمراد بها سكينه بنت سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن رواها بلفظ  
سكينه وأسكين الزجاج كما هنا وأبو علي القالي في أماليه والجاحظ في المحاسن والاضداد  
والرواية الصحيحة قالت سعيده في انتمم وأسعيد في المرخم وسعيده تصغير سعدي وهي  
بنت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وسبب هذا الشعر ان سعدي المذكورة كانت  
جالسة في المسجد الحرام فرأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت فأرسلت اليه اذا فرغت  
من طوافك فأتنا فأتاها فقالت لا أراك يا بن أبي ربيعة سادراً في حرم الله أما تخاف الله  
ويحك الى متى هذا السفه فقال أي هذه دعى عنك هذا من القول أما سمعت ما قلت  
فيك قالت لا فما قلت فأنشدها الأبيات فقالت أخزأك الله يا فاسق ما علم الله اني قلت مما  
قلت حرفاً ولكنك انسان بهوت هذا هو الصحيح وإنما غيره المغنون فجعلوا سكينه مكان  
سعيده وأسكين مكان أسعيد وغنى اسحاق المرصلي الرشيد يوماً \* قالت سكينه الخ \*  
فوضع القدح من يده وغضب غضباً شديداً وقال لعن الله الفاسق ولعنك معه فسقط  
في يدي اسحاق فعرف الرشيد ما به فسكن ثم قال ويحك أتغنيني بأحاديث الفاسق ابن  
أبي ربيعة في بنت عمي وبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحفظ في غنائك وتدرى  
ما يخرج من رأسك عد الى غنائك الآن وانظر بين يديك قال اسحاق فتركت هذا  
الصوت حتى نسيته فما سمعه مني أحد بعده



بأذ منك وان نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب  
ثم قلت له أنشدنا أنت شيئاً آخر فأنشأ يقول

أبن لى أيها الطلل عن الاحباب ما فعلوا  
ترى ساروا ترى نزلوا بأرض الشام أو رحلوا

فقال له رفبقي مجونا ولعبا ماتوا فقال ويالك ماتوا قل نعم ماتوا فاضطرب  
واحمرت عيناه فجعل يضرب برأسه الارض ويقول ويالك ماتوا حتى هالنا  
أمره وانصرفنا عنه ثم عدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدير فقال ما زالت  
تلك حاله الى أن مات

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن  
الاصمعي قال تقول العرب رجع فلان على حافرته ورجع أدراجه ورجع  
عوده ورجع على بدنه إذا رجع في الطريق الذي جاء منها قال والنفير  
والجمع أنفار القوم الذين ينفرون في حوائجهم وفي الغزو وغير ذلك وقولهم  
لا في العير ولا في النفير كلمة قيلت يوم بدر وجرى في الاسلام كلام بين  
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبين عمرو والاشدق<sup>(٢)</sup> فقال عمرو ليزيد اسكت

(١) قوله لا في العير ولا في النفير كلمة قيلت يوم بدر قال المفضل أول من قال هذه  
الكلمة أبو سفيان بن حرب وذلك انه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد تحين انصرافها من الشام فدب المسلمون للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا  
من المدينة وقد خاف خوفاً شديداً فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست من أحد من  
أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أذكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى  
مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعاراً من  
أبعار بعيريهما ففتمها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره  
فساحل بها وترك بديراً يساراً وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما  
يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم



فلست في العير ولا في النفير فقال يزيد جلسائه ان هذا الاحمق سمع كلمة  
فأحب أن يتمثل بها ولم يحسن أن يضعها موضعها يقول لي لست في العير ولا

انه قد أحرز العير ويأمرهم بارجوع فابت قريش ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية  
أجدى عدلوا الى الساحل منحرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لاني  
العير ولا في النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدر من المشركين من بني زهرة  
أحد قال الأصمى يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره قال العسكري ان كل  
من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان مستصغراً حقيراً فيهم ثم جعل  
مثلاً لكل من هذه صفته . . . وقوله وجرى في الاسلام كلام بين يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
وبين عمرو والأشوق فقال عمرو ليزيد الى آخر كلامه أقول هذا غير معروف بل المعروف أن  
الكلام جرى بين خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبين الوليد بن عبد الملك بين  
يدي أبيه عبد الملك وذلك أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالداً فقال يا أخي  
لقد هممت اليوم أن أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت به في ابن أمير  
المؤمنين وولى عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فتعبت بها وأصغرها وأصغرتني فقال  
خالداً أنا أ كفيك فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت  
به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعبت بها وأصغره وعبد الملك مطرق  
فرفع رأسه وقال ( ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ) الى  
آخر الآية فقال خالد ( واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ) الى آخر الآية فقال  
عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل عليّ فما أقام لسانه حنناً فقال خالد أفعلى  
الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان  
عبد الله يلحن فان أخاه خالداً لا فقال الوليد أسكت يا خالد فوالله ماتعد في العير ولا في  
النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غيري  
جدي أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحييات  
والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحكم الى الطائف الى مكان يدعي غنيمات وكان يأوي الى حبله وهي الكرمة وقوله  
رحم الله عثمان أي لرده إياهم



في النفيير وصاحب العير جدي أبو سفيان وصاحب النفيير جدي عتبة  
ابن ربيعة

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله نبطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

في قول الشاعر

ما للجمال مشيها وثيداً أجندلاً يحملن أم حديداً<sup>(١)</sup>

(١) قوله ما للجمال مشيها وثيداً أجندلاً يحملن أم حديداً  
قال أبو القاسم أما قوله مشيها فانه خفضه على البدل الخ قلت البيت للزباء ملكة الجزيرة  
وهو من شواهد الكوفيين والمشهور عندهم رواية الرفع في مشيها وفيه الشاهد على  
تقدم الفاعل على فعله عندهم وأما البصريون فيجعلونه ضرورة ووجه التمسك عند  
الكوفيين أن مشيها روي مرفوعاً ولا جائز أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا  
وثيداً وهو منصوب على الحال فتعين أن يكون فاعلاً بوثيد مقدماً عليه وهو عند  
البصريين ضرورة والضرورة تبيح تقديم الفاعل على المسند أو مشيها مبتدأ حذف  
خبره لسد الحال مسده أي يظهر وثيداً كقولهم حكمتك مصمطاً حكمتك مبتدأ حذف  
خبره لسد الحال مسده أي حكمتك لك مثبتاً قيل أو مشيها بدل من ضمير الظرف المنتقل  
إليه بعد حذف الاستقرار وذلك ان ما استفهامية في محل رفع على الابتداء وللجمال  
خبره وهو جار ومجرور وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على ما وهذه  
التخريجات ضعيفة أما الضرورة فلا داعي اليها التمكنها من النصب على المصدرية أو الجر  
على البدلية من الجمال بدل اشتمال وأما الابتدائية فتخرج على شاذ وأما الابدال من الضمير  
فلانه إما بدل بعض أو اشتمال وكلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظاً أو  
تقديراً وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف  
ضمير ما الاستفهامية واذا أبدل مشيها منه وجب أن يقترن بهمزة الاستفهام لأن  
حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره كما صرح به في المعنى فان قلت ما فائدة الخلاف بين  
أهل البصرة وأهل الكوفة قلت فائدته تظهر في التثنية والجمع فنقول على رأي الكوفيين  
الزايدان قام والزيدون قام بالافراء فيهما ولا يجوز ذلك على رأي البصريين بل لا بد  
من الضمير المطابق في قام قال العيني ويقال روى مشيها بالثلاث ففي الرفع فاعل تقدم



أم صرفانا بارداً شديداً أم الرجال قبصاً قعوداً  
 ﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله ما للجبال مشيها فانه خفضه على البدل من الجمال  
 لاشتمال المعنى عليه والتقدير ما لمشي الجمال وثيداً أي ثقيلًا ونصب وثيداً  
 على الحال فالتقبُّصُ الجماعات كأنه جمع قابص بمنزلة ضارب وضرب وصائم  
 ووصوم والتقبُّصُ بكسر القاف واسكان الباء العدد الكثير من الناس والصرفان  
 الرصاص وبعض أهل اللغة يقول الصرفان المؤمن وقال بعضهم في هذا البيت  
 الصرفان التمر نفسه وأكثر أهل اللغة على القول الاول

﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو

العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي لابن الدمينه

قفي يا أميم القلب نقرأ تحية	ونشكو الهوى ففعل ما بدالك
فلو قلت طأ في النار أعلم أنه	هوى منك أو مُدْنٍ لنا من نوالك
لقدمت رجلى نحوها فوطئتها	هدى منك لي أو ضلة من ضلالك
سلى البانة الغناء بالأجرع الذي	به البان هل كلمت أطلال دارك
وهل قتت في أطلالهن عشية	مقام أخي البؤسى وآثرت ذلك
ليهنك امساكي بكفي على الحشى	ورقراق عيني خشية من زيالك
أبني أفي يمني يديك جعلتني	فأفرح أم صيرتني في شمالك
أرى الناس يرجون الربيع وانما	رجائي الذي أرجو رجاء وصالك

ضرورة وقال أبو علي بدل من الضمير في ما للجبال أو مبتدأ ووثيداً حال سد مسدا الخبر  
 والنصب على المصدر أي تمشى مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال وقولها اجند لا  
 منصوب يحمان وقولها أم متصلة عطف على قولها اجند لا أي أم يحمان حديداً والرواية  
 المشهورة في الشطر الآخر أم الرجال جئنا قعوداً وجئنا جمع جئنا وهو الملازم للحمله



فيا بانه العلياً أيدي متيماً      أخا سقم لبنته في ظلالك  
أذهب غضباناً وأرجع راضياً      وأقسم ما أرضيتني بنوالك  
\* أنشدنا \* أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني

لسكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم  
لا تعدليه فم قاطع طرقة      فعينه بدموع ذرف غدقه  
ان الحسين غداة الطف يرشقه      ريب المنون فما إن يخطئ الحدقه  
بكف شر عباد الله كلهم      نسل البغايا وجيش المرق الفسقه  
يا أمة السوء هاتوا ما احتجاجكم      غداً وجلكم بالسيف قد صفقه  
الويل حل بكم إلا بمن لحقه      صيرتموه لأرماح العدا درقه  
يا عين فاحتفلي طول الحياة دما      لا تبك ولدًا ولا أهلاً ولا رفقه  
لكن علي ابن رسول الله فانسكي      قيحاً ودمعاً وفي إتريهما العلقه

\* أنشدنا \* أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش لأبي نواس  
أعاذل أعتبت الامام وأعتبا      وأعربت عما في الضمير وأعربا  
وقلت لساقينا أجزها فلم أكن      ليأبي أمير المؤمنين وأشربا  
فجوزها عني عقاراً ترى لها      الى الشرف الأعلى شعاعاً مطنبا  
إذا عب فيها شارب القوم خلته      يقبل في داج من الليل كوكبا  
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا      وما لم تكن فيه من البيت مغربا  
يطوف بها ساق أغن ترى له      على مستدار الخد صدغا معقربا  
سقاها ومناني بعينه منية      فسكانت الى نفسي الذأ وأعجبا  
\* أنشدنا \* الأخفش لابن الرومي

ومهفهف تمت محاسنه      حتى تجاوز منية النفس



تصبو الكؤوسُ الى مرآشفه      وتهشُّ في يده الى الحبس  
أبصرته والكأس بين فم      منه وبين أنامل خمس  
فكأنها وكان شاربها      قمر يقبل عارض الشمس

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر محمد بن يحيى الصولى لعبد الله بن المعتز

بشراً بالصبح طائر هتفا      معتقاً للجدار مشترفا

مبشراً بالصبح صاح بنا      نخاطب فوق منبر هتفا

صوت إما ارتياحة لسنا الـ      ففجر وإما على الدجا أسفا

فاشرب عقارا كأنها قبس      قد سبك الدهر تبرها فصفا

من كف ساق حلوشمائه      مقلب لحظ عينه صلفا

﴿ أخبرنا ﴾ أبو محمد اسماعيل بن النجم الشرايبي قال كنا في مجلس أبي

العباس المبرد في يوم شات شديد البرد فمر بنا اسماعيل بن زررور المغني وعليه

غلالة قصب وكرحك ديباج وعلى رأسه منديل ديبقي وفي رجليه نعل صرارة

فمر ولم يسلم فقال لنا المبرد من هذا فقلنا ابن زررور المغني فقال اكتبوا

غناؤك يكسبك التزييه      وصفعاً وطرداً من الأفييه

وقد فلك أجمل من أن تبر      وشتمك أولى من التكنيه

فيوم ولادك للتعزيات      ويوم حمامك للتهنيه

﴿ وأنشدنا ﴾ غيره لابن بسام

سيان من بالصفع مكسبه      أو من له بغنائته وفر

حالاهما في الكسب واحدة      ما بين مكسبيهما قتر

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا اسحاق بن محمد عن

الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل ( وترى الشمس



إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يقول تميل عنهم وإذا غربت تقرضهم  
ذات الشمال قال معناه تدعهم ذات الشمال وهم في فجوة منه يقول في فضاء  
من الغار

﴿قال أبو القاسم﴾ أصل تزاور تنزاور فأبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت  
في التي بعدها فقييل تزاور والأزور المائل وفي تقرضهم أقوال قال بعض أهل  
العلم باللغة معناه تدعهم ذات الشمال كما قال قتادة وقال آخرون تجاوزهم  
فتخلفهم ذات الشمال وهو مذهب أبي عبيدة قال ويقال هل مررت بمكان كذا  
وكذا فيقول المسئول قرضته ليلاً أي جاوزته ليلاً وأنشد غيره لذي الرمة  
إلى ظعنٍ يقرضن أجواز مشرفٍ سِراعا وعن أيمنهن الفوارس (١)

وقال آخرون تقرضهم ذات الشمال أي تعدل عنهم وحكى ابن شقير  
عن ثعلب أنه قال قال الكسائي والفراء (٢) هو من المحاذاة يقال قرضني الشيء  
وحذاني يقرضني ويحذوني وحاذاني يحاذيني بمعنى واحد يقال غربت الشمس  
غروباً وغابت غيوباً وغيباً وغيباً ووجبت وجوباً وآبت إياباً ووقبت وقوباً  
وقنبت قنوباً وقسبت قسوباً وألقت يداً في كافر كل ذلك بمعنى واحد ويقال

(١) قوله إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف سِراعا وعن أيمنهن الفوارس  
روى شمالاً بدل سِراعا ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت إلى ظعن يحزن بين  
هذين الموضعين

(٢) قوله وقال الكسائي والفراء الخ في غير الأصل وقال الفراء العرب تقول قرضت  
ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلها ودبراً أي كنت بجذائه من كل ناحية وقال ابن  
جرير وإنما معنى الكلام وترى الشمس إذا طلعت تعدل عن كهفهم فتطلع عليه من ذات  
اليمين لئلا تصيب القبية لأنها لو طلعت عليهم قبالتهم لاحترقتهم ونيابهم أو أشعبتهم وإفها  
غسبت تتركهم بذات الشمال فلا تصيبهم



أفل الكوكب يأفل ويأفل أفلا وأفولا وغرب وغاب واغتمس وخفق فاذا  
دنت الشمس للغروب ولما تغب قيل زبت وأزبت وتضيفت وماتت  
وجنحت وطفلت

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج قالا أخبرنا محمد بن  
يزيد المبرد قال حدثنا من غير وجه بالفاظ مختلفة ومعان متفقة وبعضها يزيد  
على بعض أنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تولى غسله العباس وعلي  
والفضل قال علي فلم أره يعتاد فاه من التغيير ما يعتاد الموتى فلما فرغ من  
غسله كشف علي الأزار عن وجهه ثم قال بابي أنت وأمي طبت حيا وطبت  
ميتا انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من الأنبياء والنبوة  
خصصت حتى صرت مسليا عن سواك وعممت حتى صارت الرزية فيك  
سواء ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك الشؤون  
ولكن ما لا بد منه كمد وإدبار محالفان وهما الداء الأجل وقلا والله لك بابي  
أنت وأمي اذ كرنا عند ربك وأجعلنا من همك ثم لمح قذاة في عينه فلفظها  
بلسانه ورد الأزار على وجهه

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الشؤون الدموع واحدها شأن ويقال هي مجارى  
الدموع ويقال هي قبائل الرأس ومنها ابتداء مجارى الدموع ثم سميت الدموع  
شؤونا لذلك وينشد لأوس بن حجر

لا تحزني بالعراق فاني لا تستهل من العراق شؤوني

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان وأبراهيم بن السري عن محمد بن يزيد قال  
حدث لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال دخلت على  
علي بن أبي طالب رضوان الله عليه حين ضربه ابن ملجم أسأل به فلم أجلس



عنده لأنه دخلت عليه بنت له مستتره فدعا الحسن والحسين رضوان الله  
عليهما ثم قال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا للدنيا وان بغتكما ولا تبكيا  
على شئ زوي عنكما منها قولاً الحق وارحما اليتيم وأعيننا الصانع واصنعنا  
للأخرق وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ولا تأخذ كما في الله لومة لائم  
ثم نظر الى ابن الحنفية فقال أسمعت ما وصيتهما به قال نعم قال وأوصيك بمثله  
وبتزيين أمر أخويك ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما وأوصيكما به فانه  
شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباه كان يحبه فأحياه

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله محمد بن العباس الزيدي قال أخبرني عمي  
الفضل بن محمد عن أبيه عن أبي محمد الزيدي قال لحق أبا العتاهية جفاء من  
عمرو بن مسعدة فكتب اليه

غنت عن الود القديم غنيتا	وضيعت عهداً كان لي ونسيتا
تجاهلت عما كنت تحسن وصفه	ومت عن الاحسان حين حيتنا
وقد كنت بي أيام ضعف من القوى	أبر وأوفي منك حين قويتا
عهدتك في غير الولاية حافظا	فأغلقت باب الود حين وليتا
ومن عجب الايام أن باد من يفي	ومن كنت ترعاني له وبقيتا
غناك لمن يرجوك فقر وفاقة	وذل ويأس منك يوم رُجيتا

﴿ قال أبو القاسم ﴾ أخبرنا أبو عبد الله الزيدي قال أخبرني عمي  
الفضل بن محمد عن أبيه عن جده قال لما ولي النعمان بن المنذر بعض  
الاعراب باب الحيرة مما يلي البرية فصاد ضبا فبعث به الى النعمان وكتب اليه  
جبي المال عمال الخراج وجبوتي مقطعة الآذان صفر الشواكل  
رعين الربا والبقل حتى كأنما كساهن ساطان ثياب المراجل



﴿ قال أبو القاسم ﴾ الربا جمع ربوة وهو ما ارتفع من الأرض يقال  
 رِبوة ورِبوة ورِبوة ورِبوة \* ويروى في بعض التفاسير ان المعنى بقول الله  
 عز وجل ( وآيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ) دمشق والشوا كل جمع  
 شاكلة وهي الخاصرة وثياب المراحل ثياب مخططة تعمل باليمن . ويقال  
 إن المراحل موضع هناك تعمل فيه هذه الثياب فنسبت اليه

﴿ أنشدنا ﴾ نبطويه للمؤمل

لا تغضبني على قوم تحبهم  
 ولا تخاصمهم يوماً وان ظلموا  
 يا جائرنا علينا في حكومتهم  
 لسنا الى غيركم منكم نفر إذا  
 فليس منك عليهم ينفع الغضب  
 إن الولاة اذا ما خوصموا غلبوا  
 والجور أقيح ما يؤتى ويرتكب  
 جرتم ولكن اليكم منكم الحرب  
 وهذا بعينه قول البحترى

يا ظالمنا الى بغير جرم اليك من ظلمك المفرد

وهذا المعنى مستنبط من كتاب الله عز وجل ( ففرروا الى الله انى لكم

منه نذير مبين )

﴿ أنشدنا ﴾ نبطويه لأبي العتاهية

كتب الفناء على البرية رهبا  
 سبحان ذى الملكوت أية ليلة  
 والناس بين مقدم ومخلف  
 مخضت بوجه صباح يوم الموقف

﴿ حدثنا ﴾ عبد الله بن محمد النيسابورى قال حدثنا علي بن سعيد بن  
 جرير النسائي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عبد الملك  
 ابن عمير عن ربي أن أبا موسى أغمى عليه فبكته امرأته فقال أبرا اليكم مما  
 برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حلق وسلق وخرق



﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله حلق فمن حلق الرأس للنساء على الميت  
وأما السلق فرفع الصوت بالبكاء والعيول قال الله عز وجل ( سلقوكم بألسنة  
حداد) وكذلك النقع رفع الصوت بالبكاء وهذا كان منهياً عنه في أول الإسلام  
أعني البكاء على الميت ثم رخص فيه ما لم يكن مفراطاً متجاوزاً للقدر المعتاد بالصراخ  
والعيول قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما على نساء بني المغيرة أن  
يهرقن على أبي سليمان من دموعهن ما لم يكن نقع ولا لقلقة فالنقع ما ذكرنا  
والقلقة تحريك اللسان والولولة وأبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة والساق  
بفتح اللام والسين المستوي من الأرض وجمعه سلقان والقلق مطمئن بين  
ربوتين وجمعه فلقان

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو العباس أحمد بن  
يحيى ثعلب قال أخبرنا أبو عبد الله بن الاعرابي قال اجتمعت غني وبنو نمير  
بالمدينة عند مروان بن الحكم في دم نسيب بن سالم النميري وكانت غني  
قتلته خطأ فتنازع القوم عند مروان وهو والى المدينة وكان نافع بن خليفة  
الغنوي أحدث أصحابه سناً فجعل يدخل في كلامهم فنهاه مروان وقال له  
اسكت فقال له ليس مثلي يسكت في هذا المكان فقال ما أحوجك الى أن  
يقطع لسانك قال ماذا برفق بالخطيب ثم تكلم القوم فتكلم نافع فقال له  
مروان ما أحوجك الى أن تنزع نيتك قال ولم فو الله ما أكلتا من خبيث  
ولا نبتتا من عضاض ويقال نبتا ونبتتا قال وانك لذو عضاض يا أعرابي ما أظنك  
تعرف الصلاة قال

ان الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعدهن أربع  
ثم صلاة الصبح لا تضيع



قال ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط قال إني لا بعد المذهب واستقبل  
الريح وأخوى <sup>(١)</sup> تخوية النسر وأمتش بثلاثة أحجار بشمالى قال مروان  
لامرأته قطية بنت بشر لدى مثل خالك الأشقى <sup>(٢)</sup> فبعثت إليه وإلى أصحابه  
بأدهان وطعام \* حدثنا \* محمد بن محمود الواسطي قال حدثنا أبو اسماعيل  
الترمذى قال حدثنا عفان بن همام عن ثابت عن أنس أن أبا بكر رضى الله  
عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن فى الغار لو أن أحدهم نظر  
إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما  
\* أنشدنا \* ابن شقير النحوي قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي

للغوى

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبة وموم <sup>(٣)</sup> واخوان ميين عقوقها  
سوى أن أقواما من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها  
وقالوا عليكم حب جوخي وسوقها وما أنا أم ما حب جوخي وسوقها  
\* قال أبو القاسم \* التوطيش الاعطاء القليل وقوله لم يذهب ضلالا

(١) قوله أخوى معناه انه يفرج نخذه عند قضاء حاجته يقال خوى الرجل فى سجوده  
تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبيه وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن بثفتاته  
وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز وقوله  
امتش معناه انه يستبرى بثلاثة أحجار يقال متش أخلاف الناقة متشا اذا احتلها  
احتلاباً ضعيفاً

(٢) قوله الأشقى الشغا اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج  
وقيل هو اختلاف النبتة والتراكب وان لا تقع الاسنان العليا على السفلى ومصدره شغا  
ورجل أشغا بين الشغا وهي شغياء وشغواء

(٣) - الموم البرسام وقيل مع الحمى وقيل هو بتر أصغر من الجدرى وقيل هو  
أشد الجدرى وقيل هو الجدرى الذي يكون كله قرحة واحدة فارسية وقيل عهية



طريقها لم يضع فعالمهم عندنا

﴿ قال أبو القاسم ﴾ يقال أحر من النار والحرب والقرع ويقال من

حفر مهواة وقع فيها أي مهلكة وقال سابق البربري

فلا تحفرت ييراً تريد أخاها فانك فيها أنت من دونه تقع

كذاك الذي ينبغي على الناس ظالماً تصبه على رغم عواقب ما صنع

﴿ أخبرنا ﴾ ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا اسماعيل بن محمد

السامي قال أخبرني بدل بن المحبر قال سمعت شعبة يقول تعلموا العربية فانها

تزيد في العقل

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن القاسم الانباري وأبو بكر بن شقير النحوي قال

أخبرنا أحمد بن عبيد قال كان في عضد برزجمهر إن كانت الحظوظ بالجدود

فما الحرص وان كانت الاشياء غير دائمة فما السرور وان كانت الدار غرارة

فما الطمأنينة

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي

لما رأته في ظهري انحاء والمشي بعد قعس اجنائه

أجلت وكان حبها إجلاء وجعلت نصف غبوقى ماء

تمدق لي من بغضي السقاء ثم تقول من بعيد هاء

دحرجة ان شئت أو القاء ثم تمنى أن يكون داء

\* لا يجعل الله له شفاء \*

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن شغير عن أبي عمرو بن الحسن الطوسي عن

ابن الاعرابي



رب شريب لك ذى حساس شرابه كالحز بالمواس<sup>(١)</sup>  
ليس بريان ولا مواس أقعس يمشى مشية النفاس

﴿ قال أبو القاسم ﴾ نفاس جمع نفساء ويقال للحائض نفساء قال والحساس  
الشؤم ويقال أيضا الحساس القتل يقول مشاربته كالقتل والنفاس جمع نفساء  
﴿ قال أبو القاسم ﴾ يقال خصه بكذا وكذا أعطاه شيئا كثيرا وخوصه  
الشيب اذا لاح في رأسه شيئا بعد شيء وخوصه فلان اذا أعطاه شيئا قليلا  
﴿ قال أبو القاسم ﴾ يقال قوم عطان وعطنة وعطنون وعاطنون اذا  
نزلوا في أعطان الابل ولا يقال ابل عطان وأنشد لرجل من فزارة  
قال لامرأته

هلم خبي ودعى تعديك ليغلبن خلقى جديدك

﴿ قال أبو القاسم ﴾ لما كبر أقبلت تتناقل عن خدمته وتروغ عنه  
فقال لها هذا ومعنى ليغلبن خلقى جديدك أي ليغلبن كبرى شبابك في الباءة  
﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال أنشدنا أبو العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب النحوى عن أبي عبد الله بن الاعرابي  
كأن صوت شخبها اذا حما صوت الافاعي في حشي أغشما<sup>(٢)</sup>

(١) قوله رب شريب لك الح الشريب من يسقى أو يستسقى معك وبه فسر ابن  
الاهرابي هذا البيت والحساس بالضم الشؤم والتكدر والقتل وقال الفراء سوء الخلق  
حكاه عنه سلمة ونقله عنه الجوهري وبه فسر هذا الرجز يقول أنتظارك إياه على الحوض  
قتل لك وهذا قريب من تفسير الزجاج

(٢) قوله كأن صوت شخبها اذا حما الح كذا هو في الأصل بالحاء المهملة والرواية  
المشهورة همى بالهاء والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وفي آخره باء موحدة  
وهو خروج اللبن من الضرع وبعبارة الشخب بالفتح ويضم ما خرج من الضرع من



يحسبه الجاهل ما كان غما شيخا على كرسيه معما<sup>(١)</sup>  
لو أنه أبان أو تكلما لكان اياه ولكن أعجبا \*

﴿ قال أبو القاسم ﴾ يصف حلب الناقة وصوت درتها شبهه بصوت  
أفاعى في خشى والخشى اليابس والخشى ما قد فسد أصله وعفن والاعشم اليابس  
﴿ أنشدنا ﴾ ابن دريد قال أنشدنا أبو حاتم

أخسأ اليك جرير إنامعشر نلنا السماء نجومها وهلالها

مارامنا ملك ولا ذوسودد الا أبجنا خيله ورجالها

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال أنشدني

هذه الايات رجل من بني كلاب أعرابي محرم

اللبن وهمى أى سال وقوله الافاعى فى خشى صوت روى مكان صوت سحيف بفتح السين  
وكسر الحاء المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره فاء وهو الصوت وفى الاصل  
صوت الرحى والخشى على وزن فعييل بالحاء المهملة والشين المعجمة المكسورة وتشديد  
الياء وهو اليابس والاعشم وهو الخبز اليابس

(١) - قوله يحسبه الجاهل ما كان غما الخ كذا هو بالأصل بالغين المعجمة والغما  
بالقصر المعنى عليه للواحد والاثنين والجميع والمؤنث أو هما غميان محرّكة للاثنين وهم  
اغماء للجماعة أى بهم مرض والرواية المشهورة \* يحسبه الجاهل مالم يعلم \* الخ الضمير  
انتصوب فى يحسبه يرجع الى الجبل لانه يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات  
كذا قاله الأعمى وقال ابن هشام اللخمي وليس الأمر كذلك وإنما شبه اللبّن فى القعب  
لما عليه من الرغوة حين امتلأ بشيخ معمم فوق كرسي وما قبله يدل على ما ذكرنا وقوله  
مالم يعلم أصله مالم يعلمن وكلمة ما مصدرية زمانية والتقدير مدة عدم علمه وقوله شيخاً  
مفعول ثان ليحسبه وقوله معمماً صفته وعلى كرسيه معترض بين الصفة والموصوف  
وموضعها الصب على الحال والبيت من شواهد الالفية والشاهد فيه مالم يعلم حيث  
أكده بنون التأكيّد بعد مضي لم الجازمة النافية وهذا نادر لانه مثل الواقع بعد ربما  
فى ما مضى عنه والالف فى يعلم مبدلة من نون التوكيد وقفا



لا يُشترى الحمدُ أمنيةً ولا يُشترى الحمدُ بالمقصر

ولكنه يُشترى غالياً فمن يعطه أثمانه يشتر

ومن يعتطفه على منزر فنعيم الرداء على المنزر

﴿حدثنا﴾ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرنا أحمد بن عبد  
الله الحرابي قال أخبرنا أبو عبد الله القرشي قال قال أبو الحسن المدائني  
بعث عبد الملك بن مروان أخاه<sup>(١)</sup> محمد بن مروان إلى مصعب بن الزبير  
يعطيه الأمان فقال مصعب لا ترجع عن مثل هذا الموضع الا غالباً أو مغلوباً  
﴿أخبرنا﴾ علي بن سليمان الأخفش قال أبانا السكري عن الزيادي عن  
الأصمعي قال كان الأحوص بن محمد يشبب بنساء الأشراف فشكى ذلك

(١) قوله بعث عبد الملك بن مروان أخاه الخ روى من غير هذا الوجه ان عبد  
الملك خرج اليه بنفسه في أهل الشام ومعه الحجاج بن يوسف إلى العراق وخرج مصعب  
بأهل البصرة والكوفة فالتقيا بين الشام والعراق وكان عبد الملك ومصعب قبل ذلك  
متصافيين وصديقين متحابين لا يعلم بين اثنين من الناس ما بينهما من الإخاء والصدقة  
فبعث إليه عبد الملك ان أذن مني أكلك فدنا كل واحد منهما من صاحبه وتحنى الناس  
عنهما فسلم عبد الملك عليه وقال يا مصعب قد علمت ما أجرى الله بيني وبينك منذ ثلاثين  
سنة وما انتقدته من إخائي وصحبتى والله انا خير لك من عبد الله وانفع منه لدينك ودنياك  
فثق بذلك مني وانصرف إلي وجوه هؤلاء القوم وخذ لي بيعة هذين المصريين والامر  
أمرك لا تعصى ولا تخاف وان شئت اتخذتك صاحباً لا تخفي ووزيراً لا تعصى فقال مصعب  
أما ما ذكرت من ثقتي بك ومودتي وإخائي فذلك كما ذكرت ولكن بعد قتلك عمرو  
ابن سعيد لا يطمأن اليك وهو أقرب رحماً مني اليك وأولى بما عندك فقتلته غداً ووالله  
لو قتلتني في ضرب ومحاربة لمسك عاره ولما سلمت من إثمه وأما ما ذكرت من أنك خير لي  
من أخي فدع عنك أبا بكر وإياك وإياه لا تعرض له وأتركه ما تركك فقال له عبد الملك  
لا تخوفني به فوالله اني لا أعلم منه مثل ما تعلم إن فيه لثلاث خصال لا يسود بها أبداً عجب  
قد ملأه واستغناء برأيه وبخل التزمه فلا يسود بها أبداً



الى عمر بن عبد العزيز فنفاه الى قرية من قرى اليمن<sup>(١)</sup> قال ولما قال الاحوص

(١) قوله فشكى ذلك الى عمر بن عبد العزيز فنفاه الى قرية من قرى اليمن قلت الذي نفى الاحوص ليس هو عمر بن عبد العزيز بل الذي نفاه سليمان بن عبد الملك وذلك ان الاحوص كان ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ويتغنى في شعره معبد ومالك ويشيع ذلك في الناس فنهي فلم ياتته فشكى الى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه اليه ففعل ذلك فكتب سليمان الى عامله يأمره أن يضربه مائة سوط ويقيمه على البلس للناس ثم يصيره الى دهلك ففعل ذلك به فتوى هناك مدة سلطان سليمان بن عبد الملك ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب اليه يستأذنه في القدوم ويمدحه فأبى أن يأذن له وكتب فيما كتب اليه به

أيا راكباً إما عرضت فباغن هديت أمير المؤمنين رسائل  
وقل لابي حفص إذا مالقيته لقد كنت نفاعاً قليل الغوائل  
وكيف ترى للعيش طيباً ولذة وخالك أمسى موثقاً في الحبال

فأتى رجال من الانصار عمر بن عبد العزيز فكلّموه فيه وسأله أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وموضعه وقديمه وقد أخرج إلى أرض الشرك فنطلب أن ترده الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه فقال لهم عمر فمن الذي يقول فنا هو الا أن رآها فجأة فابته حتى ما كاد أجيب فقالوا هو الاحوص ويروى هذا البيت لعروة بن حزام قال فمن الذي يقول أدور ولولا أن أري أم جعفر بأبياتكم مادرت حيث أدور قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

كأن لني صبيراً غادية أودمية زينت بها البيع  
الله بيني وبين قيمها يفرمني بها واتبع

قالوا الاحوص قال بل الله بين قيمها وبينه فمن الذي يقول

ستقى لها في مضمرة القاب والحشا سريرة ودّ يوم تبلى السرائر

قالوا الاحوص قال إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول والله لا أردّه ما كان لي ساطان فكنت هناك بقية ولاية عمر وصدرنا من ولاية يزيد بن عبد الملك فبينما يزيد وجاريتته حباة ذات ليلة على سطح تغنيه بشعر الاحوص قال لها من يقول هذا الشعر قالت لا وعينك



أدور ولا ان أرى أم جعفر      بايئاتكم مادرت حيث أدور  
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى      اذالم يزُرْ لا بدأت سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر      واني الى معروفها لفقير  
جاءت أم جعفر بكتاب حقّ على الاحوص بدين حال فقبضت عليه  
وجعلت تطالبه بالدين المذكور في الكتاب وهو يحلف بالله إنه ما يعرفها  
ولارءاها قط. قالت له يافاسق فانام أم جعفر فلم تذكري في شعرك ولم  
ترني قط.

﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن الاخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب  
النحوى قال أنشدنا ابن الاعرابي الحسين بن مطير الاسدي  
لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى      على كبدى نارا بطيئا خمودها  
ولو تركت نار الهوى لتضمرت      ولكن شوقا كل يوم وقودها  
وقد كنت أرجوان تموت صبابتى      اذا قدمت أيامها وعهودها  
وقد جعلت في حبة القلب والحشى      عباذ الهوى يولى بشوق بعيدها  
بمرتجة الاردا ف هيف خصوصها      عذاب ثناياها عجاف قيودها  
وصفر تراقبها وجر أكفها      وسود نواصيها وبيض خدودها  
تمنيننا حتى ترفّ قلوبنا      رفيف الخزامى بات طلّ يجودها

مأدرى وقد كان ذهب من الليل شطره فقال ابعثوا الى ابن شهاب الزهري فعسى أن  
يكون عنده علم من ذلك فأتى الزهري ففرع عليه بابه فخرج مروعا الى يزيد فلما سعد  
اليه قال له يزيد لا ترع لم ندعك الا لخير اجاس من يقول هذا الشعر قال الاحوص  
ابن محمد يا امير المؤمنين قال ما فعل قال قد طال حبسه بدهلك قال قد عجبت لعمر كيف  
أغفله ثم أمر بتخليه سبيله ووهب له اربعمائة دينار فاقبل الزهري من ليلته إلى قومه  
فشرهم بذلك



وفيهن مقلات الوشاح كأنها مهاة بتربان طويل عقودها  
 ﴿ قال ﴾ أبو القاسم حدثنا بعض أصحابنا قال بعث قوم رائدا فلما أناهم  
 قالوا ما وراءك قال رأيت عسبا يشبع منه الجمل البروك وتشككت منه النساء  
 وهم الرجل بأخيه يقول العشب قصير لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك  
 وقوله تشككت منه النساء يقول من قلته إنما تحلب الغنم في شكوة وقوله  
 وهم الرجل بأخيه أي تقاطع الناس ولم يتواصلوا من قلة العشب  
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله الزيدي قال أخبرني أبو محمد بن حمدون عن أبيه  
 قال أنشدني أبو نواس لنفسه

شبهته بالبدر حين بدا أو بالعروس صبيحة العرس  
 وأعيذه من أن يكون له ماتحت مئزرها من الرجس  
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله الزيدي قال أنبأنا أحمد بن يحيى ثعلب قال كنا  
 عند ابن الاعرابي فأنشد قول جرير  
 ويوم كاهم القطة تخاللت ضحاه وطابت بالعشى أصائله  
 رزقنا به الصيد الغزير ولم نكن كمن نبه محرومة وحبائله  
 فعجبنا من تشبيهه قصر النهار باهم القطة فقال ابن الاعرابي أحسن  
 منه وهو الذي أخذ منه جرير قول الآخر

ويوم عند دار أبي نعيم قصير مثل سالفه الذباب  
 ﴿ قال أبو القاسم ﴾ وأنا أقول إن هذا نهاية في الافراط وخروج عن  
 حدود التشبيه المصيب ونظيره في الافراط في ضد هذا المعنى قول أبي تمام  
 ويوم كطول الدهر في عرض مثله وشوق من هذا وهناك أطول  
 ﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن شقير النحوي قال أنشدنا أبو العباس ثعلب



قال أنشدنا ابن الأعرابي لابن عبدل الأسدي

انى امرؤ أغتدى وذاك من الله أديباً أعلم الادبا  
أقيم بالدار ما اطمانت بي الدا ر وإن كنت نازحاً طربا  
أطلب ما يطيب الكريم من الرزق بنفسى وأجملُ الطلبة  
وأحب الثرة الصفاء ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا  
انى رأيت الفتى الكريم إذا رغبته فى صنيعه رغبا  
والعبد لا يحسن الفعال ولا يعطيك شيئاً إلا إذا رهبا  
ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا  
قد يرزق الخافض المقيم وما شدّ لنعس رحلا ولا قتبنا  
ويحرم المال ذو المطية وا لرحل ومن لا يزال مغتربا  
﴿ وأنشدنا ﴾ ابن الخياط النحوى عن ثعلب عن الفراء عن السكسائي  
نهيت عمرا ويزيد والطمع والحرص يضطر الكريم فيقع  
فى دحلة فلا يكاد ينتزع

﴿ وأنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب

أبا هانىء لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله فالله أوسع  
فلو<sup>(١)</sup> تسأل الناس التراب لأوشكوا اذا قلت هاتوا أن يملوا ويمنعوا

(١) قوله فلو تسأل الناس الخ وروى

فلو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا

والبيت من شواهد النحويين والشاهد فيه اقتران خبر أوشك بأن وقبه رد على الأصمعي اذ قال لم يستعمل ماض ليوشك والمعنى أن من طبع الناس الحرص حتى أنهم لو سئلوا فى اعطاء التراب بملوحه لفقاروا الامتناع من ذلك والمثل اذا قيل لهم هاتوا (واعلم) أن أوشك انما يغاب معها الاقتران بأن حيث جعلت للترجى أختا لعسى



﴿ حدثنا ﴾ أبو اسحاق الزجاج قال حدثنا المبرد قال قالت أم سلمة لعثمان رحمهما الله وهي تعظه يابني ، إلى أري رعيتك عنك نافرين ومن جنبك مزورين لا تعف<sup>(١)</sup> طريقا كان النبي صلى الله عليه وسلم لجنبها ولا تقتدح زندا كان أ كباها توخ<sup>(٢)</sup> حيث توخى صاحبك فانهما شكما الامر شكما لم يظلم احدًا فتيلا ولا نقيرا ولا يختلف إلا في ظنين هذه حق بنو قتي قضيتها اليك ولى عليك حق الطاعة (فقال) عمان أما بعد فقد قلت ووعيت ووصيت فاستوصيت ولى عليك حق النصبة ان هؤلاء القوم الغرة<sup>(٣)</sup> تطأطأت لهم تطأطأ الدلاة أرائهم الحق إخوانا وأراهم الباطل إياي شيطانا أجزرت

قال الشاطبي والصحيح ما ذكره الشلوبيني وتلامذته ابن الضائع والأبدي وابن أبي الربيع أن أو شك من قسم عسى الذي هو للرجاء قال ابن الضائع والدليل على ذلك أنك تقول عسى زيد أن يحج ويوشك زيد أن يحج ولم يخرج من بلده ولا تقل كاد زيد يحج إلا وقد أشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام الشاطبي وأما اذا جعلت أو شك للمقاربة كما ذهب اليه ابن هشام في التوضيح تبعاً لابن مالك وابنه فيشكل كون الغالب معها الاقتران

(١) قوله لا تعف أي لا تمنح وتدرس من عفا أثره اذا درس وقوله لجنبها أي أوضحها ونهجها من لجنب الطريق لجنبها وبه وقوله توخ حيث توخى صاحبك أي أفقد حيث قصدا وقوله شكما الامر شكما أي لزمنا الحق ولم يخرجنا عن المحجة يمينا ولا شمالا وقوله الا في ظنين الظنين المهم

(٢) قوله الغرة الغرة محرمة سفلة الناس ورعايمهم وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى وقوله تطأطأت لهم تطأطأ الدلاة أي خنضت لهم نفسى كتطأ من الدلاة وهو جمع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاة أي كما يحفضها المستقون بالدلاء وتواضعت والمحنية وقوله أرائهم الحق إخوانا وأراهم الباطل إياي شيطانا آخر هذا الكلام يرويه النحاة أراهمنى الباطل شيطانا وفي هذه الرواية ندور وهو ان الضميرين المتصلين يلزم تقديم أخصهما على غيره وضمير انتمكم أخص من ضمير الغائب فكان المستعمل هنا تقديم غير الاخص على الاخص



المرسون منهم رسنه وأبلغت الراع مسقاته فنفرقوا على فرقا صامت صمته  
أنفذ من قول غيره ومزين له في ذلك فأننا منهم بين السنة لداد وقلوب  
شداد وسيوف حداد ألا ينهى حليم سفها ألا يعظ عالم جاهلا عذيري الله  
منهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

﴿ قال أبو القاسم ﴾ عن الزجاج عن المبرد كتب رجل الي ابن أخ له  
يعزيه عن أبيه عليك بتقوى الله والصبر فانه بهما يأخذ المحتسب واليهما  
يرجع الجازع

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال أنبأنا أبو حاتم  
السجستاني عن أبي زيد الانصاري قال البطريق الرجل المختال المعجب  
المزهو وهم البطاريق والبطارقة ولا فعل له ولا يستعمل في النساء والجحجاج  
الرجل السيد الأديب ولا فعل له ولا يستعمل في النساء

﴿ انشدنا أبو عبد الله الزيدى ﴾ قال أنشدني عمي

إما تريني مره العينين مسفع الوجنة والحدين

جلد القميص جاسي النعلين فأنما المرء بالاصغرين

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الأصغر ان القلب واللسان ومنه قول ضمرة  
ابن ضمرة<sup>(١)</sup> وكان يغير على مسالح النعمان ويتقص أطرافه فطلبه فأعياه وأشجاه

(١) قوله ومنه قول ضمرة بن ضمرة الى قوله فقال له النعمان لأن تسمع بالمعيدي خير  
من أن تراه وهو أول من قالها فذهبت مثلا اختلف في هذا المثل اختلافا كثيرا في  
روايته وفيمن قاله وفيمن قيل فيه وهذا المثل فيه روايتان وتتولد منهما روايات أخر  
كما سيأتي بيانها (إحداها) تسمع بالمعيدي بضم العين وحذف ان وهو الأشهر قاله أبو  
عميرة وروى بنصبها على اضمار أن وهو شاذ يقتصر على مسمع منه نحو هذا المثل ونحو  
خذ اللص قبل يأخذك بالنصب ونحو أغير دين الله تأمروني اعبد بالنصب في قراءة وكون



فجعل له ألف ناقة والأمان فلما دخل عليه ازدراه لأنه كان حقيراً دميماً فقال  
 النعمان لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهو أول من قالها فذهبت  
 مثلاً فقال له ابن ضمرة مهلاً أبيت اللعن فأنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه إن  
 نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بجنان فأعجب به وولاه ما وراء بابه  
 ﴿أنشدنا الأخصش﴾ قال أنشدنا المبرد لبعض الاعراب

حنت قلوبسي آخر الليل حنة      فياروعة ما راع قلبي حنينها  
 سعت في عقاليها ولاح لعينها      سنا بارق وهنا فجئ جنونها

المنصب بعدان محذوفة مقصوراً على السماع صرح به ابن مالك في مواضع من مصنفاته والجواز  
 مذهب الكوفيين ومن وافقهم وقال الموضح الذي حسن حذفها في تسمع ذكرها في  
 أن تراه وقوله بالمعيدي المعيدي تصغير المعدي وكان الكسائي يشدد الدال ولم يسمع ذلك من  
 غيره وخففت الدال من المعيدي استئقاً للتشديد مع ياء التصغير ودخلت فيه الباء لانه  
 على معنى تحدث به وقيل إنه غير محتاج للتأويل وانه مستعمل كذلك وتسمع مبتدأ وخير  
 خبره والتقدير أن تسمع أو سماعتك بالمعيدي أعظم من أن تراه أي خبره أعظم من رؤيته  
 وورد بإبدال الهمزة في ان عيناً فقليل عن بدل أن وهي لغة مشهورة (والرواية الثانية)  
 تسمع بالمعيدي لا أن تراه تجريد تسمع من أن مرفوعاً على القياس ومنصوباً على تقديرها  
 واثبات لا العاطفة النافية وان قبل تراه وقد صححها كثيرون وهي لغة بني أسد وهي التي  
 يختارها الفصحاء وقيس تقول لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فاللام هنا لام الابتداء  
 وان مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بالابتداء والتقدير لسماعتك بالمعيدي خير  
 من رؤيته فسماعتك مبتدأ وخير خبر عنه وأن تراه في موضع خفض بمن وفي الخبر ضمير  
 يعود على المصدر الذي دل عليه الفعل وهو المبتدأ يضرب فيمن شره وذكروله صيت في  
 الناس وتزدري مرآته لدمامته وحقارته أو تأويله أمر أي إسمع به ولا تراه وأول من  
 قاله النعمان بن المنذر أو المنذر بن ماء السماء والمعيدي رجل من بني فهر أو كنانة واختلف  
 في اسمه هل هو صعقب بن عمرو أو شقة بن ضمرة أو ضمرة التميمي وقيل ان هذا المثل أول  
 ما قيل لجشم بن عمرو المعروف بالصعقب وكان صغيراً الجملة عظيم الهيئة ولم ير الناس من زمن  
 المعيدي إلى زمن الجاحظ أقبح منه ولم ير من زمن الجاحظ إلى زمن الحريري أقبح منه



تحن الى أهل الحجاز صباية  
فيارب أطلق قيدها وجريرها  
وقال أنشدنا مثله

حنت وما عقلت فكيف اذا بكى  
ذكرت قرى نجد فأطلقه الهوى  
﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد . قال أنشدنا أبو حاتم

السجستاني . قال أنشدنا الاصمعي لثابت بن قطنه العتكبي

ياهند كيف بنصب بات يبكيني  
كأن ليلى والاصداء هاجدة  
لما حنى الدهر من قوسي وعذرتني  
اذا ذكرت أبا غسان أرقني  
كان المفضل عزاً في ذوى يمن  
غيثا لدى أزمة غبراء شامية  
انى تذكرت قتلى لو شهدتهم  
لا خير في العيش ان لم نجن بعدهم  
لا خير في طمع يدنى الى طبع  
أنظر في الامر يعينني الجواب به  
لا أكثر القول فيما ينهضون به  
لا أركب الأمر تزرى بي عواقبه  
لا يغلب الجهل حامى عند مقدره  
وعاثر في سواد العين يؤذيني  
ليل السليم وأعيان يداويني  
شبي وقاسيت أمر الغلظ واللين  
هم اذا غرض السارون يشجيني  
وعصمة وثمالة للمساكين  
من السنين وماوى كل مسكين  
في حومة الموت لم يصلوا بها دوني  
حربا تبى بهم قتلى فتشفيني  
وعفة من قليل العيش تكفيني  
ولست أنظر فيما ليس يعينني  
من الكلام قليل منه يكفيني  
ولا يعاب به عرضي ولا ديني  
ولا العضية من ذي الضغن تكفيني<sup>(١)</sup>

(١) العضية البهت ومعناه أن يقول فيه ما ليس فيه وتكبيني تغير وجهي يقال أكباه



كم من عدو رمانى لو قصدت له لم يأخذ النصف منى حين يرمى  
 ﴿حدثنا﴾ ابن شقير النحوى قال حدثنا أبو العباس ثعلب أنبأنا  
 أبو عبد الله بن الاعرابى قال دفع رجل رجلا فقال لتجدنى ذا منكب  
 مرحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم<sup>(١)</sup> ووطء ميثم  
 ﴿قال أبو القاسم﴾ يقال ماء مدرع اذا أكل ما حوله من الكلاء  
 وماء قاصر اذا كان المال حوله يرعى

﴿أنشدنا﴾ ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعى  
 سلى الساغب المقرور يا أم مالك اذا ما اعترانى بين قدرى ومجزرى  
 أبسط وجهى إنه أول القرى وأبذل معروفى له دون منكرى  
 ﴿وباسناده﴾ عن ابن الاعرابى لبعض الاعراب<sup>(٢)</sup>

إنك يا ابن جعفر نم الفتى ونم مأوى طارق اذا أتى  
 ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما انتهى

ان الحديث جانب من القرى

﴿أنشدنا﴾ أبو موسى الخامض عن أبي عثمان السكرى المعروف

غيره وكبا وجهه ربا وانتفخ

(١) المرجم كمنبر الشديد كأنه يرمج به عدوه وقيل الذى يدفع عن حسبها والمدعم  
 الركن والعز والمنعة والمدعم الملقب والمصدم كمنبر المحرم ولسان مرجم أي قوال  
 (٢) قوله لبعض الاعراب هو الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني يمدح عبد الله بن  
 جعفر رضي الله عنهما وسمع ابن دأب هذا لرجز فقال العجب للشماخ يقول مثل هذا  
 القول لابن جعفر ويقول لعرابة الاوسى

اذا ماراية رفعت لمجد تنقأها عرابة باليمن

عبدالله بن جعفر كان أحق بهذا القول من عرابة



بالخلو عن ابن قتيبة عن بعض أشياخه للحسين بن مطير الاسدي  
تضعفني حلمي وكثرة جهلم علي واني لا أصول بجاهل  
دفعتم عني وما دفع راحة بشيء اذا لم تستعن بالانامل  
﴿ حدثنا ﴾ أبو اسحاق عن شيوخه قال يقال أفهني عن حاجتي حتى  
فهرت ففها أي شغلني عنها حتى نسيتها وأنشدوا

ولقد سبرت الناس ثم عرفتهم وعلمت ما عرفوا من الأنساب (١)  
﴿ حدثنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال  
حدثنا أبو زيد قال قال الخوص وأراد أن يشتري فخلا لابله فقال لأصحابه  
أشيروا علي كيف أشتريه فقالت ابنته هند اشتره كما أصفه لك قال صفيه  
قالت اشتره سلجم اللحين أسجح الخدين (٢) غائر العينين أرقب أحزم أعكي  
أكوم إن عصي عشم وان أطيع تجرثم (٣) قال أبو القاسم الاعكي الشديد  
عكوة الذنب وهو أصله والارقب الغليظ العنق والاحزم الغليظ موضع  
المحزم مع شدة

﴿ حدثنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال  
حدثنا الاصمعي قال قال محمد بن عمران التيمي قاضي أهل المدينة ما شيء

(١) ويروى ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم وبلوت ما وضعوا من الاسباب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً واذا المودة أقرب الانساب

(٢) اللحي الساجم هو الشديد الوافر الكفيف وأسجح الخدين سهل ما يقال سيجح  
الخد كفرح سيجحا وسجاجة سهل ولان وطال في اعتدال وقيل لحمه مع وسع وهو  
أسجح الخدين

(٣) الاكوم المرتفع السنام والجمع كوم وقوله عشم بالعين والنون كما في الاصل لعل  
أصلها أعرثم أي تجمع وانقبض للضراب وتجرثم إذا اجتمع ولزم الموضع وانقبض



أثقل من حمل المروءة قيل له وما المروءة قال لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية

﴿ أخبرنا ﴾ أبو موسى الحامض عن المبرد عن المازني عن الاصمعي قال قال معاوية للأحنف بن قيس يا أبا بجر بم يسود الغلام فيكم قال اذا رأته نشان يتقى ربه ويطيع والده ويستصلح ماله ويقيم مروءته ويبسط ضيفه ولا يغضب جاره فقال معاوية وفينا وأبيك  
﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن الاخفش قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

ثعلب قال أنشدنا الفراء للحصين بن الحمام

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد      لنفسي حياة مثل ان أتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا      ولكن على أقدامنا <sup>(١)</sup> تقطر الدما

نفاق هاماً من رجال أعزة      علينا وهم كانوا أعق وأظلما

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الفرج الاصبهاني قال أخبرنا الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني أبو شبيب يعني عبد الله بن شبيب قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي ثم العذري قال حدثني عون بن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان النطفاني من بني عبد الله بن غطفان قال كنا بباب بعض ولاية المدينة فغرضنا <sup>(٢)</sup> من طول الثواء فاذا اعرابي يقول يامعشر العرب ما فيكم من يأبيني أعلاه وأخبره عنى وعن أم جحدر فجئت اليه فقلت من أنت قال أنا الرماح بن أبرد فقلت أخبرني ببدء أمركما فقال كانت أم جحدر

(١) قوله تقطر الدما روى تقطر ببناء المثناة الفوقية والدما بتشديد الدال والقصر

ضرورة جمع دم ويرويه النحويون يقطر الدما بالمثناة من تحت شاهداً على قصر دم وهو

أحدي لغاته (٢) قوله غرضنا أى مللنا وضحجنا



من عشيرتي فأعجبته وكان بيني وبينها خلة ، انى عبت عليها من شئ بلغنى  
عنها فأتيها فقلت يا أم جحدر ان الوصل عليك مردود فقالت ما قضى الله  
فهو خير فلبثت على ذلك سنة وذهبت بهم نجمة فصاعدوا واشتقت اليها  
شوقا شديداً فقلت لامرأة أخ لي والله لئن دنت دارنا من دار أم جحدر  
لا آتينها ولا أطلبن اليها أن ترجع الى وصلي ولئن ردتته لانقضته أبداً ولم يكن  
يومان حتى رجعوا فلما أصبحت غدوت عليهم فاذا أنا بيتين نازلين الى سند  
أبرق طويل واذا امرأتان جالستان في كساء واحد بين البيتين فسلمت  
فردت احدهما ولم ترد الأخرى فقالت ما جاء بك يا رماح الينا ما كنا  
حسبنا الا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك فقلت انى جعلت نذراً لئن دنت  
بأم جحدر دار لا آتينها ولا أطلبن منها أن ترد الوصل بيني وبينها فأتت فقلت  
لا نقضته أبداً وإذا الذى تكلمنى امرأة أخيها واذا الساكتة أم جحدر  
فقالت امرأة أخيها ادخل مقدم البيت فدخلت وجاءت فدخلت من  
مؤخره فدنت قليلاً ثم اذا هي قد برزت فداءة برزت جاء غراب فنعب  
على رأس الأبرق فنظرت اليه وشهقت وتغير وجهها فقلت ما شأنك قالت  
لا شئ قلت بالله أخبريني قالت إن هذا الغراب يخبرنى أنا لا نجتمع بعد  
هذا اليوم الا ببلد غير هذا فتقبضت نفسى وقلت جارية والله ما هي فى بيت  
عيافة فأقت عندها ثم تروحت الى أهلى فكشيت عندهم يومين ثم أصبحت  
غاديا اليها فقالت لى امرأة أخيها ويحك يا رماح أين تذهب فقلت اليكم  
فقالت وما تريد قد والله زوجت أم جحدر البارحة فقلت بمن ويحك  
فقالت برجل من أهل الشام من أهل بيتها جاءهم من الشام فخطبها وقد  
حولت اليه فمضيت اليهم فاذا هو قد ضرب سرادقا فجلست اليه فأنشده



وغدوت اليه أياماً ثم انه احتملها وذهب فلقت

أجارتنا إن الخطوب تنوب  
أجارتنا لست الغداة ببارح  
فان تسأليني هل صبرت فاني  
جري بانبتات الحبل من أم جحدر  
نظرت فلم أعيف وعافت وينت  
فقلت حرام أن نرى بعد يومنا  
أجارتنا صبراً فيارب هالك  
﴿ قال أبو القاسم ﴾ هذه الايات أغار عليها ابن ميادة فأخذها  
بأعيانها أما البيتان الأولان فهما لامرئ القيس قالهما لما احتضر بأنقرة في  
بيت واحد وهو

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب  
والبيت الثالث لرجل من شعراء الجاهلية وتمثل به علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه في رسالته الى أخيه عقيل بن أبي طالب كرم الله وجهه فنقله  
ابن ميادة نقلاً

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسين البصري عن أبي حاتم قال أنشدت أبا زيد  
هذا البيت وسألته ما يقول فيه والبيت  
أديسم يا ابن الذئب من نسل زارع أتروى هجائي سادراً غير مقصر  
فقال لمن هذا الشعر قلت لبشار في ديسم العنزي قال قاتله الله  
ما أعلمه بكلام العرب ثم قال الديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال للكلاب  
أولاد زارع والعسبار ولد الضبع من الذئب والسمع ولد الذئب من الضبع



وتزعم العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه وأنه أسرع من الذبيح وإنما  
هلا كه بعرض من اعراض الدنيا

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا يحيى بن عليّ  
والحسن بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفي حدثنا العنزي قال حدثني جعفر بن  
محمد بن سلام قال حدثني مخلد أبو سفيان قال كان جرير بن المنذر السدوسي  
يفخر بشاراً فقال له بشار

أمثل بني مضر وائل      فقدتكم من فاخر ما أجن  
أفي النوم هذا أبا مندر      خيراً رأيت وخيراً يكن  
رأيتك والفخر في مثلها      كعاجنة غير ما تطحن

﴿وباسناده﴾ قال حدثنا عصيم بن وهب الشاعر البرجمي قال حدثني محمد  
ابن الحجاج قال كنا عند بشار وعنده رجل ينازعه في اليمانية والمضرية إذ  
أذن المؤذن فقال له بشار تفهم هذا الكلام فلما قال أشهد أن محمداً رسول  
الله قال له بشار رويداً هذا الذي يؤذن باسمه مع الله عز وجل من مضر  
هو أو من حمير فسكت الرجل

﴿أخبرنا﴾ هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال أنشد بشار

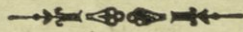
قول الشاعر

وقد جعل الأعداء ينتقصونها      وتطمع فينا ألسن وعيون  
ألا إنما ليلى عصا خيزرانة      إذا غمزوها بالأكف تلين  
فقال والله لو زعم أنها عصامخ      أو عصا زبدٍ لقد كان جعلها جافية خشنة  
بعد أن جعلها عصاً ألا قال كما قلت  
وحوراء المدامع من معدة      كأن حديثها ثمر الجنان



إذا قامت لسببها تذبذبت كأن عظمها من خيزران  
 (أخبرنا) حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال أخبرني محمد  
 ابن الحجاج قال قلت لبشار اني أنشدت لانسانا قولا  
 إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناصر تصفو مشاربه  
 فقال ما كنت اعظنه الا لرجل كبير فقال لي بشار ويحك أفلا قلت  
 له هو والله أكبر الانس والجن

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه  
 قال حدثني الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال مر بشار بقاص في المدينة  
 فسمعه يقول في قصصه ومن صام رجبا وشعبان ورهضان بني الله له قصر  
 في الجنة صحبه ألف فرسخ في مثلها فالتفت بشار إلى قائده فقال له بئست  
 الدار هذه الدار في كانون الثاني  
 تمت أمالي الزجاجي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد



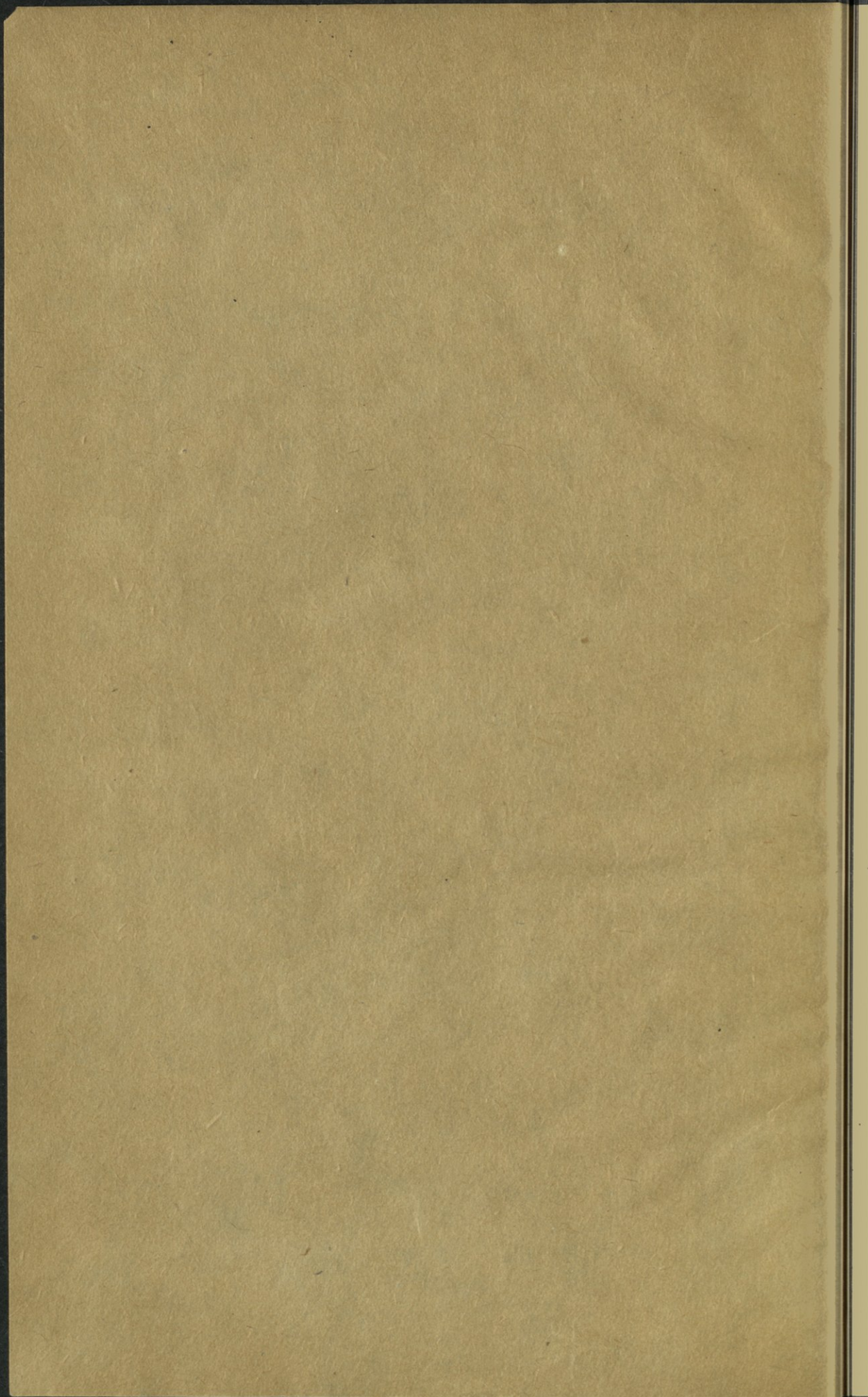
حمدا لمن أسعف بالمرام : ومن بالمبدأ والختام ، نحمده على نعمه الجزيلة . وما  
 أولانا من كل فضيلة . ونصلي ونسلم على سيد الانام . المتفرد بأعلى مقام  
 (وبعد) فقد نجز طبع الأمالي الزجاجية على أتم اتقان وأبدعه مع شرح  
 ما فيها من عويص اللغة وإيضاح ما رمز له من المسائل النحوية والاحاديث  
 النبوية . والامثال العربية والله المحمود على ذلك



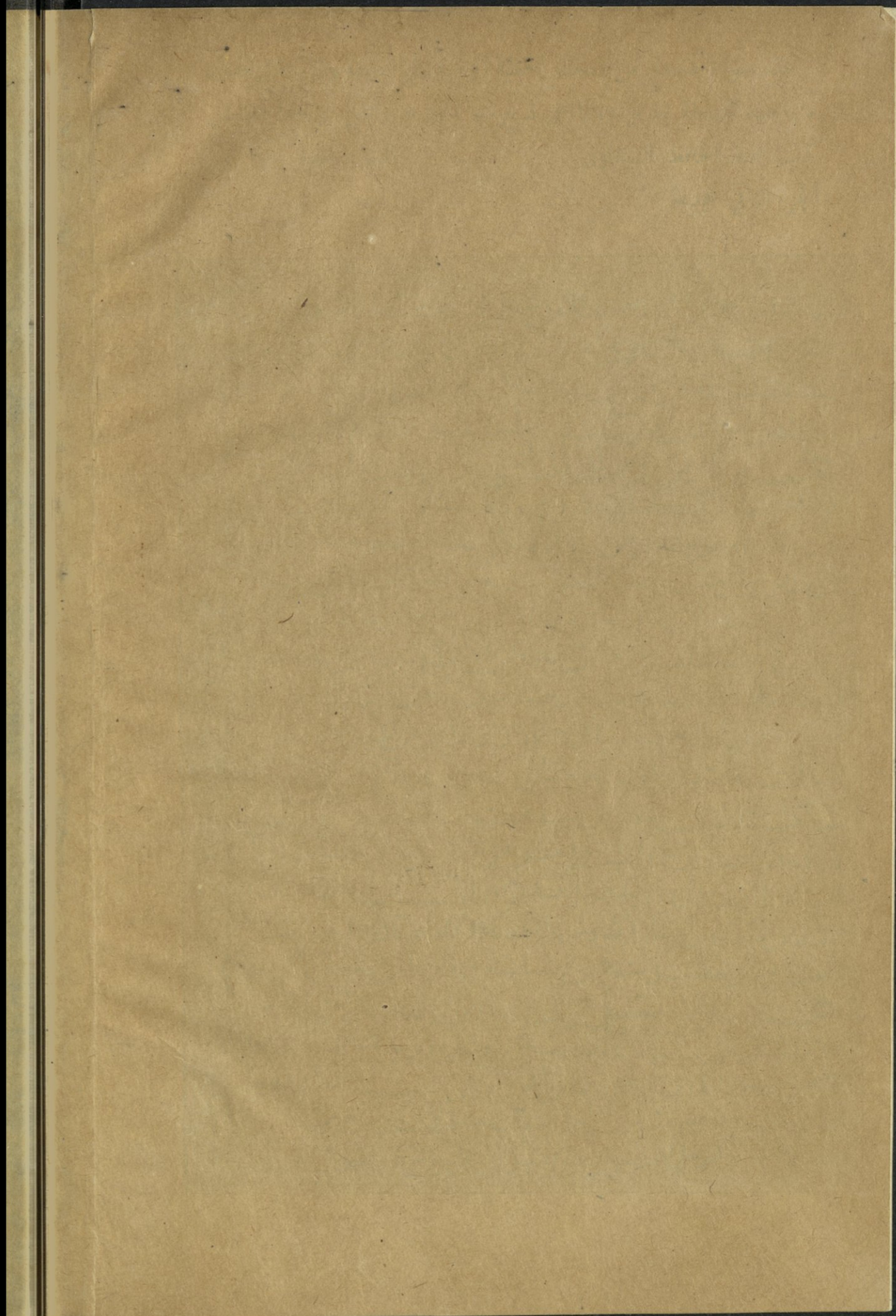
هذه صورة صفحة من نسخة الخطية الوحيدة في الصحة والاثرتي طبعت  
 منها هذه النسخة بعد مراجعتها على نسخ متعددة \* وأظن ان هذا الهامش  
 كتب بخط الحافظ السخاوي  
 الجزء الثاني تجدها  
 انظر صفحة ٢٨ من

فيها المصنف والشهيد والصدقات والجذوج والديات وكلية هذا المشهور في كتب  
 السنن زواه ابو داود والنسائي وغيرهما مفرقا والمهم لرواية النسائي في الديات  
 ولم يستوف احد منهم في موضع روى عنه ابنه محمد والنضر بن عبد الله السلمي  
 وزياد بن نعيم الكوفي وفي المدينة سنة احدى وقيل ثلاث ودرار بن عجيل  
**عمرو بن دينار الساجي** كرمي الخيط ودلوه في المذهب  
 في مواضع منها سئلته عنه امرأة الفقه ودومي وشطاب اب اسيف القصاص وفي  
 عهد الشهور وهو ابو عمرو بن دينار المكي الجعفي مولاهم سمع ابن عمير  
 وان عباس وان عمرو وجابر بن المسور واخرون من الصحابة وحلائق من امته  
 المابعين كعميد بن المشيب مطاوش وعطاب بن ابي رباح وعجوة ونجاشد على  
 وعلم بن عبد الله ومجاهد وشعيب بن خبير وان ابن فليحة وسليمان بن دينار ووهب  
 ابن عتبة والزهدي واسمهاهم روى عنه حفص الصادق وابوب وقادة  
 ومبهد وان ابن جبير والسفيان والجادال وخلائق من الامة واجمعوا  
 على حالته وامامته وثيقته وهو احدا به المابعين واحدا اليهم من الصحابة  
 المذاهب **والسفن** بن عيسى ضوفه بقة بقة بقة او بقرات  
 قال وحديث سمعه من عمر واحب الي من عشرين من غيره **وكان** ثقة لا يقدّم  
 عليه احدا وكان هولي ولكن شرفه بالعلم **والسفن** ابن ابي جبير مارات  
 ائمة من عمرو بن دينار لاطاوش ولا عطاء ولا مجاهد روى عنه ست  
 وعشرين ومائة وقيل منه عيس وقيل تسع وهو ان يامن سنة **٤٠**  
**عمرو بن دينار** بكسر اللام مذاور في المصنف في اهل باب  
 صفه ما لا يحصى هو ابو يزيد ابو حنيفة مضموم ورا وقيل ابو يزيد بن شاه وراي  
 والصحاح المشهور الاول عمرو بن دينار بن قبيح الجعفي **السفن** صحاح البخاري  
 ان كان ثقة وهو صبي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان انضم قترانا  
 في الواو لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم وتقبل رآه وليس بنى وابوه صحابي











492.75:Z94aA:c.1

الشنقيطي، احمد بن الامين  
الامالي، بشرح احمد بن الامين الشنقيط

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01027530

American University of Beirut



492.75  
Z94aA

General Library



492.75

Z94.a A

C.1